

الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

الصرف الميسر

للصف الثالث الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٢ هـ
٢٠٢٠ - ٢٠٢١م

المقدمة

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،،،

فهذه موضوعات في علم الصرف (همزتا الوصل والقطع ـ الإبدال والإعلال ـ الإدغام).

وضعت وفق المنهج المقرر على الصف الثالث الثانوي في المعاهد الأزهرية، ونظرًا لما في علم الصرف من صعوبة على أذهان بعض الطلاب واستثقال لتمثل قواعده؛ فإننا حاولنا أن نقدم هذه الموضوعات بطريقة سهلة الاستيعاب؛ فتحاشينا الأمثلة الغامضة، والافتراضية، وغير المستعملة، ودعمنا القواعد بشواهد قرآنية، وأخرى شعرية، وأمثلة واقعية؛ ليسهل على الطالب فهم القواعد وتمثلها، وتتميمًا للفائدة أردفنا الموضوعات بمجموعة من التطبيقات والتدريبات، أجبنا عن بعضها، وتركنا بعضها للطالب ليجيب عنها بنفسه، ويقيس مدى استيعابه وتحصيله لما درس من قواعد، كما ضُمِّن الكتابُ الأهداف التربوية العامة للمنهج المقرر، والأهداف الخاصة لكل درس، لتعين المعلم والمتعلم على الوصول إلى تحقيق الهدف من دراسة علم الصرف، وتمثل موضوعاته، منطلقين بذلك كله نحو تطوير هادف لمناهج الأزهر الشريف، والذى رفع رايته فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب ـ حفظه الله ـ.

نسأل المولى – جل وعلا – التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إعداد/ لجنة تطوير مناهج اللغة العربية بالمعاهد الأزهرية

الأهداف العامة لمنهج الصرف

١ ـ التمييز بين همزتي الوصل والقطع.

٢ ـ التعرف على أنواع الإعلال.

٣ ـ تحديد مواضع إبدال أحرف العلة همزة.

٤ ـ التعرف على مواضع قلب همزة مفاعل العارضة ياءً أو واوًا.

٥ ـ استخراج كلمات بها همزتان ملتقيتان في كلمة أو كلمتين.

٦ ـ تحديد مواضع قلب الألف واوًا أو ياءً.

٧ ـ تحديد مواضع إبدال الواو ياءً.

٨ ـ تحديد مواضع إبدال الياء واوًا.

٩ ـ تحديد شروط قلب الواو أو الياء ألفًا.

١٠ ـ التعرف على شروط إبدال الواو أو الياء تاءً.

١١ ـ التمييز بين إبدال التاء طاءً أو دالًا.

١٢ ـ التعرف على حكم إبدال النون ميمًا.

١٣ ـ تحديد شروط الإعلال بالنقل.

١٤ ـ التمييز بين مواضع الإعلال بالنقل.

١٥ ـ التمييز بين مواضع الإعلال بالحذف.

١٦ ـ التمييز بين صور اجتماع المثلين في الكلمات.

١٧ ـ الحرص على دراسة علم الصرف.

١٨ ـ استشعار أهمية دراسة علم الصرف.

١٩ ـ الإقبال على تطبيق القواعد الصرفية.

همزتا الوصل والقطع

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يميز بين همزتي الوصل والقطع.

٢ ـ يحدد المواضع القياسية لهمزة الوصل في الأفعال.

٣ ـ يحدد المواضع القياسية لهمزة الوصل في الأسماء.

٤ ـ يحدد الأسماء التي همزتها همزة وصل سماعية.

٥ ـ يذكر الحرف الذي فيه همزة الوصل.

٦ ـ يحدد مواضع وجوب فتح همزة الوصل.

٧ ـ يحدد مواضع وجوب كسر همزة الوصل.

٨ ـ يحدد مواضع وجوب ضم همزة الوصل.

٩ ـ يحدد مواضع جواز الضم والكسر والإشمام في همزة الوصل.

١٠ ـ يمثل لمواضع وجوب ضم همزة الوصل.

١١ ـ يحدد مواضع حذف همزة الوصل.

١٢ ـ يستخرج أسماء همزتها همزة وصل سماعية.

١٣ ـ يهتم بدراسة همزة الوصل.

أولا: همزة الوصل

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾[١].

قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[٢].

قال الشاعر:

إنَّما الحـقُّ قوَّةٌ من قُوَى الدَّيـَّان ** أمـضى مـن كُلِّ أبيـضَ هنـدي

التوضيح:

بتأمل الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة (اعْـفُ ـ اسْتغفر ـ اقْرأ ـ اسْم ـ الذي ـ الحق ـ الدَّيان) نلاحظ أنها مبدوءة بهمزة يليها حرف ساكن، ولأنه لا يُبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك جُلبت همزة الوصل؛ توصُّلًا للنطق به، وهذه الهمزة لا ينطق بها فى وصل الكلام، وينطق بها فى ابتدائه.

وسُمِّيت وصلًا؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن بعدها.

ولمعرفة هذه الهمزة ضع الواو أو الفاء أو ثم قبلها؛ فإنها ـ حتمًا ـ ستسقط لفظًا، مثل: (فاعف واستغفر) ومثل: زرت عليًّا ثم استشرته في الأمر.

أما إذا كانت الهمزة تثبت فى الوصل والابتداء نحو: (أصلَحَ وأكرَمَ) فإنها تسمى همزة قطع.

يقول ابنُ مالك:

للوَصْـلِ هَمـزٌ سـابِقٌ لا يَثْبُـتُ ** إلا إذا أبْتُـدِي بـه كاسْـتَثْبِتُوا

---

(١) سورة آل عمران. الآية: ١٥٩.

(٢) سورة العلق. الآية: ١.

القاعدة:

همزة الوصل: هي التي يتوصل بها للنطق بالساكن، وتثبت في أول الكلام وتسقط لفظًا في وسطه، وضرب لنا ابن مالك مثلًا بـ(استثبتوا)، وهو أمر بالاستثبات.

مواضع همزة الوصل

* تدخل همزة الوصل أنواع الكلم الثلاثة: الفعل، الاسم، الحرف.

الأمثلة:

(أ) أمثلة الأفعال: قال تعالى: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾[1]، ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾[2]، ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾[3]، ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[4]، ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[5].

(ب) أمثلة الأسماء القياسية: اتباعك أوامر الله، واجتنابك نواهيه، واستغفارك له دائمًا من أسباب سعادتك في الدنيا والآخرة.

(ج) أمثلة الأسماء السماعية: قال تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[6]، ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾[7]، ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾[8]، ﴿ومَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾[9]

---

(١) سورة ص. الآية: ٦ .
(٢) سورة آل عمران. الآية: ١٩٥ .
(٣) سورة المرسلات. الآية: ٣٠ .
(٤) سورة البقرة. الآية: ٤٥ .
(٥) سورة الكهف. الآية: ٢٤ .
(٦) سورة الرحمن. الآية: ٧٨ .
(٧) سورة آل عمران. الآية: ٣٥ .
(٨) سورة هود. الآية: ٤٢ .
(٩) سورة التحريم. الآية: ١٢ .

(د) قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾[(١)] ،

و قال رسول الله ﷺ: «ليس من امبر امصيام في امسفر».

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المجموعة (أ) نلاحظ أن:

١ـ الأفعال التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (أ) بدأت بهمزة الوصل ؛ لأن الحرف الأول في كلٍّ منها جاء ساكنًا ، وذلك متحقق فيما يلي:

(أ) الماضي الخماسي ، مثل : انْطَلَقَ ، وأمره : مثل انْطَلِقْ .

(ب) الماضي السداسي، مثل: اسْتَجَابَ، واستعان، وأمرهما: اسْتَجِبْ، واستَعِن.

(ج) الأمر من الثلاثي الذي سكن ثاني مضارعه[(٢)]، مثل :اذْكُر .

ـ وهمزة الوصل في المواضع الخمسة السابقة قياسية ؛ لأنها لا تتخلف عن أي فعل أتى على مثالها .

٢ـ الأسماء التي تحتها خط في أمثلة المجموعتين (ب ، ج) بدأت بهمزة وصل ؛ لأن الحرف الأول في كل منها جاء ساكنًا.

(أ) وتشير أمثلة المجموعة (ب) إلى الموضعين القياسيين لهمزة الوصل في الأسماء ، وهما :

ـمصدر الخماسي كما في : اتِّبَاع ، واجْتِناب ؛ ففعلهما الماضي على خمسة أحرف : اتَّبع ، واجْتَنَب .

ـمصدر السداسي كما في: اسْتِغْفَار؛ ففعله الماضي (اسْتَغْفَر) على ستة أحرف.

(١) سورة آل عمران. الآية: ١٩

(٢) أما إذا تحرك ثاني مضارعه ، سقطت همزة الوصل من الأمر، مثل: قُلْ وبِعْ.

(ب) أما أمثلة المجموعة (ج) فتشير إلى المواضع السماعية لهمزة الوصل في الأسماء، وهي: اسم ، امرأة، ابن، ابنة، وابنم، است ، امرؤ، اثنان، اثنتان، اَيْمُنُ في القسم .

٣ـ أما أمثلة المجموعة (د) فتشير إلى وجود همزة الوصل في حرف واحد سماعًا ، وهو (أل) مثل : الدين، والكتاب، والقرآن.

وقد تبدل لام (أل) ميمًا في لغة حمير،فتكون معها همزة الوصل ، مثل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): (ليس من امبر امصيام في امسفر)، والأصل في الحديث (ليس من البر الصيام في السفر) .

يقول ابن مالك:

وَهْـوَ لِفِعـلٍ مَـاضٍ احْتَـوَى عـلى ❊ أَكْثَـرَ مِـنْ أَرْبَعَـةٍ نَحْـوُ انْجَـلَى
والأَمْـرِ والمَصْـدَرِ منـهُ وكَـذَا ❊ أمرُ الثُّلاثِي كـ(اخْشَ وامْضِ وانْفُذَا)
وفي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنُمٍ سُمِعْ ❊ وَاثْنَيْنِ وامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
وايْمُنُ .... ❊ ....

القاعدة:

همزة الوصل تكون في: الأفعال، والأسماء، والحروف.

أولاً: في الأفعال:

تأتى همزة الوصل قياسية فى الأفعال الآتية:

١ ـ ماضي الخماسي، مثل: (انْطَلَقَ، اقْتَدرَ، اسْتَمَعَ، اتقى).

٢ ـ ماضي السداسي، مثل: (اسْتَكْبرَ، اسْتَقرَّ، اسْتَقَامَ).

٣ ـ أمر الخماسي، مثل: (انْطلِقْ، اقتدِرْ، اسْتَمِعْ، اتَّقِ).

٤ ـ أمر السداسي، مثل: (اسْتَغْفِرْ).

٥ ـ أمر الثلاثي الذي سكن ثانيه في المضارع، مثل: (اشْرَبْ ـ اذْهَبْ ـ اكْتُبْ)، فإن كان ثانى الفعل المضارع متحركًا فلا حاجة إلى همزة الوصل فى الأمر منه؛ فتقول فى الأمر من (يقوم، يسير): قمْ، سرْ.

ثانيا: في الأسماء:

(أ) تأتى همزة الوصل قياسية فى الأسماء فى موضعين:

١ ـ مصادر الخماسي، مثل: (انطلاق، اقتدار، اتقاء).

٢ ـ مصادر السداسي، مثل: (استكبار، استقرار، استخراج).

(ب) وتكون سماعية: في الأسماء العشرة، وهي: (ابن ـ ابنة ـ ابنم ـ اسم ـ است ـ امرؤ ـ امرأة ـ اثنان ـ اثنتان ـ اَيْمُنُ فى القسم).

ثالثا: في الحروف:

لا تكون إلا في حرف واحد وهو (أل) وهي سماعية، سواء أريد بها التعريف نحو: الكتاب، الرجل، أم كانت زائدة نحو: الحارث، العباس، الآن، أو (أل) المبدل فيها اللام ميمًا (أم) عند (حمير).

حركة همزة الوصل:

(أ) وجوب الفتح:

يجب فتح همزة الوصل في: (أل ـ أم في لهجة حمير ـ (اَيْمُنُ فى القسم)[1].

(ب) وجوب الكسر:

يجب كسر همزة الوصل فيما يأتي:

١ ـ ماضى الخماسى وأمره ومصدره، نحو: (اِنطلقَ، اِنْطَلِقْ، اِنْطلاق).

---

(١) وبعض العرب يكسر همزة (ايمن).

٢ ـ ماضي السداسي، وأمره، ومصدره، نحو: (اسْتَغْفَرَ، اسْتَغْفِرْ، اسْتِغْفَار).

٣ ـ أمر الثلاثي مفتوح العين فى المضارع، نحو: (اسْمَعْ) حيث إن مضارعه «يسمَع».

٤ ـ أمر الثلاثي مكسور العين فى المضارع، نحو: (اضْرِبْ) حيث إن مضارعه (يضرِبُ).

٥ ـ الأسماء المسموعة عن العرب ماعدا «اَيْمُن» فى القسم، فهى مفتوحة الهمزة كما سبق.

(ج) وجوب الضم:

يجب ضم همزة الوصل في موضعين:

١ ـ أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع نحو: (اُسْجُدْ، اُعْـبُدْ، اُخرُج، اُنصُرْ) حيث إنَّ المضارع منها: (يَسْجُد، يَعْبُد، يَقْتُل، يَنْصُر).

٢ ـ ماضي الخماسي والسداسي إذا بُنِيَا للمجهول نحو: (اُنْطُلِقَ، اُسْتُخرِجَ، اُسْتُعيدَ).

(د) جواز الضم والكسر والإشمام:

وذلك في ماضي الخماسي بوزن (افتعل، انفعل) إذا كانت عينه حرف علة وبُني للمجهول نحو: (اجتاز، انقاد) فيجوز فيهما:

١ ـ إخلاص الضم، فيُقَال: (اُجْـتُوز، اُنْـقُود).

٢ ـ إخلاص الكسر، فيُقَال: (اِجْـتِيز، اِنْـقِيد).

٣ ـ الإشمام أي: ننطق الهمزة بحركة بين الضم والكسر. (وهو يظهر لفظًا لاخطًّا)

* * *

حكم اجتماع همزة الوصل مع همزة الاستفهام

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾[١]، ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾[٢].

أَسْمك محمدٌ أم خالدٌ؟

٢ ـ أَقْتُصَّ من الظالمين؟ أَسْتُخْرِج الذهبُ من أرض الفيروز؟

٣ ـ قال تعالى: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾[٣]، ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[٤]، آيْمُن الله يمينك؟

قال الشاعر:

أَالْحـق إنْ دارُ الرَّبابِ تباعَدَتْ *** أو انْبــتَّ حَبْـلٌ أنَّ قلبَكَ طائِرُ

التوضيح:

بتأمل الأمثلة (١) نلاحظ أنَّ: الأصل في الكلمات التي تحتها خط: (أَاِسْتكْبرت ـ أَاِتخذناهم ـ أَاِسمك؟) بهمزتين: إحداهما همزة الاستفهام المفتوحة، والثانية همزة الوصل المكسورة، وفي هذه الحالة يجب حذف همزة الوصل المكسورة تخفيفًا في النطق ولعدم اللبس، فصارت: أَسْتكبرت ـ أَتَّـخذناهم ـ أَسْمك؟

وفي الأمثلة (٢) نلاحظ أنَّ: (اُقْتُصَّ ـ اُسْتـُخرج) همزتهما وصل مضمومة، وعند دخول همزة الاستفهام حذفت همزة الوصل المضمومة تخفيفًا ولعدم اللبس.

(١) سورة ص. الآية: ٧٥ .
(٢) سورة ص. الآية: ٦٣ .
(٣) سورة يونس. الآية: ٥٩ .
(٤) سورة الأنعام. الآية: ١٤٣ .

أما أمثلة (٣) فإننا نلاحظ أنَّ: همزة الوصل في (الله ـ الذكرين ـ ايمن ـ الحق) مفتوحة، وعند دخول همزة الاستفهام عليها لا تحذف همزة الوصل؛ لأن الحذف سيؤدي إلى التباس الخبر بالاستفهام، و يجوز لنا فيها وجهان:

(أ) قلب همزة الوصل ألفًا.

(ب) تسهيل همزة الوصل: (بأن يُنْطَق بها بين الألف و الهمزة).

ولذلك ورد قول الشاعر: (أَٱلحق...) بالتسهيل.

وإلى اجتماع همزة الاستفهام مع همزة الوصل ومدها أوتسهيلها إذا كانت مفتوحة قال ابن مالك:

...... همْـزُ أل كَـذَا ويُبْـدَلُ ⁂ مَدًّا في الاسْـتِفْهامِ أَوْ يُسَـهَّلُ

القاعدة:

١ ـ إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة أو المضمومة وجب حذف همزة الوصل والاكتفاء بهمزة الاستفهام فى التوصل إلى النطق بالساكن نحو: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[1]، «أَنْطلَقَ الفرس»؟

٢ ـ إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل المفتوحة جاز قلبها ألفًا وجاز تسهيلها بأن ينطق بها بين الهمزة والألف مثل: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾[2] ولا يجوز حذف همزة الوصل المفتوحة فى هذه الحالة؛ لئلا يلتبس الخبر بالاستفهام.

(١) سورة الصافات. الآية: ١٥٣ .
(٢) سورة يونس. الآية: ٥٩ .

حذف همزة الوصل

الأمثلة:

(أ) بسم الله الرحمن الرحيم

(ب) قال تعالى : ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾[١].

(ج) محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

(د) قل الحق ، وبع سمحًا .

التوضيح :

بتأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة (أ) نلاحظ أن: همزة (اسم) حذفت؛ لأن البسملة ذكرت تامة ،ولم يذكر معها المتعلق ؛ لذا لم تحذف الهمزة في: (باسم الله) ؛ لأن البسملة لم تذكر تامة، وكذلك لم تحذف في قولنا : نبتدئ (باسم الله الرحمن الرحيم) ؛لذكر المتعلق مع البسملة، وهو كلمة نبتدئ.

وبتأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة (ب) نلاحظ أن: همزة (أل) تحذف إذا دخلت عليها اللام الجارة ، مثل : لله ، للولد ، للرجل ؛ وذلك لأن إثباتها مع اللام يؤدي إلى الالتباس خطًّا بـ (لا) النافية.

وبتأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة (ج) نلاحظ أن: همزة (ابن) تحذف كما في : محمد بن عبد الله ؛ لأن كلمة (ابن) وقعت بين علمين على سطر واحد ، وهى نعت ، ومضافة إلى علم ، هو أب للأول .

وعليه فلا حذف في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾[٢]؛ لأن كلمة (ابن) في الآية وقعت خبرًا.

(١) سورة: الروم، الآية:٤.

(٢) سورة: التوبة، الآية: ٣٠.

وبتأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة (د) نلاحظ أنه: **قد استغني عن همزة الوصل لتحرك الساكن الذي اجتُلبت له الهمزة، ولتوضيح ذلك نلاحظ أن: (قُل، بِعْ) أمر من ثلاثي أصله: (اقْوُل، ابْيِع) نُقلت حركة حرف العلة للساكن الصحيح قبلها فصارت (اقُـول ـ ابِيع) ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك الساكن بعدها، ثم حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين.**

القاعدة:

تحذف همزة الوصل فى غير الاستفهام لفظًا وخطًّا من:

١ـ (اسم) إذا ذكرت البسملة كاملة، ولم يذكر معها المتعلَّق، وجُرَّت بحرف الجر (الباء).

٢ـ (ابن) إذا وقعت بين علمين وكان الثانى أبًا للأول ولم تقع فى أول السطر.

٣ـ (أل) إذا دخلت عليها لام الجر.

٤ـ يستغنى عن همزة الوصل إذا تحرك الساكن الذى اجتلبت له.

* * *

ثانيًا: همزة القطع

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد مواضع همزة القطع

٢ ـ يستخرج اسمًا أعجميًّا مستعملًا في اللغة العربية.

٣ ـ يستخرج كلمات مبدوءة بهمزة قطع دخلت عليها همزة الاستفهام.

٤ ـ يحدد الأوجه الجائزة في همزة القطع إذا دخلت عليها همزة الاستفهام.

٥ ـ يستخرج الكلمات المبدوءة بهمزة قطع في الأمثلة.

٦ ـ يميز بين همزتي الوصل والقطع.

٧ ـ يقبل على دراسة همزتي الوصل والقطع.

تعريفها:

هي الهمزة التي تثبت في أول الكلام وفي وسطه، وتكون زائدة كما في: أَكْرَمَ، وأصلية كما في: أَخَذَ، وَأَمَرَ.

مواضعها:

تقع همزة القطع في الأسماء والأفعال والحروف، وفي غير المواضع التي تكون فيها همزة الوصل.

أولًا: فى الأفعال.

١ ـ ماضي الثلاثي، مثل: (أخذَ ـ أمرَ ـ أكل).

٢ ـ ماضي الرباعي، مثل: (أحْسنَ ـ أكْرمَ ـ أخْرجَ).

٣ ـ أمر الرباعي، مثل: (أحْسِنْ ـ أكْرِمْ ـ أخْرِجْ).

٤ ـ المضارع المبدوء بالهمزة مطلقًا سواء كان:

(أ) ثلاثيًّا، مثل: أَخْرُجُ ـ أَشْرَبُ.

(ب) رباعيًّا، مثل: أُدَحْرِجُ ـ أُزخرِفُ ـ أُذاكِرُ.

(ج) خماسيًّا، مثل: أَنطَلِقُ ـ أَعْتَمِدُ ـ أَبْتَكِرُ.

(د) سداسيًّا، مثل: أَسْتَخْرِجُ ـ أَسْتَغْفِرُ ـ أَسْتَقْبِلُ.

ثانيًا: فى الأسماء:

جميع الأسماء همزتها همزة قطع ما عدا مصدري الخماسي، والسداسي، والأسماء العشرة المسموعة عند العرب التى سبق ذكرها.

فمن الأسماء التى همزتها همزة قطع:

١ ـ مصدر الفعل الثلاثي مثل: أَخذًا ـ أَمرًا ـ إتيانًا.

٢ ـ مصدر الفعل الرباعي مثل: إحْسانًا ـ إكْرامًا.

٣ ـ اسم الشخص (العلم)، مثل: أحمد ـ أسعد ـ أمجد.

ثالثًا ـ فى الحروف:

جميع الحروف المبدوءة بالهمزة همزتها همزة قطع ماعدا حرفًا واحدًا، وهو: (أل).

ومن أمثلة همزة القطع فى الحروف: إنَّ ـ أنَّ ـ إلى ـ إلا ـ همزة الاستفهام، أم، إلخ...

حكم اجتماع همزة القطع مع همزة الاستفهام

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾[1].

قال تعالى: ﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾[2].

قال تعالى : ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾[3].

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة: (أَأَنـتم ـ أَؤُلـقي ـ أَئِـنَّـا) نلاحظ أنَّ همزة الاستفهام قد دخلت على كلمة مبدوءة بهمزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، لذا جازَ لنا في همزة القطع ثلاثة أوجه:

١ ـ تحقيق الهمزتين، فنقول: (أَأَنتم ـ أَؤُلْقِيَ ـ أَئِـنَّـا).

٢ ـ قلب همزة القطع حرف علة من جنس حركتها، فنقول: (آنتم ـ أُوُلقي ـ أَيِـنَّـا).

---

(١) سورة النازعات . الآية: ٢٧ .
(٢) سورة القمر. الآية: ٢٥ .
(٣) سورة الواقعة. الآية: ٤٧ .

٣ ـ التسهيل، وبالأوجه الثلاثة وردت القراءات القرآنية فى قوله تعالى: ﴿ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[١].

القاعدة:

إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة قطع جاز فيها ثلاثة أوجه:

١ ـ التحقيق، أي: إثبات الهمزتين، مثل: (أَأَنْتُمْ).

٢ ـ الإبدال، أي: قلب همزة القطع حرف علة من جنس حركتها، مثل: (آنتم).

٣ ـ التسهيل، أى: النطق بالحرف بين الهمزة وحرف العلة الذى هو من جنس حركتها.

* * *

(١) سورة الأنبياء. الآية: ٦٢ .

اقرأ ولاحظ:

همزة الوصل	همزة القطع
سميت بالوصل: ليتوصل بها إلى النطق بالساكن .	سميت بالقطع : لأنها تقطع ما قبلها عما بعدها.
ترسم ألفًا مجردة هكذا (ا) فهي بذلك مفردة.	ترسم ألفًا معها همزة (أَ، أُ،إِ) فهي بذلك مركبة
تكون زائدة، مثل: افْهم، انطلق.	تكـون زائـدة، مثـل: أَكْـرَم، وتكـون أصليـة، مثـل: أَخَـذَ.
تأتي في الأسماء والأفعال والحروف. أولاً: الحروف: لا تكون إلا في (أل) فقط. ثانيًا:الأفعال والأسماء: تكون في ثمانية عشر موضعًا: سبعة مواضع قياسية وهي : ١ـ ماضي الخماسي، وأمره، ومصدره. ٢ـ ماضي السداسي، وأمره، ومصدره . أمر الثلاثي الذي سكن ثاني مضارعه. وأحد عشر موضعًا سماعًا وهي: ١ـ الأسماء العشرة المسموعة. ٢ـ حرف (أَل)	تأتي في الأسماء والأفعال والحروف. أولاً: الحروف: في جميع الحروف ماعدا (أل) ثانيًا:الأفعال والأسماء: تكون فـي غير مواضع همـزة الوصل، أي في: ١ـ المضارع المبدوء بالهمزة . ٢ـ الماضي الثلاثي، ومصدره. ٣ـ الماضي الرباعي، وأمره، ومصدره. ٤ـ جميـع الأسـماء مـا عـدا: العشـرة المسموعة،ومصادر الخماسي والسداسي.
تأتي مفتوحة ،أو مكسورة،أو مضمومة	تأتي مفتوحة ،أو مكسورة، أو مضمومة
إذا سـبقت بهمـزة الاسـتفهام تحـذف إذا كانـت مكسـورة، أو مضمومـة، أمَّـا إذا كانـت مفتوحـة فيجـوز فيهـا. ١ـ الإبدال ألفًا. ٢ـ التسهيل.	إذا سبقت بهمزة الاستفهام يجوزفيها: ١ـ التحقيق. ٢ـ قلبها حرف علة من جنس حركته. ٣ـ التسهيل .

تطبيق

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(١)، ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾(٢)، ﴿وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا﴾(٣).

استخرج من الآيات الكريمة:

(أ) كلَّ كلمة مبدوءة بهمزة الوصل مع بيان السبب.

(ب) كلَّ كلمة مبدوءة بهمزة القطع مع بيان السبب.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦ .

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣ .

(٣) سورة نوح، الآية: ٧ .

إجابة التطبيق

(أ)

م	الكلمة	السبب	م	الكلمة	السبب
١	الذين	حرف أل	٦	القوم	حرف «أل»
٢	اعف	أمر ثلاثي	٧	الكافرين	حرف «أل»
٣	اغفر	أمر ثلاثي	٨	استكبروا	ماضٍ سداسي
٤	ارحمنا	أمر ثلاثي	٩	استكبارًا	مصدر سداسي
٥	انصرنا	أمر ثلاثي			

(ب)

م	الكلمة	السبب	م	الكلمة	السبب
١	أرني	أمر رباعي	٥	إن ـ أو	حرف
٢	أنظر	فعل مضارع	٦	أخطأنا	ماضٍ رباعي
٣	إليك	حرف دون "أل"	٧	إصرًا	اسم ليس من مصادر الخماسي والسداسي وليس من الأسماء العشرة المسموعة
٤	أصروا	ماضٍ رباعي	٨	أنت	اسم مضمر

الأسئلة

١ ـ (أي بُني، استعن بالله استعانة الواثق في عونه، واعتمد عليه، وقل ربِّ اشرح لي صدري، ويسِّر لي أمري، ولكل امرئ استغفر وأناب ثواب عظيم).

استخرج من الفقرة السابقة:

(أ) كلَّ كلمة مبدوءة بهمزة وصل، مبينًا القياسي منها والسماعي، واذكر السبب .

(ب) كلَّ كلمة مبدوءة بهمزة قطع مع ذكر السبب.

(ج) همزة وصل حُذفت لفظًا وخطًّا مع التعليل.

٢ ـ ما همزة الوصل؟ وما الغرض منها؟ مثل.

٣ ـ ما الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع؟مثل.

٤ ـ اذكر المواضع التي تأتي فيها همزة الوصل قياسية في الأسماء. مثل.

٥ ـ ما الحكم إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل أو القطع؟ مثل.

٦ ـ مثِّل لما يأتي في جمل من إنشائك:

(أ) مصدر مبدوء بهمزة وصل ، وآخر مبدوء بهمزة قطع.

(ب) فعل ماضٍ مبدوء بهمزة وصل؛ وآخر مبدوء بهمزة قطع.

(ج) اسم مبدوء بهمزة وصل سماعية.

٧ ـ هات فعل الأمر من الأفعال الآتية، ثم ضعه في جملة من تعبيرك:

علم ـ سعى ـ انطلق ـ استعاذ ـ أقام ـ شكر ـ قرأ ـ وصف.

٨ ـ علام استشهد الصرفيون بقول الشاعر:

أَالْحق إنْ دارُ الرَّبابِ تباعَدَتْ ⁂ أو انْبتَّ حبلٌ أنَّ قلبَكَ طائِرُ

٩ ـ بدأت الجلسة، واستمع الحاضرون إلى الحكم باهتمام شديد، سأل القاضي المتهم: أعتديت على صاحبك؟ فأنكر المتهم، واختير اثنان للشهادة، فقالا للقاضي: أَآلحق تريد؟ قال: نعم، فأقرَّا بإثبات التهمة على المتهم.

فقال القاضي للمتهم: إنك امرؤ يجب إصلاحه.

استخرج من القطعة ما يلي:

(أ) همزة وصل قياسية في فعل، وبين حركتها.

(ب) همزة وصل قياسية في اسم، وبين حركتها.

(جـ) همزة وصل حذفت وجوبًا لدخول همزة الاستفهام عليها، مع ذكر السبب.

(د) همزة وصل يجوز فيها الضم، والكسر، والإشمام.

(هـ) همزة وصل يجوز فيها التسهيل، والقلب ألفًا.

(و) همزة وصل سماعية، وبين حركتها.

(ز) الكلمات المبدوءة بهمزة القطع، مع بيان السبب.

١٠ ـ متى تُفتح همزة الوصل؟ ومتى تُضمُّ؟ ومتى تُكسر؟ ومتى يجوز فيها الضم والكسر والإشمام؟ مثل.

الإبدال و الإعلال

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد معنى الإبدال لغة واصطلاحًا.

٢ ـ يفرق بين أنواع الإبدال.

٣ ـ يتعرف أحرف الإبدال.

٤ ـ يحدد معنى الإعلال.

٥ ـ يفرق بين أنواع الإعلال.

٦ ـ يحرص على دراسة الإعلال والإبدال.

أولاً: الإبدال

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[١]، ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[٢]

٢ ـ (قال محمد الصدق) (باع التاجر سَمْحًا)

٣ ـ (لنا تُراث عريق) (لي دينار ولأخي دنانير)

٤ ـ قال الشاعر:

خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجّ ** المُطْعِمان اللحمَ بالعشجّ

٥ ـ قال النابغة:

وقفتُ فيها أُصَيْلالًا أسائلها ** عَيَّتْ جوابًا وما بالرَّبع من أحَدِ

(١) سورة القمر. الآية: ١٥.

(٢) سورة طه. الآية: ١٣٢.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة الأولى نلاحظ أنَّ كلمة: (مدَّكِر) أصلها (مُذْتَكِر) أبدلت تاء الافتعال دالًا، ثم قلبت "الذال" "دالاً"، وأدغمت الدال في الدال، وهما حرفان صحيحان، وكلمة (اصطبر) أصلها (اصْتَبِر) بوزن (افْتَعِل) أبدلت تاء الافتعال طاءً. ويلاحظ أن الإبدال في هذه الكلمة وقع بين حرفي (التاء والطاء) وكلاهما حرف صحيح، وهو إبدال شائع قياسي.

وبتأمل ما تحته خط في المجموعة الثانية نلاحظ أنَّ: الفعل (قال) أصله (قَوَلَ)؛ لأنه من (القول)، أُبدلت فيه الواو ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ماقبلها، والفعل (باع) أصله (بَيَعَ)؛ لأنه من (البيع) أُبدلت فيه الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ماقبلها، ويلاحظ أن الإبدال حدث بين (الواو، والياء، والألف) وهى أحرف علة، وهو إبدال شائع قياسي، ففي هذه المجموعة أُبدل عليلٌ مِن عليلٍ.

وبتأمل ما تحته خط في المجموعة الثالثة نلاحظ أنَّ: كلمة (تراث) أصلها (وراث) أبدلت الواو وهى حرف علة تاءً، وهى حرف صحيح، وهما مختلفان "صحيح وعليل". ومثلها: دينار، وأصلها: (دنَّار)، أبدلت فيها النون الأولى ـ وهي حرف صحيح ـ ياءً، وهي حرف عليل.

وبتأمل ما تحته خط في قول الشاعر نلاحظ أنَّ: كلمتي (عَلِجّ ـ عَـشِجّ) أصلهما: (عليّ ـ عشيّ)، فقد أبدلت فيهما الياء المشددة ـ وهى حرف علة ـ جيمًا، وهى حرف صحيح، وهذا الإبدال إبدال شائع في لهجة قضاعة.

وبتأمل كلمة (أُصيلالًا) في قول النابغة أصلها (أُصيلانًا) بالنون، تصغير (أصيل)[1] شذوذاً؛ فقد حدث إبدال بين اللام والنون، وكلاهما صحيح، وهذا الإبدال إبدال شاذ.

---

(١) الأصيل: شمس ما قبل الغروب.

يقول ابن مالك:

أَحْرفُ الإبدالِ هَدَأتُ مُوطِيا ** ....

القاعدة:

الإبدال لغة: وضع شيء مكان شيء آخر.

واصطلاحًا: جعل حرف مكان حرفٍ آخر مطلقًا، سواء أكان الحرفان صحيحين أم معتلين أم مختلفين، فالصحيحان كإبدال الطاء من التاء في (اصطبر)، والعليلان كإبدال الألف من الواو في (قال)، ومن الياء في (باع)، والمختلفان كإبدال التاء من الواو في (اتصل) والياء من النون في (دينار).

أنواع الإبدال

١ ـ قياسي، مثل: السماء ـ البناء ـ مُدَّكر ـ مُتَّصِل ـ تُرَاث ـ قَالَ ـ مَالَ.

٢ ـ غير قياسي، مثل: (علجّ ـ عشج) وهو شائع فى قبيلة قضاعة.

٣ ـ شاذ، مثل: (أصيلال).

ثانيا: الإعلال

الأمثلة:

١ـ ﴿قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾[١].

٢ـ مَالَ الغصنُ.

٣ـ ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[٢].

٤ـ إنْ يَعُـدِ[٣] المسلم إلى رشده يَجِدِ الخير الكثير.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أن: الفعل (قال) أصله (قَوَلَ)؛ لأنه من (القول)، وقد قلبت فيه الواو ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهذا إعلال بالقلب.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أن: الفعل (مال) أصله (مَيَلَ)؛ لأنه من (المَيْل)، وقد قلبت الياء فيه ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهذا إعلال بالقلب ـ أيضًا ـ.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث تلاحظ أن الفعل (يَقُول) أصله (يَقْوُل)؛ لأنه من باب (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وقد نُقِلت حركة (الواو) ـ وهي الضمة ـ إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها (القاف)؛ للتخفيف، وهذا إعلال بالنقل.

---

(١) سورة المؤمنون. الآية: ٩٩.

(٢) سورة البقرة. الآية: ١٤٢.

(٣) الفعل: يَعُد، أصله (يَعْوُدُ) وبعد النقل أصبح "يَعُوْدُ" ولما جزم لدخول أداة الشرط التقى ساكنان ـ سكون الواو وسكون الدال ـ (يَعُوْدْ) فحذف الأول فأصبح «يَعُد» والحذف هنا لعلة صرفية.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أن: الفعل (يَجِد) أصله (يَوْجِد) وقعت فيه الواو بين عدوَّتيها ـ الياء المفتوحة والكسرة ـ فوجب حذفها للتخفيف، وهذا إعلال بالحذف.

القاعدة:

الإعلال: تغيير حرف العلة بالقلب أو بالنقل أو بالحذف[1].

أنواع الإعلال ثلاثة:

١ ـ إعلال بالقلب، مثل: قَالَ، وبَاعَ.

٢ ـ إعلال بالنقل، مثل: يَقُول، وَيبِيع.

٣ ـ إعلال بالحذف، مثل: يَجِد، ويَلِد.

❊ ❊ ❊

---

(١) ملحوظة:

الإعلال: يختص بأحرف العلة (الواو، والياء، والألف)، والهمزة.

أما الإبدال: فهو عام يكون فى مطلق الحروف.

إبدال أحرف العلة همزة
الموضع الأول

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد حكم الواو أو الياء أو الألف إذا وقعت متطرفة حقيقة أو حكمًا بعد ألف زائدة.

٢ ـ يحدد معنى التطرف الحكمي.

٣ ـ يحدد حكم الواو أو الياء إذا سبقت بألف أصلية.

٤ ـ يحدد حكم الواو أو الياء إذا لم تسبق بألف زائدة.

٥ ـ يستخرج كلمات لا تقلب فيها الواو أو الياء همزة.

٦ ـ يستخرج كلمات لا تقلب فيها الواو أو الياء المتطرفة حقيقة همزة.

٧ ـ يستخرج كلمات قلبت ياؤها همزة؛ لتطرفها حقيقة أو حكمًا بعد ألف زائدة.

٨ ـ يهتم بدراسة إبدال أحرف العلة همزة.

(أ) سماءُ مصرَ، وصفاءُ جوّها من نعم الله علينا ـ لك اصطفاءاتٌ لُغويةٌ، وإصغاءاتٌ مُلهِمَةٌ ـ الصحابةُ كانوا غزَّائين، عدَّائين إلى وجوه الخير.

(ب) الهرمُ بناءٌ عالٍ شيَّده بنَّاؤون مهرة ـ كانت المسلمةُ سقَّاءةَ الجيشِ مداويةَ الجرحى ـ الصحابياتُ كُنَّ مشَّاءاتٍ في الخير.

(ج) الصحراءُ الجرداءُ تحولت إلى روضةٍ خضراءَ.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة (أ) نلاحظ أنَّ الكلمات (سماء ـ صفاء ـ اصطفاءات ـ إصغاءات ـ غزائين ـ عدائين) أصلها (سماو ـ صفاو ـ اصطفاوات ـ إصغاوات ـ غزَّاوين ـ عدَّاوين)؛ لأنها من (السمو ـ الصفو ـ الصغو ـ الغزو ـ العَدْو) فلما تطرفت الواو تطرفًا حقيقيًّا في الكلمتين: الأولى والثانية، وحكميًّا في الكلمات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة إثر ألف زائدة؛ قلبت همزة.

وبتأمل ما تحته خط في الأمثلة (ب) نلاحظ أنَّ الكلمات (بِنَاء ـ بنَّاءون ـ سقَّاءة ـ مشَّاءات) أصلها (بناي ـ بنَّايون ـ سقَّاية ـ مشَّايات)؛ لأنها من (بنيتُ ـ سَقَيْتُ ـ مَشَيْتُ) فلما تطرفت الياء تطرفًا حقيقيًّا في الكلمة الأولى، وحكميًّا في الثانية والثالثة والرابعة إثر ألف زائدة قلبت همزةً.

وبتأمل ما تحته خط في المثال (ج) نلاحظ أنَّ الكلمات (صحراء ـ جرداء ـ خضراء) أصلها (صَحْرَى ـ جَرْدَى ـ خَضْرَى) بألف التأنيث المقصورة، ثم زيدت قبلها الألف بوزن (فَعْلَى) للمد، فصارت صحراا ـ جرداا ـ خضراا، فلما تطرفت الألف تطرفًا حقيقيًّا إثر ألف زائدة قلبت همزة، فإذا فقدت شرطًا من الشروط سلمت أي: صحت ولم تبدل.

أمثلة لم تستوفِ الشروط:

(أ) التحاور يصل بالمتحاورين إلى التَّعاون.

ـ للمتميِّز علاوة ، وللمقصر هراوة

ـ التسايف من فنون القتال .

ـ الرعاية أولى مراحل الهداية.

(ب) في يد الولد دَلْوٌ يسقي منه جَرْوٌ.

ـ هذا ظبيٌ رشيق يعدو عدوًا.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المجموعة (أ) نلاحظ أنَّ الواو والياء في الكلمات: (التحاور ـ التعاون ـ التسايف) لم تقلبا همزة؛ وذلك لأنهما لم تتطرفا حقيقة ولا حكمًا، وكذلك (علاوة ـ هراوة ـ رعاية ـ هداية) لم تقلب فيهن الواو أو الياء همزة؛ لعدم التطرف ، حيث إنَّ التاء ملازمة لهنَّ، ولا يمكن الاستغناء عنها فهي ليست عارضة.

وبتأمل ما تحته خط في المجموعة (ب) نلاحظ أنَّ الواو والياء في الكلمات (دَلْو ـ جَرْو ـ ظَبيْ ـ عَدْو) لم تُقلبا همزة ـ أيضا ـ وذلك؛ لأنهما ـ مع تطرفهما حقيقة ـ لمْ يُسبقا بألف زائدة، وكذلك إذا تطرفت الواو كما في (واو) والياء كما في (آي) جمع (آية) لاتقلبان همزة؛ لأن كلاًّ منهما سبق بألف أصلية.

يقول ابن مالك:

.... *** فأَبْـدِلِ الْـهَمْزَةَ مـن وَاوٍ وَيَا

آخـرًا إثـرَ ألفٍ زِيـدَ ...... *** ....

القاعدة:

١ ـ تبدل أحرف العلة همزةً:

إذا وقعت متطرفة حقيقة أو حكمًا بعد ألف زائدة.

* فَمِنْ أمثلة الواو: (سماء ـ كساء ـ أعداء ـ رضاء ـ علاء ـ غلاء ـ غذاء ـ نماء ـ بلاء).

* وَمِنْ أمثلة الياء: (بناء ـ قضاء ـ بكاء ـ شفاء ـ ثناء ـ هداء ـ رِثاء).

* وَمِنْ أمثلة الألف: (جرداء ـ بيداء ـ سمراء ـ حسناء ـ حمراء ـ صفراء ـ خضراء).

٢ ـ إذا لم يكن التطرف حقيقيًّا أو حكميًّا وجب التصحيح، مثل: (إداوة ـ عَداوة ـ دِراية ـ هِداية).

٣ ـ إذا لم تسبق الواو أو الياء بألف وجب التصحيح، مثل: (لَهْو ـ سَهْو ـ جَرْي ـ هَدْي).

٤ ـ إذا سُبقت الياء أو الواو بألف أصلية وجب التصحيح، مثل: (آي ـ راي ـ واو).

٥ ـ التطرف الحقيقي: أن تكون الكلمة مختومة بالواو أو الياء أو ألف التأنيث، مثل: (سماء ـ بناء ـ صحراء) والأصل: (سماو ـ بناي ـ صحراا).

٦ ـ التطرف الحكمي: أن تجيء بعد حرف العلة المذكور تاء التأنيث العارضة للفرق بين المذكر والمؤنث نحو (بناءة)، أو تجيء التاء التي تزاد على المصادر القياسية للدلالة على الوحدة، نحو: (اكتفاءة)، أو تقع بعده علامة التثنية أو جمع التصحيح بشرط أن يكون المفرد مستعملاً، كما تقول في تثنية بناء: بناءان، فهذا لايخرج حرف العلة عن تطرفه، ويكون التطرف هنا حكميًّا.

❊ ❊ ❊

الموضع الثاني

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد شروط قلب أحرف العلة همزة إذا وقعت بعد ألف مفاعل.

٢ ـ يحدد المقصود بالمد.

٣ ـ يحدد المقصود بالزيادة.

٤ ـ يستخرج كلمات قلبت فيها أحرف العلة همزة بعد ألف (مفاعل) أو ما يشبهه.

٥ ـ يميز بين كلمات على وزن (مفاعل) كانت الياء مدًّا زائدًا في مفرده.

٦ ـ يستخرج كلمات على وزن (مفاعل) الواو فيها ليست مدًّا زائدًا في مفرده.

٧ ـ يهتم بدراسة إبدال أحرف العلة همزة.

الأمثلة:

١ ـ (هذه مزرعة أصحابها عجائز يربون أبقارًا حلائب).

٢ ـ فرائض الإسلام خمسة، وشعائره كثيرة.

٣ ـ أرسلنا رسائل بالحمائم لأصحاب القلائد.

٤ ـ الجواهر مثاوب للطائعين.

٥ ـ الجداول ماؤها صافٍ.

٦ ـ في مصر مفاوز شاسعة.

٧ ـ السعي على المعايش مكفر للذنوب. على المنضدة مخايط.

٨ ـ منائر المدينة كثيرة، يمُحَّصُ المسلم بالمصائب.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال (١) نلاحظ أنَّ: ما تحته خط (عجائز ـ حلائب) جمعان على وزن يشبه (مفاعل) مفردهما (عَجُوز ـ حَلُوبة) فالواو فيهما مدٌّ زائد؛ لأنهما من العجز والحلب؛ لذا قلبت هذه الواو همزة في الجمع؛ لأنها وقعت بعد ألف شبه مفاعل وكانت في المفرد مدًّا زائدًا.

وبتأمل ما تحته خط في المثال (٢) نلاحظ أنَّ: (فرائض ـ شعائر) جمعان على وزن يشبه (مفاعل) مفردهما (فَرِيضة ـ شَعِيرة)، فلما وقعت الياء فيهما بعد ألف شبه مفاعل وكانت في المفرد مدًّا زائدًا؛ وجب قلبها همزة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال (٣) نلاحظ أنَّ (رسائل ـ حمائم ـ قلائد) جموع على وزن يشبه مفاعل، وأصلها (رساال ـ حماام ـ قلااد)، ومفردها (رسالة ـ حمامة ـ قلادة)، فلما وقعت الألف فيها بعد ألف شبه مفاعل، وكانت في المفرد مدًّا زائدًا، قلبت همزة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال (٤) نلاحظ أنَّ (الواو) لم تقلب همزة في (جواهر)؛ لأنها وقعت قبل ألف شبه مفاعل وليست بعدها، ولم تقلب الواو أيضًا في (مثاوب)؛ لأنها في المفرد (مَثُوبة) مدٌّ أصلي؛ لأن وزنها: (مَفْعُلة)، فهي عين الكلمة.

وفي المثال (٥) نلاحظ أنَّ الواو في (جداول) لم تقلب؛ لأنها في المفرد (جَدْوَل) متحركة وليست مدًّا. ومن ذلك (قساور ـ محاور).

وفي المثال (٦) نلاحظ أنَّ الواو في (مفاوز) لم تُقلب همزة؛ لأنها في المفرد مدة أصلية، ومن ذلك (مناور).

وفي المثال (٧) نلاحظ أنَّ الياء في (معايش) لم تقلب همزة؛ لأنها في المفرد (معيشة) مدةٌ أصلية، فهى على وزن: (مَفْعِلة) وسلمت الياء في (مخايط) لأنها في المفرد (مِخْيَط)، وهى ليست مدة؛ لتحركها، أو مفردها (مَخِيط) فتكون مدة أصيلة.

وفي المثال (٨) شذت (منائر) جمع (منارة) والأصل (مَنْورة)؛ لأنها ليست مدة زائدة في المفرد، لأن مادتها (ن و ر) والقياس في الجمع (مناور)، كما شذت (مصائب) جمع (مصيبة)، فالياء المنقلبة عن واو ـ مع كونها مدة ـ ليست زائدة في المفرد؛ لأن مادتها (ص و ب)؛ لذا وجب تصحيحها، فالقياس (مصاوب).

يقول ابن مالك:

والمدُّ زِيدَ ثالِثًا في الوَاحِدِ *** همزًا يُرَى في مثلِ: كالقَلائِدِ

القاعدة:

١ ـ تقلب أحرف العلة: (الألف والواو والياء) همزة إذا وقعت بعد ألف الجمع (مفاعل) أو ما يشبهه، بشرط أن تكون في المفرد مدَّة زائدة، مثل: (عجائز ـ قصائد ـ سحائب).

٢ ـ إذا اختلَّ شرط وجب التصحيح ولم تعل؛ فصح كل من الواو والياء في (جداول ـ قساور ـ مخايط)؛ لأنهما ليسا مدًّا، وصح في كل من (مشاور ـ مصاوب ـ معايش) لأصالتهما.

٣ ـ ما خالف القاعدة فهو شاذ يُحفظ ولا يُقاس عليه، مثل: (مصائب ـ معائش ـ منائر).

٤ ـ تكون الواو مدة إذا سبقت بضم في المفرد، مثل: (عَجُوز ـ عَرُوس) والياء إذا سُبقت بكسر في المفرد، مثل: (صحِيفة ـ قصِيدة) والألف، وهى لا تكون إلا مدًا نحو: (سحابة، ومنارة).

الموضع الثالث

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ – يتعرف شرط قلب الواو أو الياء همزة إذا وقعت إحداهما عينًا لاسم فاعل من فعل ثلاثي.

٢– يحدد علة قلب الواو أو الياء همزة إذا وقعت إحداهما عينًا لاسم فاعل ولم تعل في فعله.

٣– يحدد علة قلب الواو أو الياء همزة إذا وقعتا ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعل.

٤ – يستخرج كلمات وقعت فيها الواو أو الياء ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعيل.

٥– يعلل لعدم قلب الواو أو الياء همزة إذا وقعتا ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعيل.

٦– يستخرج كلمات وقعت فيها الواو أو الياء ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعل.

٧– يستشعر أهمية دراسة إبدال أحرف العلة همزة.

٨– يحرص على الإجابة عن تدريبات إبدال أحرف العلة همزة.

الأمثلة:

١ ـ قال القائد الثائر: إنني دائمًا لست خائفًا.

٢ ـ الخائب ضائق الصدر بائع نفسه لشيطانه.

٣ ـ تلك القصور الخاوية فيها ذئاب عاوية

٤ ـ هذا عَاوِرٌ، وذاك صايد، وأخي حاوِرٌ عَاينٌ.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال (١) نلاحظ أنّ الكلمات: (قائد - ثائر - دائم - خائف) أسماء فاعلين من أفعال ثلاثية والأصل فيها (قاود - ثاور - داوم - خاوف) وفعلها (قاد - ثار - دام - خاف)، وهذه الأفعال حدث فيها إعلال؛ حيث إن عين الكلمة (الألف) منقلبة عن الواو؛ لأن مضارعها: يقود ويثور ويدوم، ويخاف من الخوف؛ لذلك نلاحظ أنَّ هذه الواو في اسم الفاعل أبدلت همزة؛ لوقوعها عينًا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلت في فعله.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنّ الكلمات: (خائب - ضائق - بائع) أسماء فاعلين من أفعال ثلاثية، والأصل فيها (خايب - ضايق - بايع)، وأفعالها (خاب - ضاق - باع)، وهذه الأفعال حدث فيها إعلال بقلب عينها (الياء) ألفا؛ حيث إن المضارع منها: (يخيب، ويضيق، ويبيع)؛ لذا نلاحظ أنَّ الياء أبدلت همزة في اسم الفاعل؛ لوقوعها عينًا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أُعلت في فعله.

وبتأمل ما تحته خط في المثالين الثالث والرابع نلاحظ أنّ الواو في الكلمات (خاوية - عاوية - عاور - حاور) والياء في (صايد - عاين) وقعتا عينًا لاسم فاعل من الفعل الثلاثي الواوي (خَوَى - عَـوَى - عَوِرَ[١] - حَوِرَ)[٢] واليائي (صَيِدَ[٣] - عَيِنَ[٤]) والواو والياء في الفعل لم يعلا؛ لذا سلما ولم يقلبا همزة في اسم الفاعل؛ بالحمل على الفعل.

---

(١) عور: صار أعور.
(٢) حَوِر: أي: اشتد بياض بياض العين، واشتد سواد سوادها.
(٣) صَيِد: أي: صار أصيد، وهو المائل الذى لا يستطيع الالتفات من داء.
(٤) عَيِنَ: اتسع سواد عينه واشتد.

يقول ابن مالك:

.... ❊ وفي فاعِلِ ما أُعِلَّ عَيْنًا ذا اقْـتُـفِي

القاعدة:

١ ـ هذا الموضع خاص بالواو والياء فقط.

٢ ـ تقلب الواو أو الياء همزة إذا وقعت إحداهما عينًا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أُعلت في فعله، مثل: (قائل ـ عائذ ـ صائم ـ جائر ـ مائل ـ سائر ـ دائن).

٣ ـ إذا لم تُعل الواو أو الياء في الفعل صحت في اسم الفاعل، مثل: (حاول) من الفعل (حَوِلَ)، و(غايد) من الفعل (غَيِدَ).

❊ ❊ ❊

الموضع الرابع

الأمثلة:

١ ـ حصد الأوائل الجوائز فكانوا الجيائد والسيائد .

٢ ـ هؤلاء عيائل نيائف وعشرون.

٣ ـ هؤلاء بياييع يتقون الله.

هم كالطواويس في الدواوين.

ـ قال الشاعر: فيهـا عَيَائِيـلُ أسـود ونُمُـر

ـ قال الشاعر:

حَنَّـى عِظَامِـي وأراه ثاغِري ** وكحَّـلَ العينـين بالعَـوَاوِر

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ الكلمات: (الأوائل ـ الجوائز ـ الجيائد ـ السيائد) جموع تكسير على وزن يشبه (مفاعل)، والأصل فيها (أواول ـ جواوز ـ جياود ـ سياود)، ونلاحظ أنَّ (الواو) فيها وقعت ثاني حرفين لينين بينهما ألف (مفاعل) فقلبت همزة؛ لئلا يتوالى ثلاثة أحرف علة متصلة بالطرف .

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ الكلمات: (عيائل ـ نيائف) جمع تكسير على وزن يشبه (مفاعل)، وأصل الجمع فيها (عيايل ـ نيايف) وقعت الياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف الجمع الأقصى (مفاعل)؛ لذلك قلبت همزة؛ وذلك لئلا يتوالى ثلاثة أحرف علة متصلة بالطرف.

أما ما تحته خط في المجموعة رقم (٣) فإننا نلاحظ أنَّ الكلمات: (بياييع ـ طواويس ـ دواوين) صحَّت الواو في (طواويس، ودواوين) والياء في (بياييع)؛

لأن كلا منها وقع ثاني حرفين لينين بعد ألف شبه مفاعيل، وذلك لبعد حرف العلة عن الطرف.

* أما قول الشاعر (عيائيل) فهو قياسي؛ لأنها جمع عيِّل؛ والأصل: أن تجمع على (عيائل)، بعد قلب الياء همزة، فجمعها الشاعر على (عيائل) باعتبار أصل الجمع، ثم أضاف الياء للضرورة الشعرية،فصارت (عيائيل)، والعبرة بما يقتضيه القياس وليس بالمنطوق، وعدها بعض الصرفيين شاذة؛ لأنها في وزن (مفاعيل).

أمَّا قول الشاعر: (العواور) فهو قياسى؛ لأنه جمع (عوّار) بتشديد الواو والأصل أن يُجمع على (عواوير)، ثم حذفت الياء للضرورة الشعرية، ولم تُبدل فيه الواو همزة؛ لوقوعها ثاني حرفين لينين بينهما ألف (مفاعيل).

يقول ابن مالك:

كَـذَاكَ ثَـانِي لَيِّنَـيْنِ اكْتَنَفَـا * مَـدَّ مَفَاعِـلَ كَجَمْـعِ نَيِّفَـا

القاعدة:

١ـ هذا الموضع خاص بالواو والياء.

٢ـ إذا وقعت الواو أو الياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل أو شبه مفاعل وجب قلبها همزة؛ لئلا يتوالى ثلاثة أحرف علة متصلة بالطرف.

٣ـ قد يكون الحرفان واوين، مثل: (أوائل)، أو ياءين، مثل: (نيائف) أو مختلفين، مثل: (جيائد).

٤ـ إذا كانت الألفُ ـ ألفَ مفاعيل أو شبهه ـ ثانى الحرفين اللينين يجب تصحيحه، مثل: (طواويس، ونواويس).

* * *

الموضع الخامس (خاص بالواو)

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد مواضع قلب الواو الأولى همزة وجوبًا إذا اجتمعت الواوان في صدر الكلمة.

٢ ـ يحدد موضع قلب الواو الثانية همزة جوازًا إذا اجتمعت الواوان في صدر الكلمة.

٣ ـ يميز بين الكلمات التي تقلب فيها الواو الأولى همزة وجوبًا وجوازًا.

٤ ـ يستخرج كلمات تقلب فيها الواو الأولى همزة وجوبًا.

٥ ـ يستخرج كلمات تقلب فيها الواو الأولى همزة جوازًا.

٦ ـ يستخرج كلمات الواو الثانية بها ساكنة زائدة.

٧ ـ يهتم بدراسة موضوع الإبدال والإعلال.

٨ ـ يحرص على دراسة الإعلال والإبدال.

الأمثلة:

١ ـ هند أُولَى الفائقات.

٢ ـ الفاطمات أُوَل الفائزات.

٣ ـ المهذبات أَوَاصل أَوَاهب أَوَاعد بالخير.

٤ ـ هند أُوَيْصلة أُوَيْفية.

٥ ـ وُوفِيَ ـ أُوفِيَ بالعهد، وُوصِلَ ـ أُوصِلَ ذوو القربى.

٦ ـ هذا رجل هوويُّ القلب.

التوضيح:

بتأمل المثال (١): نلاحظ أنَّ كلمة (أولى) مؤنث: (أوَّل) أصلها: (وُولى) بوزن (فُعلى) اجتمعت فيه واوان في صدر الكلمة والثانية مَـدَّة أصلية فوجب قلب الواو الأولى همزة للتخفيف.

وبتأمل المثال (٢): نلاحظ أنَّ كلمة (أُوَل) أصلها: (وُوَل) جمع: (أولى) اجتمعت واوان في صدر الكلمة والثانية متحركة أصلية؛ فوجب قلب الأولى همزة للتخفيف.

وفي المثال (٣): نلاحظ أنَّ الكلمات: (أواصل جمع واصلة ـ أواهب جمع واهبة ـ أواعد جمع واعدة) جمع على وزن (فواعل)، والأصل فيها (وَوَاصل ـ وَوَاهب ـ وَوَاعد) اجتمعت واوان في صدر الكلمة والواو الثانية متحركة مبدلة من ألف فاعلة؛ فوجب قلب الأولى همزة للتخفيف.

وبتأمل المثال (٤): نلاحظ أنَّ كلمتى: (أويصلة ـ أويفية) تصغير: واصلة، وافية، والأصل (وُوَيْصِلة، وُوَيْفِية) حيث اجتمع واوان في صدرهما والثانية متحركة مبدلة من الألف فقلبت الواو الأولى همزة.

وبتأمل المثال (٥): نلاحظ أنَّ كلمتى (وُوفي ـ وُوصِل) بالبناء للمجهول من الفعل (وَافَى، وَوَاصَل)، اجتمعت فيهما واوان في صدر الكلمة والثانية مدة عارضة ـ من أجل البناء للمجهول ـ ؛ لذلك يجوز في الواو الأولى أن تقلب همزة فنقول: (أوفى، وأوصل)، ويجوز أن تبقى الواو فنقول: (ووفى، ووصل).

وبتأمل المثال (٦): نلاحظ أنَّ كلمة (هوَوِي) اجتمع فيها واوان إلا أنهما لم يتصدرا؛ لذا وجب التصحيح.

يقول ابن مالك:

...وهَمْـــزًا أوَّلَ الوَاوَيْـــنِ رُدْ ** في بَدْءٍ غَيْرِ شِـبْهِ وُوفِيَ الأَشُدْ

القاعدة:

إذا اجتمع واوان في صدر الكلمة تقلب الأولى همزة وجوبًا في ثلاث حالات:

١ ـ إذا كانت الواو الثانية ساكنة أصلية، مثل: (أُولى) أُنثى (أوَّل)، والأصل (وُولى)

٢ ـ إذا كانت الواو الثانية متحركة أصلية، مثل: (أُوَل) جمع (أُولَى)، والأصل (وُ وَ ل).

٣ ـ إذا كانت الواو الثانية متحركة منقلبة عن ألف زائدة، مثل: (أواصل ـ أواقي ـ أوافي ـ أواهب ـ أواعد) ومثل: (أويقية ـ أويصلة ـ أويفية).

وتقلب جوازًا: إذا كانت الواو الثانية ساكنة زائدة (مدة عارضة)، مثل: (وُوفي ـ أوفي ـ وُورى ـ أُوري) بالبناء للمجهول.

* * *

تطبيق

١ – صَوَائغ، بَوَائع، دائِن، طائِر، فرَائِض، عمائِم، آباء، أبْناء، أعدَاء، اختفاء.

في الكلمات السابقة إعلال، وضحه وبين سببه.

٢– بين الشاذ، في الكلمات الآتية واذكر قياسها:

يقال: اسق رَقَاشِ فإنها سقّاية، مَعائش، مصائِب (جمع معيشة ومصيبة).

إجابة التطبيق

جـ١:

- (صوائغ، وبوائع) جمع صائغة وبائعة، أصلهما: صواوغ وبوايع، وقعت الواو والياء ثاني حرفين لينين بينهما شبه ألف مفاعل فقلبتا همزة.

- (دائن، وطائر) وأصلهما: داين، وطاير. قلبت الياء همزة في كل؛ لوقوعها عينًا لاسم فاعل أعلت فى فعله.

- (آباء، وأبناء، وأعداء) الأصل: آباو، وأبناو، وأعداو.قلبت الواو في كلٍ همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

- (اختفاء) أصلها: اختفاي، تطرفت الياء بعد ألف زائدة فقلبت همزة.

- (فرائض) جمع فريضة، أصلها: فرايض، قلبت الياء بعد ألف مفاعل همزة؛ لأنها في المفرد مدة زائدة.

- (عمائم) جمع (عمامة) وأصلها: عماام، قلبت الألف همزة؛ لوقوعها بعد ألف مفاعل وكانت في المفرد مدة زائدة.

جـ٢:

- (سقاية): بالتشديد شاذ؛ لأن الياء تطرفت حكمًا بعد ألف زائدة، ولم تقلب همزة، والقياس: (سقاءة)، بقلب الياء همزة.

- (مصائب) شاذ؛ لأن الياء المنقلبة عن واو قلبت همزة رغم أنها مدة أصلية في المفرد والقياس: (مصاوب) بالتصحيح.

- (معائش) شاذة؛ لأن الياء قلبت همزة رغم أنها مدة أصلية في المفرد ، والقياس (معايش) بالتصحيح.

الأسئلة

س١ : ما الإبدال لغة واصطلاحًا؟ وما أنواعه؟ مثل.

س٢ : عرف الإعلال، واذكر أنواعه مع التمثيل لكل نوع في جمل مفيدة.

س٣: متى تبدل الألف همزة؟ مثل.

س٤ : اذكر المواضع التي تبدل فيها الياء همزة مع التمثيل لكل موضع.

س٥ : تبدل الواو همزة في خمسة مواضع، اشرح هذه المواضع مع التمثيل.

س٦ : لِمَ لَمْ تبدل الياء والواو همزة في: معايش، ومناور؟

س٧: بيّن ما حدث في الكلمات الآتية من إبدال واذكر سببه:

(حمراء ـ دعاء ـ بناء ـ عجائز ـ رسائل ـ قائل ـ دوائر).

س٨: بيّن العلة في عدم قلب الواو أو الياء همزة في الكلمات الآتية:

(عاين ـ مصاير «جمع مصير» ـ عاور ـ قساور)

س٩ : بيّن وجه الشذوذ في الكلمات الآتية، والقياس فيها.

(منائر ـ مصائر ـ معائش ـ سقاية ـ مصائب)

س١٠ : هات اسم الفاعل من (مال ـ صال ـ جار «بمعنى ظلم») وبيِّن ما يحدث فيه من تغيير وسببه.

س١١ : بين ما في الكلمات الآتية من إعلال وسببه.

وسائل (جمع وسيلة)، جيائد (جمع جيد)، أواصل (جمع واصلة).

قلب همزة مفاعل العارضة ياءً أو واوًا

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يتعرف على شروط قلب همزة مفاعل العارضة ياءً أو واوًا.

٢ ـ يحدد مواضع قلب همزة مفاعل العارضة ياءً.

٣ ـ يحدد مواضع قلب همزة مفاعل العارضة واوًا.

٤ ـ يستخرج كلمات قلبت فيها همزة مفاعل العارضة ياءً.

٥ ـ يستخرج كلمات قلبت فيها همزة مفاعل العارضة واوًا.

٦ ـ يمثل لكلمات قلبت فيها همزة مفاعل العارضة ياءً أو واوًا.

٧ ـ يميز بين كلمات لامها في المفرد همزة أصلية أو ياء أصلية.

٨ ـ يحرص على دراسة قلب همزة مفاعل العارضة ياء أو واوًا.

الأمثلة:

١ـ الخطايا تزيد الدنايا.

٢ـ هذه هدايا رقيقة.

٣ـ الصدقات مطايا المغفرة.

٤ـ للفؤوس الهَرَاوَى.

٥ـ هذه المرايا صافية.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ كلمتى: (الخطايا، الدنايا) جمعان على وزن يشبه (مفاعل)، مفردهما (خطيئة، دنيئة)، ولعلك تسأل: كيف جُمِعتا حتى صارتا على هذه الصورة؟ وللإجابة نقول:

(خطايا ـ دنايا) مفردهما: (خطيئة ـ دنيئة) بوزن (فَعِيلَة) فإذا جمعت الأولى على ما يشبه (مفاعل) الجمع الأقصى تصير (خطايِئ)، قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف (مفاعل) وكانت في المفرد مدًّا زائدًا، فصارت (خطائِئ)، اجتمعت همزتان متحركتان في الطرف فقلبت الثانية ياء، فصارت (خطائِي)، قلبت كسرة همزة (مفاعِل) فتحة للتخفيف، فصارت (خطاءَي).

تحركت الياء وفُتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصارت (خطاءَا). فاجتمع شبه ثلاث ألفات، فقلبت همزة (مفاعل) العارضة ياءً؛ لأن لام الكلمة همزة فصارت (خطايا)، ويقال مثل ذلك في (دنايا) و (برايا).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ كلمة: (هدايا)، مفردها (هديَّة) بوزن (فَعِيلَة) فإذا جمعت على وزن يشبه (مفاعل) صارت (هدايِي)، قلبت الياء الأولى همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل، وكانت في المفرد مدًّا زائدًا، فصارت (هدائِي)، قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف، فصارت (هداءَي).تحركت الياء بعد فتح، فقلبت ألفا، فصارت (هداءا) اجتمع شبه ثلاث ألفات، فقلبت همزة مفاعل العارضة ياء ـ لأن لام الكلمة ياء ـ فصارت (هدايا)، ومثلها: قضايا جمع (قضيَّة)، وشذ (هداوَى)، بقلب الهمزة واوًا.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ كلمة: (مطايا) مفردها: (مطيَّة) بوزن (فَعِيلَة) وأصل المفرد: (مَطِيوة)، فإذا جمعت على وزن (مفاعل)

صارت (مطايِوَ) قلبت الواو ياء؛ لتطرفها حقيقة بعد كسرة، فصارت (مطايِي)، قلبت الياء همزة؛ لوقوعها بعد ألف ما يشبه مفاعل وكانت في المفرد مدًّا زائدًا، فصارت (مطائِي)، قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف، فصارت (مطاءَي)، قلبت الياء ألفا لتحركها بعد فتح، فصارت (مطاءا)، اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت همزة مفاعل العارضة ياء فصارت (مطايا)؛ لأن لام الكلمة في المفرد واو معلَّة، ومثل هذا الجمع: عطايا جمع (عطيَّة).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ كلمة: (الْهَراوَى) مفردها (هراوة) وأصل الجمع (هرااو) قلبت الألف الثانية همزة لوقوعها بعد ألف الجمع الأقصى (مفاعل) وكانت في المفرد مدًّا زائدًا، فصارت (هرائِوَ)، قلبت الواو ياءً؛ لتطرفها حقيقة بعد كسرة، فصارت (هرائِي)، قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف، فصارت (هراءَيَ)، قلبت الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت (هراءا)، اجتمع شبه ثلاث ألفات، فقلبت همزة مفاعل العارضة (واوًا)، فصارت (هَرَاوَى)، ومثلها: علاوى جمع (علاوة).ولم تقلب الهمزة هنا ياء؛ لأن لام الكلمة في المفرد واو سالمة، ولكي يُشاكل الجمع مفرده.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الخامس نلاحظ أنَّ كلمة: (المرايا) مفردها: (مرآة) بوزن (مِفْعَلة)، فالهمزة في المفرد أصلية (عين الكلمة)؛ لذا شذَّ قلبها في الجمع ياءً، والقياس: (المرائي).

يقول ابن مالك:

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْـهَمزَ يَـاءً فيِمَا أُعِلْ *** لامًـا وفى مِثْـلِ هَـراوَةٍ جُعِـلْ

وَاوًا............................ *** ....

القاعدة:

• تُقلب همزة ما يشبه مفاعل العارضة ياءً أو واوًا فيما يلي:

أولًا: قلبها ياءً:

تقلب همزة ما يشبه (مفاعل) ياءً في المواضع التالية:

(أ) إذا كانت لام الكلمة في المفرد همزة أصلية، كما في: (برايا، خطايا، رزايا).

(ب) إذا كانت لام الكلمة في المفرد ياء أصلية، كما في: (هدايا، قضايا، منايا).

(ج) إذا كانت لام الكلمة في المفرد واوًا مُعلَّة (ياء منقلبة عن واو)، كما في: (عطايا، مطايا، ضحايا، صبايا، بلايا).

ثانيًا: تُقلب واوًا في موضع واحد:

هو: إذا كانت لام المفرد واوًا سالمة (لم تُعل) مثل: (هَرَاوَى، عَلَاوَى، أَدَاوَى).

* * *

الهمزتان المُلتقيتان في كلمة

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد حكم اجتماع همزتين في صدر الكلمة، الأولى متحركة والثانية ساكنة.

٢ ـ يحدد حكم اجتماع همزتين في كلمة واحدة؛ الأولى ساكنة والثانية متحركة.

٣ ـ يستخرج كلمات اجتمعت فيها الهمزتان في كلمة واحدة، والأولى منهما ساكنة والثانية متحركة.

٤ ـ يستخرج كلمات اجتمعت فيها همزتان في صدر الكلمة؛ والأولى متحركة والثانية ساكنة.

٥ ـ يعلل عدم اجتماع همزتين في صدر الكلمة الواحدة، والأولى منهما ساكنة والثانية متحركة.

٦ ـ يمثل لكلمات اجتمعت فيها همزتان، الأولى متحركة والثانية ساكنة.

٧ ـ يستشعر أهمية دراسة الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة.

للهمزتين في كلمة واحدة ثلاث صور:

١ ـ أن تتحرك الهمزة الأولى وتسكن الثانية.

٢ ـ أن تسكن الهمزة الأولى وتتحرك الثانية.

٣ ـ أن تتحرك الهمزتان.

الصورة الأولى
تحرك الهمزة الأولى وسكون الثانية

الأمثلة:

آمن الأنصار بالإسلام، فآثروا المهاجرين على أنفسهم وآزروهم؛ إيمانًا منهم بما ادخره الله لهم، وأنا أوثر أصدقائى على نفسي اقتداء بهم.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في العبارة السابقة نلاحظ أن: كلمة (آمن ـ آثر ـ آزر) أفعال ماضية وزنها (أَفْعَل) وأصلها: (أَأْمن ـ أَأْثر ـ أَأْزر) اجتمع همزتان في الصدر، الأولى متحركة بالفتح، والثانية ساكنة، فأدَّى ذلك إلى عسر النطق بهما؛ لذا وجب قلب الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها «الفتحة» ألفًا للتخفيف، ومثلهم: آتنا، آمنا، سآوي.

أما (إيمان) فهي مصدر بوزن (إفعال) وأصلها: (إِئْمان) اجتمعت همزتان الأولى مكسورة والثانية ساكنة، فقلبت الساكنة حرف مد من جنس حركة الأولى (ياءً) للتخفيف، ومثله: إيثار، وإيتاء.

أما (أُوثِر) فهي مضارع على وزن (أُفْعل)، وأصلها: (أُؤْثِر) اجتمع في صدره همزتان، الأولى متحركة بالضم، والثانية ساكنة؛ لذا قلبت الثانية حرف مدّ من جنس حركة الأولى (واوًا) بعد الضم، ومثله: أومن.

يقول ابن مالك:

وَمَـدًّا ابْدِلْ ثَـانِيَ الهَمْزَيْنِ مِنْ ** كِلْمَةٍ انْ يَسْكُنْ كآثِرْ وائْتَمِنْ

القاعدة:

إذا اجتمعت همزتان في صدر الكلمة وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، وجب قلب الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة الأولى، مثل: (آزر ـ إِيلاف ـ أُومن).

الصورة الثانية
سكون الهمزة الأولى وتحرك الثانية

لا يتحقق هذا الموضع في صدر الكلمة؛ لأنه لا يُبتَدَأ بساكن، وإنما يتحقق في موضع العين أو اللام، إلا أنَّه ليس له أمثلة مستعملة في موضع لام الكلمة.

الأمثلة:

١ ـ قالوا: كيف تعلمت العلم؟ قلت: بلسان سأَّال[١].

٢ ـ أعجبت برجلين لأَّال[٢] و رءَّاس[٣].

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط نلاحظ أنَّ الكلمات (سأَّال ـ لأَّال ـ رءَّاس) أصلها (سأْأَال ـ رأْأَاس ـ لأْأَال) بوزن (فعَّال)، اجتمعت همزتان في موضع عين الكلمة، الأولى ساكنة والثانية متحركة؛ لذا وجب الإدغام.

القاعدة:

١ ـ إذا اجتمعت همزتان الأولى ساكنة والثانية متحركة في كلمة واحدة في موضع العين أُدغِمتا.

٢ ـ لا يُعَدُّ هذا الموضع من مواضع الإبدال، إنما هو من مواضع الإدغام.

---

(١) سأَّال: كثير السؤال، وبعضهم رسمها هكذا: سآل، وسأّل، وما أثبت في الأصل فهو: القياس

(٢) لأَّال: بائع اللؤلؤ، وبعضهم رسمها هكذا لآل، ولأّل.

(٣) رءَّاس: بائع الرءوس، وبعضهم رسمها هكذا رآس، ورأّس.

الصورة الثالثة
تحرك الهمزتين

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد مواضع قلب الهمزة الثانية واوًا، إذا التقت همزتان في كلمة واحدة.

٢ ـ يتعرف على شرط قلب الهمزة الثانية ياءً، إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة.

٣ ـ يستخرج كلمات قلبت فيها الهمزة الثانية واوًا.

٤ ـ يستخرج كلمات قلبت فيها الهمزة الثانية ياءً.

٥ ـ يمثل لكلمات بها همزتان ملتقيتان.

٦ ـ يمثل لكلمات اجتمعت فيها همزتان الأولى منهما متحركة والثانية مكسورة.

٧ ـ يمثل لكلمات اجتمعت فيها همزتان مفتوحتان.

٨ ـ يمثل لكلمات اجتمعت فيها همزتان الأولى مضمومة والثانية مفتوحة.

٩ ـ يقبل على دراسة الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة.

للهمزتين المتحركتين صورتان:

إحداهما في الطرف، والثانية في غير الطرف.

أولاً: في الطرف

الأمثلة:

١ ـ أنا جاءٍ إليكم وشاءٍ لكم الخير.

٢ ـ إن كاهلي لناءٍ بهذا الحمل.

٣ ـ الكاذبون هم الباءون بغضب من الله.

٤ ـ أدعوك وحدك ياربَّ البرايا.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أن كلمتي: (جاءٍ وشاءٍ) اسم فاعل مصوغ من الفعل الثلاثي مُعَلِّ العين (جاءَ ـ شاءَ)، وأصل اسم الفاعل من (جاءٍ، وشاءٍ): (جايئ ـ شايئ) وقعت الياء عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أُعِلَّت في فعله؛ فوجب قلبها همزة، فصارت (جائيء وشائيء)، اجتمعت همزتان متحركتان في الطرف، فقلبت الهمزة الثانية ياء، فصارت (جائي، وشائي)، ثم أُعلت إعلال (قاضٍ)، فصارت: جاءٍ، وشاءٍ.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أن كلمة: (ناءٍ) اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (نَاءَ)، مُعَلِّ العين، والأصل (نَوَأَ) تحركت الواو وفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفًا فصارت (ناء)، وأصل (ناءٍ): (ناويٌ) وقعت واوه عينًا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أُعلت في فعله؛ فوجب قلبها همزة، فصارت (نائِئٌ) اجتمعت همزتان متحركتان في الطرف، فقلبت الهمزة الثانية ياء، فصارت (نائِيٌ) تم أُعلت إعلال قاضٍ، فصارت (ناءٍ).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أن كلمة: (الباءون)، اسم فاعل مصوغ من الفعل الثلاثي مُعَلِّ العين (باء)، وأصله (بَوَأَ)، وأصل (باءٍ): (باوئ)

وقعت الواو عينًا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أُعلت في فعله، فوجب قلبها همزة فصارت (بائِئٌ) اجتمعت همزتان متحركتان في الطرف، فقلبت الهمزة الثانية ياء، فصارت (بائيٌ) حُذفت ياء المنقوص، وضم ما قبلها لمناسبة واو جمع المذكر السالم.

وبتأمل كلمة (البرايا) في المثال الرابع نلاحظ أنها: جمع (بريئة) ووزنه: يشبه مفاعل، وأصلها:(برايئ) وقعت الياء بعد ألف شبه مفاعل وكانت مدة زائدة في المفرد فقلبت همزة فصارت (برائِئٌ)، اجتمعت همزتان متحركتان في الطرف، فقلبت الهمزة الثانية ياء، ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة، ثم قلبت الياء ألفـًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (براءا)، اجتمع شبه ثلاث ألفات، فقلبت الهمزة ياء فصارت (برايا).

ثانيًا: في غير الطرف (في أول الكلمة):

للهمزتين المتحركتين في غير الطرف ـ عقلًا ـ تسع صور حاصلة من ضرب الحركات الثلاث للهمزة الأولى في الحركات الثلاث للهمزة الثانية، وسنكتفي من هذه الصور بالأمثلة المستعملة التي وردت على ألسنة العرب وهي.

١ ـ قلب الهمزة الثانية ياءً:

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، مثل: (أَئِمَّة) على وزن (أَفْعِلَة) جمع (إمام)، الأصل: أَأْمِمة: نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة قبلها، ثم أدغمت الميم في الميم، فصار الجمع «أَئِمّة» بهمزتين، التقت الهمزتان الأولى مفتوحة والثانية مكسورة؛ فوجب قلب الهمزة الثانية ياءً، فقيل: أيمة، وهذا هو القياس، وعليه فكلمة (أَئِمةَ) الواردة فى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً﴾[1] في قراءة عاصم شاذة قياسًا؛ لمخالفة القاعدة، فصيحة استعمالًا، وهي في رواية ورش (وجعلناهم أيمَّة) قياسية.

(١) سورة الأنبياء . الآية: ٧٣ .

٢ ـ قلب الهمزة الثانية واوًا:

(أ) الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: مثل: (أَوُبٌّ) جمع (أَبّ) وهو المرعى، وأصلها (أَ أْ بُب) بوزن (أَفْعُل)، نقلت حركة الباء الأولى إلى الهمزة الثانية للتخفيف، ثم أُدغمت الباءان، والتقت الهمزتان الأولى مفتوحة والثانية مضمومة؛ فوجب قلب الهمزة الثانية واوًا، فيقال: أَوبّ.

(ب) الهمزتان مفتوحتان: مثل: (أوادم) جمع (آدم)، وأصلها (أَ أَ ا د م) اجتمعت همزتان مفتوحتان، فقلبت الهمزة الثانية واوًا، ولا تُقلب ألفًا حتى لا يلتقي ساكنان، فيُحذف أحدهما فيلتبس المفرد بالجمع، ومثلها: (أواكل، أواخذ، أوابق) جمع (آكل ـ آخذ ـ آبق).

(ج) الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة: مثل: (أُوَيْدِم) تصغير (آدم)، وأصلها (أُأَيدم) بوزن (فُعَيْعِل)، اجتمعت همزتان الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فقلبت الهمزة الثانية واوًا.

يقول ابن مالك:

إنْ يُفْتَحِ اثرَ ضَمٍّ أَوْ فتحٍ قُلِبْ ❊❊ واوًا وياءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

ذو الكسرِ مُطلقًا كذا وما يُضَمْ ❊❊ واوًا أَصِرْ ....

القاعدة:

١ ـ تقلب الهمزة الثانية ياءً إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، مثل: (أيمَّة).

٢ ـ تقلب الهمزة الثانية واوًا إذا كانت:

(أ) الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة.

(ب) الهمزتان مفتوحتين.

(ج) الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة.

الهمزتان الملتقيتان في كلمتين

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد حكم اجتماع همزتين في كلمتين.

٢ ـ يمثل لهمزتين التقتا في كلمتين.

٣ ـ يعلل لجواز قلب الهمزة واوًا أو ياءً إذا التقت الهمزتان في كلمتين.

٤ ـ يستخرج كلمتين التقتِ الهمزتان فيهما.

٥ ـ يقبل على دراسة الهمزتين الملتقيتين في كلمتين.

الأمثلة:

أنَّ أخي من المرض، وأنا أئن لأنينه. (أَينُّ)

أمَّ أخي المصلين وأنا أؤُمُّهم مثله. (أومُّ)

التوضيح:

بتأمل الفعلين (أئن ـ أؤم) نلاحظ أن: ماضيهما (أنَّ ـ أمَّ) مهموز الفاء، فإذا أدخلنا عليهما همزة المضارعة تجتمع همزتان في كلمتين؛ لذا جاز قلب الهمزة الثانية (فاء الكلمة) ياءً إذا كانت مكسورة، وواوا إذا كانت مضمومة، وجاز تحقيق الهمزتين تشبيهًا لهمزة المضارع بهمزة الاستفهام.

تذكَّر أنَّ:

من مواضع اجتماع الهمزتين في كلمتين، همزة الاستفهام مع إحدى همزتي الوصل والقطع:

١ ـ إذا كانت همزة الوصل مفتوحة جاز فيها وجهان: قلبها ألفًا أو تسهيلها (آللَّه ـ أاللَّه).

٢ ـ إذا كانت همزة الوصل مضمومة أو مكسورة حُذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام، ولعدم اللبس.

٣ ـ إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة القطع جاز في همزة القطع ثلاثة أوجه: التحقيق، أو قلب همزة القطع حرف علة من جنس حركتها، أو التسهيل: وهو النطق بالهمزة بين بين؛ كقوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾[١] وقد سبق ذكر هذا، فارجع إليه[٢].

يقول ابن مالك:

.... وأَؤُمْ *** ونَـحْوُهُ وَجْهَـيْنِ في ثَانِيهِ أُمْ

القاعدة:

١ ـ إذا اجتمعت همزتان في كلمتين جاز قلب الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركتها هي، أو تحقيقها.

٢ ـ قلب الهمزة واوًا أو ياءً في هذا الموضع جائزٌ، وليس واجبًا.

---

(١) سورة النازعات . الآية: ٢٧.

(٢) درس: همزتا الوصل والقطع

تطبيق

١ – غاوية، سخيّة، طاوية، عطية، سقاية، علاوة.

اجمع هذه الكلمات الجمع الأقصى "مفاعل" وبين ما يحدث فيها من إعلال.

٢ – المرايا "جمع مرآة"، هداوى، ومطاوى "جمع هدية، ومطية" منائر "جمع منارة". لماذا شذت الكلمات السابقة؟ وما القياس فيها؟

قال تعالى: ﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ﴾، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾، ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾، ﴿وَمِنْ ءَانَآىِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ﴾، ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾، ﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾، ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ﴾.

٣– بين أصل الكلمات التي تحتها خط فيما سبق، وما حدث فيها من إبدال وسببه.

٤ – هات المضارع المبدوء بالهمزة من الفعل (أنَّ)، وبين ما حدث فيه من إعلال.

إجابة التطبيق

جـ١ :

- (غاوية) جمعها: غوايا، وأصله: غواوي ، قلبت الواو الثانية همزة لوقوعها ثاني لينين بينهما ألف مفاعل، فصارت: غَوَائِي، فتحت الهمزة للتخفيف، فصارت: غَوَاءَيُ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فصارت: غواءا، اجتمع شبه ثلاث ألفات، فقلبت الهمزة ياء فصارت: غوايا.

- (طاوية) جمعها: طوايا، وأصله: طَوَاوِي، حدث فيها ما حدث في غَوَايا.

- (سخية) جمعها: سخايا، وأصله: سَخَايِو، قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة فصارت: سَخَايِي، قلبت الياء الأولى همزة؛ لأنها في المفرد مدة زائدة، فصارت سَخَائِي، ثم فتحت الهمزة للتخفيف، فصارت: سَخَاءَي، قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتحة، فصارت: سَخَاءَا، اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء فصارت سخايا.

- (عطية) جمعها: عَطَايا، وأصله: عَطَايِو، حدث فيها ما حدث في سَخَايا.

- (سقاية) جمعها: سَقَايَا، وأصله: سَقَايِي، قلبت الياء همزة؛ لوقوعها بعد ألف مفاعل، وكانت في المفرد مدة زائدة، فصارت: سَقَائِي، ثم فتحت الهمزة للتخفيف فصارت: سَقَاءَي، تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفًا، فصارت: سَقَاءَا، اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء، فصارت: سقايا.

- (علاوة) جمعها: عَلاوَى، وأصله: علااو، قلبت الألف همزة؛ لوقوعها بعد ألف مفاعل، وكانت في المفرد مدة زائدة، فقلبت همزة، فصارت: عَلَائِو، قلبت الواو ياء، لتطرفها إثر كسر، فصارت: عَلَائِي ثم فتحت الهمزة للتخفيف، فصارت: عَلَاءَي، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ماقبلها، فصارت: عَلَاءَا، اجتمع شبه ثلاث ألفات، فقلبت الهمزة واوًا، فصارت: عَلاوَى.

جـ٢:

بيان أوجه الشذوذ في الكلمات المذكورة:

- (المرايا) شاذة؛ لأنها جمع مرآة، فالهمزة أصلية في المفرد؛ فلا تقلب في الجمع، والقياس: المرائي.

- (هداوى، ومطاوى) جمعي: هدية ومطية، شاذان؛ لأن همزة مفاعل العارضة قلبت واوًا، والقياس "هدايا ومطايا" بقلبها ياء؛ لأن لام المفرد في الأولى ياء أصلية، وفي الثانية منقلبة عن الواو.

جـ٣:

- (سآوي، آتنا، آنية) أصل هذه الكلمات: سأأْوي، أَأْتنا، أَأْنية بهمزتين، الثانية ساكنة، والأولى مفتوحة، فقلبت الثانية ألفًا؛ لسكونها بعد فتحة.

- (آناء) أصلها: أَأْنَاي، قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفًا؛ لسكونها بعد همزة مفتوحة.

- (إيمان) أصلها: إِئْمَان بهمزتين، الأولى مكسورة والثانية ساكنة، قلبت الساكنة ياء لمجانسة الكسرة.

- (آمنوا) أصلها: أَأْمَنُوا، حدث فيها ما حدث في آتنا، وسآوي.

- (إيلاف) أصلها: إئْلاف، قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها بعد كسرة.

جـ٤:

- (أَنَّ): (بتشديد النون)، المضارع المبدوء بالهمزة: أَئِن أو أَيِن، وأصله: أَأْنِن، نقلت كسرة النون الأولى إلى الساكن قبلها، ثم أدغمت النون في النون، فصارت أئن، ويجوز قلب الهمزة الثانية ياء، لكسرها، فتقول: أين.

الأسئلة

١ ـ متى تبدل الهمزة العارضة ياءً؟ ومتى تبدل واوًا؟ مثل لكل ما تذكر.

٢ ـ إذا اجتمعت همزتان فى صدر الكلمة مع تحرك الأولى وسكون الثانية فما الحكم الصرفى فى ذلك؟ مع التمثيل.

إذا التقت همزتان الأولى منهما ساكنة والثانية متحركة فما الحكم حينئذ؟ مَثِّل.

٣ ـ إذا تحركت همزتان فى طرف الكلمة فما الحكم الصرفى فى ذلك؟ مع التمثيل.

٤ ـ إذا التقت همزتان متحركتان فى غير طرف الكلمة فإن الهمزة الثانية تبدل ياء أو واوًا فمتى تبدل ياء؟ ومتى تبدل واوًا؟ مع التمثيل.

٥ ـ بين ما حدث فى الكلمات الآتية من تغيير، واذكر سببه:

(خطايا ـ قضايا ـ مطايا).

٦ ـ اجمع كلمة (هراوة) الجمع الأقصى، وبين ما حدث فيه من إبدال.

٧ ـ اجمع كلمة (آكل) الجمع الأقصى، وبين ما حدث فيه.

* * *

إبدال الألف واوًا أو ياءً

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد مواضع قلب الألف ياءً.

٢ ـ يحدد مواضع قلب الألف واوًا.

٣ ـ يستخرج كلمات وقعت فيها الألف بعد ياء التصغير في وزن فُعَيْعِل.

٤ ـ يمثل لكلمات على وزن مفاعيل.

٥ ـ يمثل لكلمات بُنِي وزن فاعل فيها للمجهول.

٦ ـ يمثل لكلمات على وزن فواعيل.

٧ ـ يستخرج كلمات على وزن فواعيل.

٨ـ يقبل على دراسة إبدال الألف واوًا أو ياءً.

أولًا: إبدال الألف ياءً

الأمثلة:

(أ) قال تعالى: ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[(١)].

الصحابة مصابيح الهدى ومفاتيح الخير.

جنود مصر هم المغاوير.

(ب) هذا كتيب مرسوم فيه غُزَيِّل؛ ليقرأه غُلَيِّم.

(١) سورة الشورى. الآية: ١٢.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المجموعة (أ) نلاحظ أن: (مَقَاليد ـ مَصَابيح ـ مَفَاتيح ـ المَغَاوير) جموع تكسير بوزن (مفاعيل)، ومفردها (مِقْلاد ـ مِصْبَاح ـ مِفْتَاح ـ مِغْوَار) وقعت الألف بعد عين الجمع المكسورة، فوجب قلبها ياء؛ لتناسب الكسر، ومثلها: تصغير (مصباح) على (مُصَيْبِيح)، قلبت فيه الألف ياء لانكسار ماقبلها.

وبتأمل ما تحته خط في المجموعة (ب) نلاحظ أن الكلمات: (كُتَيِّب ـ غُزَيِّل ـ غُلَيِّم) مُصغرة بوزن (فُعَيْعِل)، ومكبرها: (كتاب ـ غزال ـ غلام) وقعت الألف بعد ياء التصغير الساكنة؛ فوجب قلبها ياءً؛ لتناسب ياء التصغير، ثم أُدغمت في ياء التصغير.

ثانيًا: إبدال الألف واوًا

الأمثلة:

١ ـ هذا شويعرٌ صادق، وهذا كويتب مغرور.

٢ ـ حُوسب الظالم، وعُـوقب على جُرمه.

٣ ـ الخيول صواهل، والبغال شواحج.

٤ ـ النساء أواصل، أوافٍ بالعهد.

٥ ـ ما أعظم خواتيم سورة البقرة!

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ كلمتي: (شويعر ـ وكويتب) مصغرتان على وزن (فُعَيْعِل). ومكبرهما: (شاعر ـ كاتب)، وقعت الألف فيهما زائدة بعد ضم فاء الكلمة للتصغير، فقلبت الألف الزائدة واوًا؛ لمناسبة الضمة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ كلمتي: (حُوسِبَ ـ عُوقِبَ) فعلان مبنيَّان للمجهول، وأصلهما: (حاسب ـ عاقب)، قلبت فيهما الألف الزائدة واوًا؛ لضم فاء الكلمة في صيغة البناء للمجهول.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ كلمتي: (صواهل ـ شواحج) جمعا تكسير، مفردهما (صاهل ـ شاحج) قلبت فيهما الألف واوًا؛ لأنهما على صيغة منتهي الجموع (فواعل).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ كلمتي: (أواصل ـ أوافٍ) جمعا تكسير، مفردهما (واصلة ـ وافية) قلبت الألف الزائدة واوًا في وزن (فواعل)، فصارت: (وواصل ـ ووافي) اجتمع واوان في صدر الكلمة والثانية متحركة زائدة، فوجب قلب الواو الأولى همزة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الخامس نلاحظ أنَّ كلمة: (خواتيم) جمع تكسير، ومفردها (خاتمة) قلبت فيها الألف واوًا؛ لأنها على صيغة منتهي الجموع (فواعيل).

يقول ابن مالك:

وَيَـاءً اقْلِـبْ أَلِفًـا كَـسْرًا تَلاَ ** أَوْ يَـاءَ تَصْغِيرٍ بِـواوٍ ذا افْعَلَا

.... ** .... ووجـب

إبدال واوٍ بعد ضمٍّ من ألف ** ....

القاعدة:

*** تقلب الألف ياء في موضعين:**

(أ) إذا عَرَضَ انكسار ما قبلها؛ كما في صيغة الجمع الذي على وزن (مفاعيل) مثل:(مصابِيح، مقالِيد، مفاتِيح، عمالِيق، محاريب، تماثيل)، وفي التصغير الذى على وزن (فُعَيْعِيل) مثل: ، مُصَيبيح، مُقَيْلِيد، مُفَيْتيح...).

(ب) إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير في وزن (فُعَيْعِل) مثل: (كُتَيِّب ـ غُزَيِّل ـ غُلَيِّم ـ مُقَيِّل).

*** تقلب الألف واوًا في ثلاثة مواضع:**

(أ) إذا عَرَض ضم ما قبلها في تصغير ما ثانيه ألف زائدة، مثل: (كُويتب ـ شُويعر ـ عُويلم ـ عُويبد).

(ب) إذا بُني الفعل الذي على وزن فَاعَلَ للمجهول، مثل: (قُوتل ـ عُوهد ـ بُويع ـ سُوهم ـ شُورك).

(ج) إذا كانت في صيغة الجمع الذي على (فواعل) أو (فواعيل)، مثل: (شَواعر ـ خَواطر ـ أواصل ـ قوارير ـ قوانين).

***

الأسئلة

س١ : متى تبدل الألف ياءً؟ ومتى تبدل واوًا؟ مثل.

س٢ : صغِّر الكلمات الآتية، وبين ما حدث فيها من إعلال:

(مفتاح ـ مصباح ـ غزال ـ كتاب ـ كاتب ـ عالم).

س٣: اجمع الكلمتين الآتيتين على فواعل، وبين ما حدث فيهما من إعلال:(شاعرة ـ واصلة).

* * *

إبدال الواو ياء

تبدل الواو ياءً في عشرة مواضع

الموضع الأول

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للتطرف الحكمي.

٢ ـ يمثل لكلمات تطرفت فيها الواو حكمًا بعد كسرة.

٣ ـ يمثل لكلمات تطرفت فيها الواو حقيقة بعد كسرة.

٤ ـ يتعرف على حكم تطرف الواو حقيقة أو حكمًا بعد كسرة.

٥ ـ يتعرف على حكم قلب الواو المتطرفة ياءً مع عدم استيفائها الشروط.

٦ ـ يحرص على دراسة إبدال الواو ياءً.

الأمثلة:

١ ـ قوِيَ إيمانك فرضِي الله عنك أيها الداعِي للخير السامِي بأمتك.

٢ ـ قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾[١].

٣ ـ الولدان لاهيان، والمربيات حانيات، والرجال سامون.

٤ ـ هؤلاء صِبْيَة وصِبْيَان سواسوة على ظهر ناقة عَلْيان.

(١) سورة الغاشية . الآيات: ٨ـ١١ .

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ الكلمات: (قوِي ـ رضي ـ الداعي ـ السامي) أصلها: (قَوِوَ ـ رَضِوَ ـ الدَّاعِو ـ السامِو)؛ لأنها من (القوَّة ـ الرضوان ـ الدعوة ـ السموّ)، فلما تطرفت الواو حقيقة بعد كسرة وجب قلبها ياءً.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ الكلمات: (رَاضِيَة ـ عَالِيَة ـ لَاغِيَة) أصلها: (رَاضِوة ـ عَالِوة ـ لاَغِوة) تطرفت فيها الواو حكمًا بعد كسرة فوجب قلبها ياءً؛ لتجانس الكسرة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ الكلمات: (لاهِيان ـ حانِيات ـ سامُون) أصلها: (لَاهِوَان ـ حَانِوات ـ سَامِوُون) تطرفت فيها الواو حكمًا بعد كسرة فوجب قلبها ياءً، وفي (سامُون) حُذفت الياء؛ لالتقائها ساكنة بعد حذف الحركة مع واو جمع المذكر السالم.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ الكلمات: (صِبْية ـ صِبْيان ـ عَلْيان) قلبت الواو ياء في هذه الكلمات شذوذًا؛ لأنها – مع تطرفها – لم تُسبق بكسر، وقياسها (صِبْوَة ـ صِبْوَان ـ عَلْوان)، أما (سواسِوة) فقد تطرفت حكمًا، وسُبقت بكسر ولم تُقلب ياءً، فهي شاذة، والقياس: (سواسية).

يقول ابن مالك:

.... * .... بــواوٍ ذا افعــلا**

في آخِـرٍ أَوْ قَبلَ تَـا التَّأنِيثِ أَوْ * زِيَـادَتَي فَعْـلَانَ ....**

القاعدة:

١ ـ إذا تطرفت الواو حقيقة أو حكمًا بعد كسرة وجب قلبها ياء؛ لتجانس الكسرة.

٢ ـ إذا استوفت الكلمة القاعدة ولم تُقلب فهي شاذة، وكذلك إذا لم تستوفِ وقلبت.

تنبيه:

التطرف الحكمي: أن يقع بعد الواو حرف مقدر الانفصال، مثل: تاء التأنيث، أو ألف التأنيث الممدودة، أو علامة التثنية، أو علامة جمع المذكر أو المؤنث السالمين.

❊ ❊ ❊

الموضع الثاني

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يتعرف على حكم وقوع الواو عينًا لمصدر فعل أعلت في فعله وقبلها كسرة وبعدها ألف.

٢ ـ يتعرف على حكم وقوع الواو عينًا في جمع صحيح اللام وقبلها كسرة وكانت معلة في المفرد.

٣ ـ يستخرج كلمات وقعت فيها الواو عينًا في الجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وكانت معلة في المفرد.

٤ ـ يمثل لكلمات وقعت فيها الواو عينًا لمصدر فعل أُعِلَّت في فعله وقبلها كسرة وبعدها ألف.

٥ ـ يحدد حكم وزن (فَعِل) المعتل العين من حيث الإعلال والتصحيح.

٦ ـ يهتم بدراسة إبدال الواو ياءً.

الأمثلة:

١ ـ الصيام جُنَّة ورياضة للنفس، والقيام سُنَّة، وعيادة المريض صدقة، والانقياد لله طاعة.

٢ ـ السِّواك سنة. الرَّواح هو وقت زوال الشمس. الحوار مفيد.

٣ ـ قال تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾[(١)]، ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا﴾[(٢)] ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[(٣)] الحِوَل: التَّحَوُّل.

٤ ـ نارت الظبية نِوارًا. (نفرت)، شار الدَّابة شِوارًا. (روَّضها).

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ الكلمات: (الصيام ـ رياضة ـ القيام ـ عيادة ـ الانقياد) مصادر، وأصلها (الصِّوام ـ رِواضة ـ القِوام ـ عِوادة ـ الانقِواد)، وفعلها (صام ـ راض ـ قام ـ عاد ـ انقاد)، فالواو وقعت عينًا لمصدر، وقبلها كسرة وبعدها ألف، وقد أُعلت في فعله، فوجب قلبها ياء، حملًا للمصدر على فعله، واستثقالًا للواو بين الكسرة والألف .

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ: الواو في (السواك) لم تُقلب ياء؛ أي: صحّتْ؛ لأنها في اسم ذات وليست في مصدر.

وفي (الرَّواح) سلمت الواو ولم تقلب ياء؛ لأن ما قبلها مفتوح.

وفي (الحوار) سلمت الواو ولم تقلب ياءً، لأنها لم تُعل في فعلها (حاور).

وبتأمل ما تحته خط في الآيتين الكريمتين نلاحظ أنَّ: الواو في(خُوار) لم تقلب ياءً؛ لأن ما قبلها مضموم.

أمَّا (عِوَج) فقد سلمت الواو ولم تقلب ياءً؛ حيث وقعت الواو عينًا لمصدر وليس بعدها ألف، وكذلك (الحِوَل).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ: هاتين الكلمتين: (نِوَارًا ـ

---

(١) سورة طه.الآية: ٨٨ .
(٢) سورة طه. الآية: ١٠٧ .
(٣) سورة الكهف . الآية: ١٠٨ .

شِوَارًا) شاذتان؛ لأن الواو لم تُعل، مع وقوعها عـين مصدر قبلها كسرة وبعدها ألف، وهي في الفعل مُعَلَّة. والقياس فيهما: شِيار، ونِيار.

يقول ابن مالك:

.... *** ....ذا أيضًـا رَأَوا

فِي مَصْدَرِ المُعْتَلِّ عَيْنًا والفِعَلْ *** مِنْهُ صَحِيحٌ غالبًا نَحْوُ الحِوَلْ

القاعدة:

١ ـ إذا وقعت الواو عينًا لمصدر أُعلت في فعله وقبلها كسرة وبعدها ألف وجب قلبها ياءً؛ حملًا للمصدر على فعله، واستثقالًا للواو بين الكسرة والألف.

٢ ـ إذا اختل شرط، كأن تكون الواو عينًا في اسم ذات وليست في مصدر، مثل: (سِواك، سِوار) فلا قلب.

٣ ـ إذا لم تعل الواو في الفعل، مثل: (لِواذ ـ جِوار ـ حِوار) فلا قلب.

٤ ـ إذا لم يقع بعدها ألف، مثل: (عِوَج ـ حِوَل ـ قِوَم) فلا قلب.

٥ ـ إذا لم تقع بعد كسرة، مثل: (الرَّواح ـ النَّوال ـ الزَّوال ـ خُوار) فلا قلب.

***

الموضع الثالث

الأمثلة:

١ ـ ثارت الرياح فانهمرت الأمطار، فحمينا الديار بعدة حيل.

٢ ـ لبسنا ثياب العز بالإسلام، ونطمع في رياض الجنة .

٣ ـ قال تعالى: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾[1] .

٤ ـ الجِوَاء مستقرَّة، والنفوس رِوَاء أملاً في رضا الله تعالى.

٥ ـ العِوَدة المُسن من الإبل، والثِّوَرة ذكور البقر. هذه كِوَزة للشُرب. هذا صِوَان لحفظ الأثواب. السِّواك سنة، وهو مطهرة للفم مرضاة للرب.

٦ ـ قال الشاعر:

تَبَـيَّنَ لي أنَّ القَمـاءَةَ ذِلَّـةٌ *** وأنَّ أعـزَّاء الرجالِ طِيَالُـها

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ الكلمات: (الرياح ـ الحِيَل ـ الدِّيار) جموع تكسير، أصلها (الرِّوَاح ـ الحِوَل ـ الدِّوار)، وقعت فيها الواو عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في المفرد (ريح ـ حيلة ـ دار) مُعلَّة، فأصلها في المفرد (رِوْح ـ حِوْلَة ـ دَوَرَ) لذلك وجب قلبها ياءً.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ كلمتي: (ثياب ـ رياض) جمعا تكسير، أصلهما (ثواب ـ رِواض)، وقعت الواو عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة ولكنها في المفرد ليست مُعلَّة وهى ساكنة؛ لأن مفردها (ثَوْب ـ رَوْض)؛ لذا تحتاج إلى ألف بعد الواو؛ ليقوَى تسلط الكسرة قبلها عليها، فتُقلب ياءً.

---

(١) سورة ص . الآية: ٣١ .

وبتأمل ما تحته خط في الآية الكريمة نلاحظ أنَّ كلمة: (الجِياد) جمع، فإن كان مفردها (جَوَاد) ـ النجيب من الخيل ـ فهي شاذة، والقياس: (جِوَاد)؛ لأن الواو في المفرد متحركة ليست معلة ولا شبيهة بالمعلة ومع ذلك قلبت ياءً.

وإن كانت جمع (جيِّد) ـ الكريم ـ فهي قياسية؛ لأنها في المفرد مُعلة، وأصلها (جَيْوِد) فَحُقَّ قلبُها ياءً .

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ كلمتي: (الجواء ـ الرواء) جمعا (جوّ ـ ريَّان) سلمت فيهما الواو؛ وذلك لأنَّ لامهما مُعلَّة، فأصلهما (جِواو ـ رِواي)؛ لئلا يتوالى إعلالان في كلمة واحدة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الخامس نلاحظ أنَّ الكلمات: (عِوَدة ـ ثِوَرة ـ كِوَزَة) صحت فيها الواو ولم تُعل؛ لأنها في المفرد شبيهة بالمعلة (عَوْد ـ ثَوْر ـ كَوْز) وليس بعدها ألف في الجمع.

أمَّا (صِوَان ـ السِّواك) فصحت فيهما الواو؛ لأنَّ كليهما مفرد وليس جمعًا، و(أَثْوَاب) صحت فيها الواو ولم تُعل؛ لأن ما قبلها ساكن.

وبتأمل ما تحته خط في قول الشاعر نلاحظ أنَّ كلمة: (طيالها) جمع (طَوِيل)، والواو في المفرد ليست مُعلة ولا شبيهة بالمعلة؛ لذا وجب التصحيح، فنقول: (طوال)، وشذّ قلبها ياء. كما شذ (ثِيَرة) جمع (ثَوْر)؛ لأنها في المفرد شبيهة بالمعلة وليس بعدها ألف فقلبت ياء، والقياس: ثِوَرة.

يقول ابن مالك:

وَجَمْعُ ذِي عينٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ ** فاحْكُمْ بِذَا الإِعْلالِ فيهِ حَيْثُ عَنْ

وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وفِي فِعَلْ ** وَجْهانِ والإعلالُ أَوْلَى كَالحِيَلْ

القاعدة:

ـ إذا وقعت الواو عينًا في جمع صحيح اللام وقبلها كسرة وكانت في المفرد معلة وجب قلبها ياءً.

فإذا كانت في المفرد شبيهة بالمُعلة فلا تُعل في الجمع إلا إذا كان بعدها ألف.

تنبيه:

قول ابن مالك: (في فِعَل وجهان) يفيد أن تصحيح الواو في الجمع بوزن (فِعَل) مطرد، فيجوز (حِوَج وحِوَل)، إلاّ أن الإعلال بالقلب أفضل (حِيَج ـ حِيَل) وليس كذلك؛ لأن التصحيح شاذ كما وضّحنا، والإعلال واجب. وكان يمكن أن يقول ابن مالك:

(وفي فِعَل قد شذَّ تصحيح فحتم أن يُعَل).

❊ ❊ ❊

الموضع الرابع

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يتعرف على حكم وقوع الواو (لامًا) متطرفة رابعة فصاعدًا بعد فتحة.

٢ ـ يحدد حكم وقوع الواو (لامًا) من وزن (فُعْلى) وصفًا.

٣ ـ يتعرف على حكم وقوع الواو (لامًا) في وزن (فُعْلَى) اسمًا.

٤ ـ يحدد علة عدم إعلال كلمة (قُصوى) مع أن الواو وقعت (لاما) لـ (فُعْلَى) وصفًا.

٥ ـ يستخرج كلمات وقعت الواو فيها (لامًا) متطرفة رابعة فأكثر بعد فتحة.

٦ ـ يمثل لكلمات وقعت فيها الواو (لامًا) في وزن (فُعْلَى) اسمًا.

٧ ـ يستخرج كلمات وقعت فيها الواو (لامًا) في وزن (فُعْلَى) وصفًا.

٨ ـ يهتم بدراسة إبدال الواو ياءً.

الأمثلة:

١ ـ أرضَيتُ ربي فصلَّيتُ وزكَّيتُ وامتطَيتُ الرضا، وأخواي أرضَيا ربهما فصلَّيا وزكَّيا وامتطَيا الرضا.

٢ ـ الطالبان مصطفيان للجائزة؛ لأنهما الأعليان ويعطيان الخير لمستحقه.

٣ ـ هند مستدعاة ومعطاة الجائزة.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ الكلمات: (أرضيت ـ صلَّيت ـ زكَّيت ـ امتطيت ـ أرضيا ـ صلَّيا ـ زكَّيا ـ امتطَيا) أصلها (أَرْضَوْتُ ـ صَلَّوْتُ ـ زَكَّوت ـ امْتَطَوْتُ ـ أرْضَوَا ـ صَلَّوا ـ صَلَّوا ـ زكَّوا ـ امْتَطوا) وقعت الواو فيها متطرفة رابعة فأكثر بعد فتح، وقد تعذَّر قلبها ألفًا فوجب قلبها ياء، وذلك حملاً للفعل الماضي على مضارعه، إذ يستحق الإعلال.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ الكلمات: (مصطفيان ـ أعليان ـ يعطيان) أصلها (مصطفَوان ـ أعلَوان ـ يعطوان) وقعت الواو فيها متطرفة رابعة فصاعدا بعد فتح، وقد تعذَّر قلبها ألفًا فوجب قلبها ياء، وذلك حملاً للمضارع المبني للمجهول على نظيره المبني للمعلوم في (يُرضَيان)، وحملاً لاسم المفعول على اسم الفاعل في (مصطفَيين) إذ تستحق الإعلال.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ كلمتي: (مستدعاة ـ مُعطاة) أصلهما (مستدعَوَة ـ معطَوَة) قلبت الواو فيهما ياء؛ لتطرفها رابعة فأكثر فصارت (مستدعَيَة ـ معطَيَة)، تحركت الياء وانفتح ما قبلها؛ فوجب قلبها ألفًا، فصارت مستدعاة ومعطاة.

يقول ابن مالك:

وَالْواوُ لامًا بَعْدَ فَتْحٍ يا انقَلَبْ ❊❊ كالْمُعْطَيَانِ يُرضَيانِ ....

القاعدة:

إذا وقعت الواو متطرفة رابعة فصاعدًا بعد فتحة وجب قلبها ياء، وذلك حتى يُشاكل الماضي مضارعه، ويُشاكل اسم المفعول اسم الفاعل، ويشاكل المضارع المبني للمجهول نظيره المبني للمعلوم.

الموضع الخامس

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾[(١)] .

٢ ـ عائشة هي السُّميا والصُّفيا والعُـليا خلقًا، والرُّضيا بعطاء ربها، وهي حُلوى النفس.

٣ ـ قال الشاعر:

أدارًا بحُزْوَى هِجْتِ للْعَينِ عَبْرَةً ❁ فَماءُ الْـهَوى يَرْفَضُّ[(٢)] أو يَتَرَقْرَقُ[(٣)]

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ كلمة: (الدنيا) وزنها (فُعْلَى) وأصلها (دُنْوَى)، وقعت الواو لامًا لفُعلى وصفًا؛ فوجب قلبها ياء، وبتأمل (قُصوى) نجد أنَّ الواو كذلك وقعت لامًا لفُعْلى وصفًا ولم تقلب ياء، وهي شاذة قياسًا فصيحة استعمالًا؛ لورودها في القرآن الكريم.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ الكلمات: (السُّميا ـ الصُّفيا ـ العُليَا ـ الرُّضيا) وزنها (فُعْلَى)، وأصلها (السُّموى ـ الصُّفوى ـ العُلوى ـ الرُّضوى) وقعت الواو لامًا لفُعلى وصفًا؛ فوجب قلبها ياء، أما (حُلْوَى) فشاذ لعدم قلب الواو ياء مع أنها وقعت لامًا لفعلى صفة، والقياس (حُلْيا).

وبتأمل قول الشاعر نلاحظ أنَّ كلمة: (حُزْوَى) وزنها (فُعْلَى) وهى اسم لمكان، وليست وصفًا؛ لذا وجب التصحيح.

---

(١) سورة الأنفال. الآية: ٤٢ .

(٢) يرفضُّ: يسيل بعضه إثر بعض.

(٣) يترقرق: يبقى فى العين متحيرًا يجيء ويذهب .

يقول ابن مالك:

بِالعَكْسِ جَاءَ لامُ فُعْلَى وَصْفَا ❊ وكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لا يَخْفَى

القاعدة:

١ ـ إذا وقعت الواو لامًا في وزن (فُعْلَى) وصفًا وجب قلبها ياءً.

٢ ـ إذا كانت الواو لامًا في وزن (فُعْلَى) اسمًا سلمت؛ للفرق بين الاسم والصفة.

٣ ـ وردت (قُصوى) بتصحيح الواو مع أنها وقعت لامًا لـ(فُعْلى) وصفا، وهي شاذة قياسًا فصيحة استعمالاً؛ لورودها في القرآن الكريم.

❊ ❊ ❊

الموضع السادس

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يوضح المقصود بقولنا: متأصل الذات.

٢ ـ يحدد المقصود بـ متأصل السكون.

٣ ـ يتعرف على حكم جمع المذكر السالم المرفوع المضاف إلى ياء المتكلم.

٤ ـ يستخرج كلمات اجتمعت فيها الياء والواو والسابق منهما متأصل في الذات.

٥ ـ يمثل لكلمات اجتمعت فيها الياء والواو فيما هو كالكلمة.

٦ ـ يستخرج جمع مذكر سالمًا مرفوعًا مضافًا إلى ياء المتكلم.

٧ ـ يحرص على دراسة المتأصل في الذات والسكون.

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾[1].

٢ ـ استغرق البناء أيامًا، وكان جيِّدًا، وهيِّنا.

٣ ـ قال ﷺ: «أوَمخرجيَّ هم». إنكم مُعَلِّمِيَّ الكرام.

٤ ـ تتنفس الأسماك من الخيشوم. يدعو ياسر أخاه، ويهدي وائل زملاءه للخير.

٥ ـ بُويع أبو بكر (رضي الله عنه) خليفة في سقيفة بني ساعدة.

---

(١) سورة الأنبياء . الآية: ١٠٤ .

٦ ـ ذاك رجل طويل عيوف النفس.

٧ ـ هذا رجاء بن حيوة. ـ إنه ليوم أيوم. ـ عوى الكلب عوية.

٨ ـ قال تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾[١] حيث قرأ أبو جعفر: (الرُّيَّا) بإبدال الهمزة واوًا، والواو ياء، وإدغام الياء فى الياء.

٩ ـ المؤمن أَمُورٌ بالمعروف نَهُوٌّ عن المنكر.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ كلمة: (طيّ) أصلها (طَوْي) اجتمعت الواو والياء واتصلتا في كلمة واحدة، والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، فقلبت الواو ياءً، وأُدغمت في الياء.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ الكلمات: (أيَّام ـ جيِّد ـ هيِّن) أصلها (أَيْوام ـ جَيْوِد ـ هَيْوِن) اجتمعت الواو والياء واتصلتا في كلمة واحدة، والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، فقلبت الواو ياءً وجوبًا، وأُدغمت في الياء.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ كلمة: (مخرجيَّ) أصلها (مُخْرِجُون لى)، حذفت لام الجر ثم حذفت نون الجمع للإضافة، فاتصلت الياء بالواو، واجتمعتا فيما هو كالكلمة الواحدة ـ المضاف والمضاف إليه ـ والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، فقلبت الواو ياءً وجوبًا، ثم أدغمت الياءان[٢]، وكذلك (معلِّميّ)؛ لأن أصلها (معلمون لي).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ كلمة: (الخيشوم) الياء والواو فيها لم يتصلا؛ لذا وجب التصحيح. وكذلك الواو والياء في (يدعو ياسر ـ يهدي وائل) في كلمتين منفصلتين، فوجب التصحيح.

---

(١) سورة يوسف . الآية: ٤٣ .

(٢) فصارت (مُـخْرِجُيّ) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصارت (مُـخْرِجِيّ).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الخامس نلاحظ أنَّ كلمتي: (بويع ـ سوير) اجتمعت فيهما الواو والياء إلا أنَّ السابق وهو (الواو) عارض الذات؛ لأنه مقلوب عن ألف زائدة؛ لذا وجب التصحيح.

وبتأمل ما تحته خط في المثال السادس نلاحظ أنَّ كلمتي: (طَوِيل ـ غَيُور) صَحَّت فيهما الواو؛ لأن السابق متحرك.

وبتأمل ما تحته خط في المثال السابع نلاحظ أنَّ الكلمات: (حَيْوة ـ أَيْوم ـ عَوْية) اجتمعت فيها الواو والياء واتصلتا في كلمة واحدة، والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، ولم تُقلب الواو ياءً شذوذًا، والقياس (حيَّة ـ أَيَّم ـ عيَّة) والأشد شذوذًا (عوَّة) بقلب الياء واوًا، وإدغام الواو في الواو، والقياس العكس.

وبتأمل ما تحته خط في الآية الكريمة نلاحظ أنَّ: (الرُّيَّا) بإبدال الواو المبدلة من الهمزة ياءً شاذٌ؛ لأنها غير متأصلة في الذات؛ لأَنَّها مخففة من همزة، والقياس تصحيحها فيقال: (الرؤيا).

وبتأمل ما تحته خط في المثال التاسع نلاحظ أنَّ: (نهوّ) أصلها (نَهُوْي) اجتمعت فيها الواو والياء واتصلتا في كلمة واحدة، والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، فقلبت الياء واوًا شذوذًا على خلاف القاعدة، والقياس (نَهِيّ). ومثلها عوى الكلب (عَوَّة)، والقياس (عَيَّة)

يقول ابن مالك:

إنْ يَسْكُنِ السَّابقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ❊ واتَّصَلا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فياءً الوَاوَ اقْـلِـبَـنَّ مُـدْغِـمَـا ❊ وشَذَّ مُعْطًى غيرَ ما قَدْ رُسِمَا

القاعدة:

١ ـ إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة أو فيما هو كالكلمة واتصلتا، والسابق منهما متأصل في الذات والسكون وجب قلب الواو ياء وإدغامهما، مثل: (ريّ ـ غيّ ـ عطيّة ـ مطيّة ـ ضحيَّة ـ جُرَىّ ـ صفيّ)، وما خالف ذلك فهو شاذ يحفظ ولا يُقاس عليه.

تنبيه:

١ ـ معنى متأصل الذات: أن الحرف ليس مقلوبًا عن غيره.

٢ ـ ومعنى متأصل السكون: أن الحرف لم يكن متحركًا ثم سكن.

٣ ـ كل جمع مذكر سالم مرفوع أضيف إلى ياء المتكلم تُقلب فيه الواو ياء، ثم تُدغم الياءان، مثل: (أنتم معلميَّ)، و (إنهم منقذِيَّ).

* * *

الموضع السابع

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يتعرف حكم وقوع الواو (لامًا) لاسم مفعول من ثلاثي مكسور العين في الماضي.

٢ ـ يستخرج كلمات وقعت فيها الواو (لامًا) لاسم مفعول من ثلاثي مفتوح العين في الماضي.

٣ ـ يهتم بدراسة إبدال الواو ياء.

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴾[1]

٢ ـ المصاب مغشيٌّ عليه.

٣ ـ المريض مقويٌّ بالعلاج.

٤ ـ جيش الأعداء مغزوٌّ معدوٌّ عليه.

٥ ـ قال الشاعر:

وقد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيْكَة أَنَّني ** أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَليهِ وعَادِيا

(١) سورة الفجر . الآية: ٢٨ .

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ كلمة: (مرضيَّة) اسم مفعول من الفعل الثلاثي (رضِي) مكسور العين الذي قلبت واوه ياء؛ لتطرفها بعد كسرة ـ فإذا صُغنا منه اسم المفعول، صار (مَرْضُوو) وقعت الواو الثانية لامًا لاسم المفعول، فقلبت ياءً بالحمل على قلبها في الفعل، فصارت (مَرْضُوي) اجتمعت الواو والياء في كلمة والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء، ويتبع ذلك كسر ضمة العين، فصارت (مرضيّ)، أمَّا (مَرْضُوّ) بالتصحيح فهو شاذ.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ كلمة: (مغشيّ) اسم مفعول من الفعل الثلاثي (غشِي) مكسور العين ـ قلبت واوه ياءً؛ لتطرفها بعد كسرة ـ فإذا صُغنا منه اسم المفعول يصير (مَغْشُوو) وقعت الواو لامًا لاسم المفعول فقلبت ياء بالحمل على قلبها في الفعل، فصارت (مَغْشُوي) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، فوجب قلبها ياء، وإدغامها في الياء ويتبع ذلك كسر ضمة العين، فصارت (مَغْشِيّ)، أمَّا (مَغْشُوّ) بالتصحيح فهو شاذ.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ كلمة: (مقوي) اسم مفعول من الفعل الثلاثي (قوِي) مكسور العين ـ قلبت واوه ياءً؛ لتطرفها بعد كسرة ـ فإذا صُغنا منه اسم المفعول صار (مَقْوُوو) وقعت الواو لامًا لاسم المفعول فقلبت ياء بالحمل على قلبها في الفعل، فصارت (مَقْووي) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، فوجب قلبها ياء، وإدغامها في الياء، فصارت (مَقْوِيّ)، أمَّا (مَقْوُوّ) بالتصحيح فهو شاذ[1].

(١) بعض الصرفيين يجعلون الإعلال راجحًا، والتصحيح مرجوحًا.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ كلمتي: (مغزُوّ ـ معُدوّ) اسما مفعول من الفعلين الثلاثيين(غَزَا ـ عَدَا) بفتح العين اللذين قلبت فيهما الواو ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ـ فإذا صُغنا منهما اسم المفعول يصير (مَغْزُوو ـ مَعْدُوو) وقعت الواو لامًا لاسم مفعول من ثلاثي مفتوح العين ولم تقلب ياء؛ لفقدان شرط كسر العين، فنقول: (مغزُوّ ـ معدُوّ)، فإن قلت (مغزِيٌّ ـ معدىٌّ) فهو غير قياسي.

وبتأمل قول الشاعر نلاحظ أنَّ كلمة: (معديًّا) شاذة؛ حيث أبدلت واو مفعول ياء، وأدغمت الياء في الياء؛ وذلك لأن فعله (عَدَا) بفتح العين، والقياس فيه معدوّ بالتصحيح، أي: عدم الإعلال.

يقول ابن مالك:

وَصَحِّحِ المَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا *** وأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا

القاعدة:

١ ـ إذا وقعت الواو لامًا لاسم مفعول من ثلاثي مكسور العين في الفعل الماضي، فأكثر الصرفيين يقلبون الواو ياءٍ وجوبًا، ويدغمون الياء، في الياء مع كسر عين اسم المفعول.

٢ ـ إذا كان الماضي مفتوح العين فالأجود التصحيح، والإعلال غير قياسي، مثل: معدوّ، ومغزوّ.

* * *

الموضع الثامن

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يتعرف حكم وقوع الواو (عينًا) لوزن (فُعُول) جمعًا.

٢ ـ يحدد حكم وقوع الواو (لامًا) لوزن (فُعُول) مفردًا.

٣ ـ يمثل لكلمات وقعت فيها الواو (عينًا) لكلمة على وزن (فُعُول) جمعًا.

٤ ـ يمثل لكلمات وقعت فيها الواو (لامًا) لوزن (فُعُول) مفردًا.

٥ ـ يهتم بدراسة إبدال الواو ياءً.

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾[1].

٢ ـ حمل الإِخِيُّ دِلِيَّ الماء في نِحِيِّ البستان لسقي الزرع.

٣ ـ قال تعالى: ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾[2]، ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾[3].

٤ ـ عتا الفاسق عِتيًّا، وقسا قلبه قِسيًّا.

---

(١) سورة طه . الآية: ٦٦ .

(٢) سورة الفرقان . الآية: ٢١ .

(٣) سورة القصص . الآية: ٨٣ .

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ كلمة: (عِصِيّ) جمع على وزن (فُعُول)، ومفرده (عصا)، وأصل المفرد (عَصَو)، والجمع (عُصُوو) وقعت الواو لامًا لـ(فُعُول) جمعًا فوجب قلبها ياء؛ وذلك دفعًا لاجتماع واوين متطرفتين في الجمع، وقبلهما ضمَّتان، فصارت (عُصُوي) فاجتمعت الواو والياء والسابق منهما متأصل في الذات والسكون، فقلبت الواو ياء، وأُدغمت الياءان، وقلبت ضمة العين كسرة وجوبًا؛ لمناسبة الياء، ويجوز إتباع الفاء للعين في الكسر؛ ليعمل اللسان في جهة واحدة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ الكلمات: (الإِخِيُّ - دِلِيَّ - نِحِيِّ) جموع على وزن (فُعُول)، ومفردها (أَخُو - دَلْو - نَحْو)، وأصل الجمع (أُخُوو - دُلُوو - نُحُوو) وقعت الواو لامًا لـ(فُعُول) جمعًا فوجب قلبها ياء؛ وذلك دفعًا لاجتماع واوين متطرفتين في الجمع، وقبلهما ضمَّتان، فصارت (أُخُوي - دُلُوي - نُحُوي) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما متأصل في الذات والسكون فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياءان، وقلبت ضمة العين كسرة وجوبًا؛ لمناسبة الياء، ويجوز إتباع الفاء للعين في الكسر؛ ليسهل على اللسان نطق الكلمة.

وبتأمل ما تحته خط في الآيتين الكريمتين نلاحظ أنَّ كلمتي: (عُتُوًّا - عُلوًّا) على وزن (فُعول) وهما مصدران مفردان، وليستا جمعًا؛ لذا فالتصحيح فيهما أكثر من الإعلال.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ كلمتي: (عِتيًّا - قِسيًّا) على وزن (فُعول) وهما مصدران مفردان، وليستا جمعًا، وقلبت فيهما الواو ياء، وهو قليل.

* وشذَّ (أُبُوّ ـ أُخُوّ ـ نُحُوّ ـ بُهُوّ) جمع (أَب، أَخ، وأصلهما: «أَبو، أَخو»، نَحْو، بَهْو) بعدم قلب واو فعول ياء وإدغام الياء في الياء، والقياس (إِبِيّ - إِخِيّ - نِحِيّ - بِهِيّ).

يقول ابن مالك:

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الفُعُولُ مِنْ *** ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ او فَرْدٍ يَعِنْ

القاعدة:

١ ـ إذا وقعت الواو لامًا لوزن (فُعُول) جمعًا وجب قلبها ياءً.

٢ ـ إذا كانت الواو لامًا لوزن (فُعُول) مفردًا جاز التصحيح والإعلال والتصحيح أكثر، لخفة المفرد.

● يُسوي ابن مالك بين الجمع والمفرد في جواز التصحيح، والصواب وجوب الإعلال في الجمع، وجوازه في المفرد.

● رجع ابن مالك عن هذا الرأي في كتابه الكافية الشافية بقوله:

ورُجِّحِ الإعلال في الجمع وفي *** مفرد التصحيح أولى ما قُفِي

* * *

الموضع التاسع

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد حكم وقوع الواو عينًا لجمع صحيح اللام على وزن (فُعَّل).

٢ ـ يستخرج كلمات وقعت فيها الواو عينًا لكلمة على وزن (فُعَّل).

٣ ـ يستخرج كلمات وقعت فيها الواو ساكنة مفردة إثر كسرة.

٤ ـ يعلل صحة الواو في كلمات (حَوْل ـ مَوْعِد).

٥ ـ يعلل قلب الواو الساكنة المفردة ياء إثر كسرة.

٦ ـ يمثل لكلمات وقعت فيها الواو ساكنة مفردة إثر كسرة.

الأمثلة:

١ ـ المؤمنون صوَّم نهارًا، قُوَّم ليلًا، تُوَّق للقاء ربِّهم. (صيَّم ـ قُيَّم ـ تُيَّق).

٢ ـ الناس غُوَّي مفاتن الحياة، هُوَّي متاعها الزائل.

٣ ـ المؤمنون صوَّام نهارًا، قُوَّام ليلًا، تُوَّاق للقاء ربِّهم.

قال ذو الرُّمَّة:

ألا طرقتنا ميَّة بنة مُنْذِرٍ ** فما أرَّقَ النُّيَّامَ إلا كلامُها

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ الكلمات: (صُوَّم ـ قُوَّم ـ تُوَّق) جموعٌ على وزن (فُعَّل) والمفرد (صائم ـ قائم ـ تائق) وقعت الواو

فيها عينًا لجمع صحيح اللام على وزن (فُعَّل) بتضعيف العين فجاز قلبها ياءً (صيَّم ـ قُيَّم ـ تُيَّق)، وجاز تصحيحها، وإنما جاز القلب هنا؛ دفعًا لاجتماع واوين متصلتين بالطرف بعد ضمة، والضمة بعض الواو، فكأنه اجتمع ثلاث واوات مع قربها من الطرف الذي هو محل التغيير، والتصحيح أولى؛ لأنها تقوَّت بالتضعيف، فتقول: (صُوَّم ـ قُوَّم ـ نُوَّم).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ كلمتي: (غُوَّي ـ هُوَّي) جمعان على وزن (فُعَّل) والمفرد (غاوٍ ـ هاوٍ) وقعت الواو عينًا لجمع معتل اللام على وزن (فُعَّل) بتضعيف العين، لذا وجب التصحيح؛ لئلا يتوالى إعلالان.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ الكلمات: (صُوَّام ـ قُوَّام ـ تُوَّاق) جموع على وزن (فُعَّال) لذا وجب فيها تصحيح الواو؛ لبعدها عن الطرف.

وبتأمل ما تحته خط في قول الشاعر نلاحظ أنَّ كلمة: (النُّيَّام) شاذة؛ لأنها جمع على وزن (فُعَّال) وفيه قلبت الواو ياءً، والقياس (نُوَّام) بعدم القلب لبعد الواو من الطرف.

يقول ابن مالك:

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ في نُوَّم ** وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

القاعدة:

١ ـ إذا وقعت الواو عينًا لجمع صحيح اللام على وزن (فُعَّل) جاز الإعلال والتصحيح.

٢ ـ فإذا كانت الواو عينًا في وزن (فُعَّال) امتنع الإعلال ووجب التصحيح.

الموضع العاشر

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ﴾[(١)]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[(٢)].

٢ ـ من العقل إيفاد الوفود وإيجاد الحلول.

٣ ـ على الشجرة عصافير، بينها عُصَيْفِير مغرِّد.

٤ ـ هذا سِوار من الذهب عِوَض عمَّا فقدته.

٥ ـ من الفروسية اعلوَّاط[(٣)] الفارس واجلِوَّاذ[(٤)] البعير.

٦ ـ حال الحَوْل فكان مَوْعِد سداد الدين.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الآيتين الكريمتين نلاحظ أنَّ كلمتي: (الميزان ـ الميعاد) أصلهما (المِوْزان ـ المِوْعاد) وقعت الواو فيهما ساكنة مفردة إثر كسرة فوجب قلبها ياءً؛ وذلك لاستثقال الخروج من الكسرة إلى الواو.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ كلمتي: (إيفاد ـ إيجاد) أصلهما (إِوْفَاد ـ إِوْجَاد) وقعت الواو فيهما ساكنة مفردة إثر كسرة فوجب قلبها ياءً؛ وذلك لاستثقال الخروج من الكسرة إلى الواو.

---

(١) سورة الرحمن. الآية: ٩ .

(٢) سورة آل عمران. الآية: ٩ .

(٣) اعلواط: تعلق برقبة الفرس.

(٤) اجلوَّاذ: جد في السير.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ كلمتي: (عَصَافِير ـ عُصَيْفِير) أصلهما (عصافِوْر ـ عُصيفِوْر).

وقعت الواو ساكنة مفردة إثر كسرة فوجب قلبها ياءً؛ وذلك لاستثقال الخروج من الكسرة إلى الواو.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ كلمتي: (سِوَار ـ عِوَض) صحت فيهما الواو، وذلك لتقويها بالحركة، وإن كانت بعد كسرة.

كما صحت في (اعلوَّاط ـ اجلِوَّاذ)؛ وذلك لأنها مُضعَّفة، فتقوَّى الحرف بالتشديد.

وصحت أيضاً في (حَوْل ـ مَوْعِد)؛وذلك لسكونها بعد الفتح .

ومن الشاذّ: (اعليّاط ـ اجليّاذ ـ ديوان)؛ والقياس: (اعلِوَّاط ـ اجلِوَّاذ ـ دِوَّان)

وجدير بالذكر أن ابن مالك لم يذكر هذا الموضع في الألفية.

القاعدة:

١ ـ إذا وقعت الواو ساكنة مفردة بعد كسر تقلب ياءً، مثل: (ميزان ـ ميقات ـ ميعاد).

٢ ـ إذا تحركت الواو، مثل: (سِوَار) أو فتح ما قبلها، مثل: (سَوْط) أو شدد، مثل: (اعلوَّاط ـ اجلِوَّاذ) وجب التصحيح.

٣ ـ ماورد مخالفًا للقاعدة فهو شاذ، مثل: (اعليّاط ـ اجليّاذ)

❊ ❊ ❊

تطبيق

س١- قال تعالى: ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾، ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾، ﴿ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾، ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا ﴾، ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾.

بين أصل الكلمات التي تحتها خط فيما سبق، وما حدث فيها من إبدال وسببه.

س٢- بين ما في الكلمات الآتية من إعلال، وسببه:

ميعاد - بهي "جمع بهو" - حياض "جمع حوض" - صَفِىّ - عِصى.

س٣

أ- بين الشذوذ في الكلمات الآتية، ووجه القياس فيها.

سواسوة (جمع سواء) صبيان وصبية، وعليان "من الصبوة والعلو" نوار "مصدر نارت الظبية"، طيال، وجياد "جمعي طويل وجواد"، القصوى، والحلوى.

ب - بين قياس ما تحته خط فيما يأتي مع بيان السبب.

يقال: يوم أيوم، عوى الكلب عوية وعوة.

ويقول الشاعر:

ألا طرقتنا ميَّة بنة مُنْذِرٍ ** فما أرَّقَ النُّيَّامَ إلا كلامُها

وقد عَلِمت عِرْسي مُليكة أنني ** أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَليهِ وعَادِيا

إجابة التطبيق

جـ١:

- (راضية) أصلها: راضوة، تطرفت الواو حكمًا بعد كسرة فقلبت ياء.

- (مرضية) أصلها: مرضووة، وقعت الواو لامًا لاسم المفعول الذي ماضيه فَعِل بالكسرة فقلبت ياء، فصارت: مرضوية، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء؛ فصارت: مرضية ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

- (قيامًا) أصلها: قوامًا، وقعت الواو عينًا لمصدر فعل ثلاثي أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها ألف فقلبت ياء.

- (الجياد) أصلها: الجواد، جمع جَيِّد، وقعت الواو عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في المفرد معلة فقلبت ياء، وإن كانت جمع جواد تكون شاذة؛ لأن الواو قلبت في الجمع وهي في المفرد ليست معلة ولا شبيهة بالمعلة.

- (السماء) أصلها: السماو، من السمو، تطرفت الواو تطرفًا حقيقيًا إثر ألف زائدة، فقلبت همزة.

- (الدنيا) أصلها: الدنوى، وقعت الواو لامًا الفُعْلى «بالضم» وصفًا فقلبت ياء.

- (جَنَى) أصلها: جَنَي، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

- (دان) أصلها: دانِو ـ على وزن فاعل ـ وقعت الواو متطرفة بعد كسرة فقلبت ياء، فصارت: دانِي، ثم أعلت إعلال قاضٍ.

- (الرياح) جمع: ريح، وأصله: رِواح، وقعت الواو عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في المفرد معلةٍ فقلبت ياء.

جـ٢:

- (ميعاد) أصلها: موعاد وقعت الواو ساكنة مفردة بعد كسرة فقلبت ياء.

- (بُهِي) جمع: بهو، أصله: بُهُوو ـ على وزن فُعول ـ وقعت الواو لام فعول جمعًا فقلبت ياء فصارت: بُهوي، اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، فصارت: بُهِي، ويجوز قلب الضمة كسرة.

- (حِيَاض) جمع حوضُ، أصلها: حِواض، وقعت الواو عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وبعدها ألف، وهي في المفرد شبيهة بالمعلة فقلبت ياء.

- (صفي) أصلها: صفيو ـ على وزن فعيل ـ اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء.

- (عِصِيّ) أصلها: عَصُوو ـ على وزن فُعُول ـ وقعت الواو لام فعول جمعًا فقلبت ياء، فصارت: عُصُوى، اجتمعت الواو والياء والسابق منهما متأصل في الذات والسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء، فصارت: عُصُي، ثم قلبت الضمة كسرة ويجوز قلب الضمة الأولى كسرة أيضًا.

جـ٣:

(أ): وجه الشذوذ في الكلمات الآتية:

- (سواسوة) شاذة؛ لأن الواو متطرفة حكمًا بعد كسرة ولم تقلب ياء، والقياس: سواسية بقلبها ياء.

- (صبيان، وصبية، وعليان): في كل منها شذوذ، حيث قلبت الواو ياء ولم يكسر ما قبلها، والقياس: صبوان وصبوة وعلوان.

- (نوار) مصدر نارت الظبية، شاذ؛ لأن الواو وقعت عينًا لمصدر وقبلها كسرة وبعدها ألف ولم تقلب ياء، والقياس: نيار.

- (طيال، وجياد) جمعي: طويل وجواد شاذان؛ لأن الواو أعلت في الجمع مع أنها في المفرد ليست معلة ولا شبيهة بالمعلة، والقياس: طوال، وجواد.

- (القصوى) فصيحة في الاستعمال؛ لورودها في القرآن الكريم، شاذة في القياس، ووجه الشذوذ عدم قلب الواو ياء رغم أنها وقعت لامًا لفُعلى وصفًا، والقياس: (القصيا) بقلب الواو ياء.

- (الحلوى) شاذ كالقصوى فقياسها: الحليا (بضم الحاء).

(ب) :

(يوم، أيوم) شذ (أَيْوم) حيث اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون ولم تقلب الواو ياء، والقياس (أَيَّم) بقلب الواو ياء وإدغام الياء في الياء.

- (عوية، وعوة) شاذان؛ لاجتماع الواو والياء في الأولى، وسبق إحداهما بالسكون، ولم تقلب الواو ياء، والقياس: عَيَّة، بقلب الواو ياء وإدغامها في الياء، وفي الثانية قلبت الياء واوًا، والقياس العكس، أي قلب الواو ياء فيقال: عَيَّة.

- (النيَّام) شاذ، وقياسه: النُّوَّام؛ لأن الواو لاتقلب ياء في فُعَّال (بالتشديد).

- (مَعْدِي) شاذ؛ لأنه اسم مفعول وأصله (مَعْدُوو) من فَعَل بالفتح، والقياس عدم قلب لامه ياء، بل تبقى الواو وتدغم في الواو، فيقال: معدو.

* * *

الأسئلة

١ ـ متى تبدل الواو المتطرفة ياء؟ مع التمثيل.

٢ ـ متى تبدل الواو ياء بعد كسرة؟ مع التمثيل.

٣ ـ اذكر الحكم الصرفى لتطرف الواو حقيقة أو حكمًا إثر كسرة مع التمثيل.

٤ ـ لماذا شذ قولهم: عليان ـ سواسوة ـ مقاتوة؟ وما القياس في الجميع؟

٥ ـ تقع الواو عينًا لمصدر فما الشروط الواجب توافرها لإبدالها ياء؟

مع التمثيل.

٦ ـ ما الحكم الصرفى إذا وقعت الواو عينًا لجمع صحيح اللام بعد كسرة؟

مثل لما تقول.

٧ ـ اجمع كلمتي: (ريح ـ حَوْض) جمع تكسير، وبين ما حدث فيهما من إبدال.

٨ ـ تقع الواو لاما لفُعْلى فمتى تقلب ياء؟ ومتى تصح؟ مثل لما تذكر.

٩ ـ إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة واحدة فمتى تقلب الواو؟

ومتى تصح؟ مع التمثيل.

١٠ ـ بيّن الشاذ والقياس فيما يأتى معللاً:

(سواسوة ـ الدنيا ـ جيِّد ـ أرضيت ـ حِوار ـ ثِيرة ـ عِوَدَة ـ النيَّام ـ طيالها).

١١ ـ إذا وقعت الواو لامًا لاسم مفعول فمتى تقلب ياءً؟ ومتى تصح؟ مثل لما تذكر.

١٢ ـ تقع الواو لامًا لـ(فعول) فمتى تبدل ياء؟ ومتى تصح؟ مثل لما تذكر.

١٣ ـ قال تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ جاءت الكلمة الأولى التى تحتها خط على القياس في حين خالفت الثانية القياس، وضح ذلك.

١٤ ـ هات اسم المفعول من الفعلين: (رضي ـ عدا) ثم بيِّن ما حدث فيهما من إبدال.

١٥ ـ بين في الكلمات الآتية ما فيه إعلال وسببه.

ميقات، كُتيب (تصغير كتاب)، رياضة، عيادة

***

إبدالُ الياءِ واوًا

تبدل الياء واوًا في أربعة مواضع:

الموضع الأول

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد حكم وقوع الياء ساكنة مفردة بعد ضم في كلمة غير جمع.

٢ ـ يتعرف حكم وقوع الياء ساكنة مفردة بعد ضم في جمع.

٣ ـ يحدد حكم وقوع الياء متحركة مفردة بعد ضم في كلمة غير جمع.

٤ ـ يتعرف شرط إبدال الياء واوًا بعد ضم.

٥ ـ يستخرج كلمات وقعت فيها الياء ساكنة مفردة بعد ضم في كلمة غير جمع.

٦ ـ يمثل لكلمات وقعت فيها الياء ساكنة مفردة بعد ضم في جمع.

٧ ـ يستخرج كلمات وقعت فيها الياء (لامًا) في فعل على وزن (فَعُل).

٨ ـ يهتم بدراسة إبدال الياء واوًا.

الأمثلة:

١ ـ المؤمن يُوسِر على المحتاجين؛ لأنه مُوقِظٌ ضميره، مُوقِن أنه لا يفنى مال من صدقة.

٢ ـ نساء الجنة حُور عِين بِيض.

٣ ـ قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾[١] .

٤ ـ الهُيام هو أثرٌ لجنون العشق.

٥ ـ تعلمنا معنى العيب من البيت.

٦ ـ قال تعالى:﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾[٢]، ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾[٣] .

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ الكلمات: (يُوسِر ـ مُوقِظٌ ـ مُوقِن) أصلها (يُيْسِر ـ مُيْقِظٌ ـ مُيْقِن) قلبت فيها الياء واوًا؛ وذلك لوقوعها ساكنة مفردة ـ غير مشدَّدة ـ بعد ضمٍّ في غير جمع.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ كلمتي: (عِين ـ بِيض) أصلهما (عُيْن ـ بُيْض)، جمعا (أعين ـ أبيض) سلمت الياء ولم تقلب واوًا؛ لأنها وقعت عين جمع وليس مفردًا، ويُكتَفى فيها بكسر فاء الكلمة لتسلم الياء من الإعلال.

كما أنها سلمت في: (شِيبًا)؛ إذ إن أصلها (شُيْب) جمع (أشيب)، ولم تقلب واوًا؛ لأنها وقعت عين جمع، ويُكتَفى فيها بكسر فاء الكلمة؛ لتسلم الياء من الإعلال.

وسلمت كذلك في: (الهُيَام)؛ لأنها – مع وقوعها بعد ضمة – تقوَّت بالحركة،

وصحت أيضًا في: (العيب ـ البيت)؛ لوقوعها بعد الفتح.

وصحت أيضًا في: (زُيِّن ـ سُيِّرت) لأنها – مع وقوعها بعد ضمة – مُضعَّفة فتقوَّت بالتَّضعيف.

---

(١) سورة المزمل. الآية: ١٧ .
(٢) سورة آل عمران . الآية: ١٤ .
(٣) سورة التكوير . الآية: ٣ .

يقول ابن مالك:

.... *** وَيَـا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَـا اعْتُرِفْ

ويُكْسَرُ المَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا *** يُقَـالُ هِيْـمٌ عِنْـدَ جَمْـعِ أَهْيَـمَا

القاعدة:

١ ـ إذا وقعت الياء ساكنة مفردة بعد ضم في كلمة غير جمع وجب قلبها واوا، مثل: موقن ـ وموسر ـ ويوقن ـ ويوسر ـ وموقظ، فإذا اختل شرط سلمت من الإبدال، وإذا تحركت الياء بعد الضمة صحت، مثل: هُيَام، وكذلك تسلم إذا كانت الياء ساكنة بعد فتح، مثل: سيْف، وبيْت.

٢ ـ إذا كانت الياء ساكنة مفردة بعد ضم في جمع فلا تُبدل، نحو: شُيْب، وبُيض، وعُيْن، جمع أَشْيَب وأَبْيض وأعْيَن، إنما تقلب ضمة الحرف الذي قبلها كسرة؛ لتستريح الياء وتسلم من الإعلال، فيقال: شِيب، وبِيْض، وعِين.

***

الموضع الثاني

الأمثلة:

قَضُو القاضي، نَهُو الرجل، رَمُو اللاعب. للتعبير عن الإعجاب بمعنى (ما أقضاه ـ ما أنهاه ـ ما أرماه).

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أن الكلمات: (قَضُو، نَهُو، رَمُو) أفعال مصوغة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعُل) للتعجب بمعنى: (ما أقضاه ـ ما أنهاه ـ ما أرماه) وأصلها (قَضُي - نَهُي - رَمُي)، وقعت الياء بعد ضم، وهى لام فِعْل فقلبت واوًا، لضم ما قبلها.

وإلى هذا أشار بن مالك بقوله:

وَوَاوًا إِثْرَ الضَّمِّ رُدَّ اليا مَتىَ ❊ أُلفِـيَ لامَ فِعْـلٍ............

القاعدة:

تبدل الياء واوا إذا وقعت لامًا لـ (فَعُل) مضموم العين.

❊ ❊ ❊

الموضع الثالث

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يمثل لكلمات على وزن (فَعْلَى) اسما أبدلت فيها الياء واوًا .

٢ ـ يحدد حكم وقوع الياء (لامًا) لكلمة على وزن (فَعْلَى) وصفًا.

٣ ـ يتعرف حكم وقوع الياء (لامًا) لكلمة على وزن (فَعْلَى) اسمًا.

٤ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للاسم.

٥ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للصفة.

٦ ـ يعتز بدراسة موضوع إبدال الياء واوًا.

الأمثلة:

(أ) ـ «فلان لا يملك شَرْوَى نقير».

ـ التَّقْوَى هي الخوف من الجليل.

ـ الطفل يحتاج البَقْوَى[1].

ـ قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾[2].

ـ لا تُؤخذ الفَتْوَى إلا من عالم.

(ب) هذه فتاة خَزْيَا مما فعلته ـ تلك الفتاة صَدْيَا.

(ج) هذه الرياح ريَّا هبَّت على سَعْيَا (اسم مكان) وُلِد فيه طَغْيَا (ولد البقر الوحشي).

---

(١) البقوى: الرحمة والرعاية من الوالدين.

(٢) سورة الشمس. الآية: ١١، والطغوى : الطغيان.

التوضيح:

بتأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (أ) نلاحظ أن الكلمات: (شروى ـ التقوى ـ البقوى ـ الطغوى ـ الفتوى) الأصل فيها (شَرْيَا ـ التَقْيَا ـ البَقْيَا ـ الطغيا ـ الفَتْيَا) قلبت الياء فيها واوًا؛ لوقوعها لامًا لـ(فَعْلَى) اسمًا؛ فكان الاسم أولى بالواو لخفته؛ وذلك طلبًا للتعادل بين الاسم والصفة.

وبتأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة (ب) نلاحظ أن كلمتي: (خَزْيَا ـ صَدْيَا) وقعت فيهما الياء لامًا لـ(فَعْلَى) وصفًا، ولم تعل؛ وذلك للفرق بين الاسم والصفة، فالصفة أولى بالياء لثقلها، وذلك طلبًا للتعادل بين الاسم والصفة.

وبتأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة (ج) نلاحظ أنَّ الكلمات: (رَيَّا ـ سَعْيَا ـ طَغْيَا) وقعت الياء فيها لامًا لـ(فَعْلَى) اسمًا ولم تقلب واوًا شُذوذًا، والقياس فيها (رَوَّى ـ طَغْوَى ـ سَعْوَى) بقلب الياء واوًا.

يقول ابن مالك:

مِنْ لَامِ فَعْلَى اسمًا أَتَى الوَاوُ بَدَلْ ** ياءٍ كَتَقْوَى غَالبًا جا ذا البَدَلْ

القاعدة:

١ ـ تبدل الياء واوًا إذا وقعت لامًا في وزن (فَعْلَى) اسمًا لا وصفًا.

٢ ـ إذا كانت الياء لامًا في وزن (فَعْلَى) وصفًا سلمت؛ وذلك للفرق بين الأسماء والصفات.

٣ ـ ما استوفى الشرط ولم يُعل فهو شاذٌّ.

الموضع الرابع

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يتعرف حكم وقوع الياء عينًا لكلمة على وزن (فُعْلى) اسمًا خالصًا.

٢ ـ يستخرج كلمات قلبت فيها الياء واوًا على وزن (فُعْلى) وصفًا جاريًا مجرى الأسماء.

٣ ـ يميز بين الاسم الخالص والوصف الجاري مجرى الأسماء.

٤ ـ يحدد حكم وقوع الياء عينًا لكلمة على وزن (فُعْلى) وصفًا يجري مجرى الأسماء.

٥ ـ يمثل لكلمة وقعت فيها الياء عينًا لكلمة على وزن (فُعْلى) وصفًا جاريًا مجرى الأسماء.

٦ ـ يهتم بدراسة إبدال الياء واوًا.

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ[1] لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾[2].

٢ ـ اشتريت عباءة فإذا هي ضوقى (ضيقة).

٣ ـ قال تعالى: ﴿تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ﴾[3] ـ الحِيْكى مِشْيَة مَنْ تَبَخْتَرَ.

---

(١) طُوبى: "مصدر طاب" اسم للجنة

(٢) سورة الرعد. الآية: ٢٩.

(٣) سورة النجم. الآية: ٢٢.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ كلمة: (طُوْبَى) اسم خالص؛ فهي مصدر للفعل (طاب) أو اسم لشجرة في الجنة، وأصلها (طُيْبَى) وقعت الياء عينًا في وزن (فُعْلَى) اسمًا؛ لذا وجب قلبها واوًا.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ كلمة: (ضوقى) وصف، وأصلها (ضُيقى) وقعت الياء عينًا لـ(فُعْلَى) صفة غير محضة تجري مجرى الأسماء، فوجب قلبها واوًا.

يرى ابن مالك أن الصفة التي تجري مجرى الأسماء يجوز فيها إبدال الياء واوًا، ويجوز بقاؤها يـاءً، دون إبدال ويُكسر ما قبلها؛ وذلك للتناسب بين صيغتي المذكر والمؤنث، فنقول فيهما: (هو أضيق وهي ضيقى). ويرى الجمهور وجوب الإعلال، فنقول: (هي ضُوقى) وهو الرأي الراجح.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ كلمتي: (ضِيزَى - حِيكَى) وصف محض لا يجري مجرى الأسماء؛ لذا وجب بقاء الياء مع كسر ما قبلها.

ملحوظة:

نلاحظ أن: كلمتي (ضِيْزَى - حِيكَى) على وزن (فُعْلى) بضم الفاء، وليستا بوزن (فِعْلى) بكسر الفاء، وكسرت الفاء لمناسبة الياء، وإنما حكم علماء الصرف بذلك؛ لأن هذا الوزن بكسر الفاء لا وجود له في الصفات.

يقول ابن مالك :

وإِنْ تَكُـنْ عَيْنًـا لفُعْـلَى وَصْفَـا ⁂ فَـذَاكَ بالوَجْهَـيْنِ عَنْهُـمْ يُلْفَـى

القاعدة:

١ ـ تبدل الياء واوًا إذا وقعت عينًا لـ (فُعْلى) اسمًا خالصًا أو وصفًا جاريًا مجرى الأسماء، نحو: طوبى، وضوقى .

٢ ـ إذا كانت الياء عينا لـ (فُعْلى) وصفًا لا يجري مجرى الأسماء سلمت ولم تُعل، وتُقلب الضمة قبلها كسرة؛ لتسلم الياء، نحو: ضيزى، وحيكى.

٣ ـ يرى ابن مالك أن الصفة التي تجري مجرى الأسماء يجوز فيها إبدال الياء واوًا، ويجوز بقاؤها ياءً دون إبدال ويُكسر ما قبلها؛ وذلك للتناسب بين صيغتي المذكر والمؤنث، فنقول فيهما: (هو أضيق وهي ضيقى) .

و يرى الجمهور الإعلال، فنقول: (هي ضوقى)، ولا نقول: (هي ضيقى)، وهو الصواب والراجح.

❊ ❊ ❊

الأسئلة

س١ : تبدل الياء واوًا فى أربعة مواضع. اذكرها مع التمثيل لكلٍّ.

س٢ : بين فيما يأتى الكلمات القياسية، والشاذة، مع بيان السبب فى كلٍّ

(مُوقن ـ بقوى ـ طغيا ـ حيكى ـ طوبى ـ سعيا ـ قَضُو)

س٣: لماذا صحت الياء في الكلمات التى تحتها خط فيما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾(١).

(ب) قال تعالى: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾(٢).

(ج) امرأة خَزْيا، وفتاة صَدْيَا.

❊ ❊ ❊

---

(١) سورة آل عمران. الآية: ١٤.

(٢) سورة النجم. الآية: ٢٢.

إبدال الواو أو الياءِ ألفًا

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد شروط قلب الواو أو الياء ألفًا.

٢ ـ يمثل لكلمات تتحرك فيها الياء أو الواو في الثلاثي.

٣ ـ يعلل عدم إبدال الواو أو الياء ألفًا في (تَوَمَ ـ جَيَلَ).

٤ ـ يعلل عدم إبدال الواو أو الياء ألفًا في (إن الرسولَ وَصَل ـ وأقامَ يَدعو).

٥ ـ يحدد شرط إعلال الواو والياء.

٦ ـ يستخرج كلمات اجتمع فيها حرفا علة في كل كلمة وكلاهما يستحق الإعلال.

٧ ـ يبين حكم وقوع الواو في فعل على وزن افتعل دال على المشاركة.

٨ ـ يمثل لكلمات وقعت فيها الواو في فعل على وزن افتعل غير دال على المشاركة.

٩ ـ يستخرج كلمات وقعت فيها الياء أو الواو عين فعل على وزن (فَعِل) الوصف منه على أفعل فعلاء.

١٠ ـ يمثل لكلمات وقعت فيها الواو أو الياء في موضع فاء الكلمة أو عينها.

١١ ـ يهتم بدراسة إبدال الواو أو الياء ألفًا.

الأمثلة:

١ ـ دعا النبيُّ ﷺ إلى الهُدَى.

٢ ـ خاف المسلم ربَّه فهاب معصيته.

٣ ـ قال تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[1].

٤ ـ الفتى مطيعٌ ربَّه.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنَّ الكلمات: (دعا ـ الهُدى ـ خاف ـ هاب ـ المال ـ الحياة ـ الفتى) وقعت فيها الألف موضع عين الكلمة أو لامها، وبتأمل هذه الألفات نلاحظ أنَّها ليست أصلية، وإنما هي منقلبة عن الواو أو الياء، والغرض من هذا الإعلال هو التخفيف، وذلك فرارًا من ثقل تحرُّك الواو أو الياء بعد حركة لا تُجانسهما، وهذا الإبدال يقع في الأفعال والأسماء على السواء، فمثلًا بملاحظة الفعلين: (دعا ـ خاف) نجد أنَّ أصلهما (دَعَوَ ـ خَوِفَ) تحركت فيهما الواو بعد فتحة مع عدم وجود مانع من القلب؛ فقلبت الواو ألفًا، وكذلك الفعل (هاب) أصله (هَيِبَ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، أمَّـا الأسماء (الهُدَى، المال، الفتى) فالألف أصلها الياء في (الهُدى، والفتى)، وأصلها الواو في (المال)، تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما ولم يكن هناك مانع من إعلالهما فقلبتا ألفًا، لكن علينا أن نلاحظ أنَّ هذا الإبدال مشروط بعشرة شروط، منها شرط واحد خاصّ بالواو، وتسعة شروط للواو والياء معًا.

---

(١) سورة الكهف. الآية: ٤٦

وإليك شروط قلب الواو والياء ألفًا:

الشرط الأول:

أن تتحرك الواو أو الياء مثل: (قَالَ ـ دَانَ ـ غَزَا ـ رَمَى ـ بَابٌ ـ نَابٌ ـ هُدًى ـ رِضًا)، فالأصل فيها (قَوَلَ ـ دَيَنَ ـ غَزَوَ ـ رَمَيَ ـ بَوَبٌ ـ نَيَبٌ ـ هُدَيٌ ـ رِضَوٌ) بدليل (القَوْل ـ البَيْع ـ الغَزْو ـ الرَّمْي ـ الأَبْوَاب ـ الأَنْيَاب ـ الهِدَاية ـ الرضْوَان).

فإذا كانت الواو أو الياء ساكنة وجب التصحيح، مثل: (ثوْب ـ عَوْد ـ حَوْض ـ عَيْب ـ دَيْن ـ قَيْد ـ رَيْب).

الشرط الثاني:

أن تكون حركتهما أصلية في الأصل والحال؛ فلا قلب في (تَوَم ـ جَيَل)، وذلك لأن حركتهما عارضة، وأصلهما (توءم ـ جيئل) ـ ولد الضبع ـ فالواو والياء ساكنتان في الأصل.

الشرط الثالث:

أن يكون ما قبلهما مفتوحا، ولذلك لا قلب في نحو: (حِيَل ـ سُوَر ـ مُوَجِّه ـ مُيَسِّر)؛ لأن ما قبلهما ليس مفتوحًا .

الشرط الرابع:

أن تكون الفتحة قبلهما متصلة بهما في كلمة واحدة؛ ولذلك لا قلب في مثل: (الطالبُ وثبَ وجعلَ يجري)، ومثل: علمت أن رسول الله وصل المدينة وأقامَ يدعو إلى توحيد الله؛ لأن الواو والياء في كلمتين.

يقول ابن مالك:

مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ بتَحْرِيكٍ أُصِلْ ** أَلِفًا ابْدِلْ بَعَد فتحٍ مُتَّصِلْ

القاعدة:

تُبدل الواو أو الياء ألفًا بشروط: ١ـ أن يتحركا. ٢ـ أن تكون الحركة أصلية. ٣ـ أن يفتح ما قبلهما. ٤ـ أن تكون الفتحة قبلهما متصلة بهما في كلمة واحدة.

الشرط الخامس:

إذا كانت الياء أو الواو في موضع الفاء أو العين وجب أن يتحرك ما بعدهما؛ لذلك لا قلب في مثل: (تيامن ـ تَوانى ـ طَويل ـ غَيُور ـ بَيَان ـ بَوَار)؛ لسكون ما بعدهما. وإذا كانتا في موضع اللام وجب ألا يقع بعدهما ألف الاثنين في الفعل، أو ياء مشددة في الاسم؛ لذلك لا قلب في الأفعال: (غَزَوا، دَعَوا، رَمَيا، قَضَيا) لأن الإبدال ألفًا يؤدي لالتقاء الساكنين، وبحذف أحدهما يلتبس المسند إلى ضمير الاثنين بالمسند إلى ضمير الواحد.

ولا قلب ـ أيضًا ـ في (عَلَوِيّ، أُمَوِيّ، نَبَوِيّ، صَفَوِيّ)؛ لأن ياء النسب لا تقع إلا بعد متحرك، فلو قلبت الواو ألفًا؛ لالتقى ساكنان، ولقلبت هذه الألف واوًا، ونعود إلى ما فررنا منه.

أمَّا إذا كان الساكن بعدهما غير الألف (في الفعل) فإنهما يقلبان ألفًا، ثم يحذفان تخلصًا من التقاء الساكنين، مثل: (يَخْشَون ـ يَرْضَون) وأصلهما يخشَيُون، يرضَوُون، أُبدلت الياء والواو ألفًا لتحركهما وفتح ما قبلهما ثم حُذفت الألف؛ تخلصًا من التقاء الساكنين.

يقول ابن مالك:

إن حُـرِّك التالي وإن سُـكِّن كفْ ❊ إعلالَ غيرِ اللَّام ، وَهْيَ لا يُكَف
إعلالُهـا بسـاكنٍ غـيرِ أَلِـفْ ❊ أو يـاءٍ التَّشـديدُ فيهـا قَـد أُلِفْ

القاعدة:

١ ـ إذا وقعت الواو أو الياء في موضع الفاء أو العين يُشترط للإعلال فيهما تحرك ما بعدهما.

٢ ـ إذا كانتا في موضع اللام في الفعل فيشترط ألا يأتي بعدهما ألف الاثنين؛ لأنه يكف إعلالهما.

٣ ـ إذا كان الساكن غير ألف الاثنين قلبتا ألفًا، ثم يُحذف الألف تخلصًا من التقاء الساكنين.

٤ ـ إذا كانتا في موضع اللام في الاسم يشترط ألا يأتي بعدهما ياء النسب.

الشرط السادس:

ألا تقع الواو أو الياء عينَ فِعْلٍ بوزن (فَعِل) الوصف منه على وزن (أفعل فعلاء)، فلا إبدال في نحو: (عَوِرَ، حَوِلَ، حَوِر، غَيِد، صَيِد، عَيِن)؛ إذ إن الوصف من هذه الأفعال (أعورـ عوراء ـ أحول ـ حولاء ـ أحور ـ حوراء ـ أغيد ـ غيداء ـ أصيد ـ صيداء ـ أعين ـ عيناء).

الشرط السابع:

ألا تقع الواو أو الياء عينَ مصدرٍ للفعل السابق، فلا إبدال في نحو: (العَوَر ـ الحَوَر ـ الغَيَد ـ العَيَن ـ الحَوَل ـ الهَيَف ـ السَوَد)؛ لأن المصدر فرع في الإعلال عن الفعل، فلمَّا لم يُعل الفعل لم يُعل المصدر .

يقول ابن مالك:

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلا ** ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وأَحْوَلَا

القاعدة:

تصح عين الفعل إذا كان الوصف منه على وزن (أفعل ـ فعلاء) وكذلك مصدره؛ لأنه محمول عليه في الإعلال.

الشرط الثامن:

ألا تكون إحداهما عينًا لما آخره زيادة خاصة بالأسماء، كـ(الألف والنون أو ألف التأنيث المقصورة)، مثل: (جَوَلان ـ صَوَلان ـ دَوَران ـ طَيَران) ومثل: (صَوَرَى) عين ماء، و(حَيَدَى) صفة للدابة التي تحيد عن ظلِّها.

أما (ماهان ـ داران) فإبدالهما شاذ، وقيل: إنهما كلمتان أعجميتان، فلاحكم عليهما بقياس ولا بشذوذ.

يقول ابن مالك:

وعـين مـا آخـره قـد زيـد ما *** يخصُّ الاسمَ واجبٌ أن يَسْلَما

القاعدة:

يُشترط لإعلال الواو والياء ألا تكون إحداهما عينًا لما آخره زيادة مختصة بالأسماء، كـ(الألف والنون أو ألف التأنيث المقصورة).

الشرط التاسع:

ألا يكون بعدهما حرف يستحق الإعلال بأن يُقلب ألفًا، مثل: (الهَوَى ـ الحَيَا)، فأصلهما (هَوَيٌ ـ حَيَوٌ)؛ لأن الطرف أولى بالإعلال، وحتى لا يتوالى إعلالان في كلمة واحدة.

ملاحظة:

ورد في اللغة كلمات اجتمع فيها حرفان كلاهما يستحق الإعلال، وأُعِلَّ الحرفُ الأول بالمخالفة للقياس الصرفي، وذلك مثل: (آية، غاية، راية)، وأصلها (أَيَيَةٌ ـ غَيَيَةٌ ـ رَيَيَةٌ) تحركت الياءان وفُتِحَ ما قبلهما فاستحق كلٌّ منهما القلب إلا أنه يجب قلب الثانية ألفًا لتطرفها، فتصير (أياة ـ غياة ـ رياة)، ولكننا نلاحظ أنَّ الأولى هي التي قلبت ألفًا بالمخالفة للقياس.

يقول ابن مالك:

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالُ اسْتُحِقْ * صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقْ**

القاعدة:

١ ـ إذا اجتمع حرفان في كلمة وكلاهما يستحق الإعلال أُعِلَّ الطرف وسلم الأول.

٢ ـ ورد في اللغة العكس وذلك بإبدال الحرف الأول، وتصحيح الثاني كما في (آية، غاية، راية).

الشرط العاشر (خاص بالواو):

ألا تكون (الواو) عينَ فِعْلٍ على وزن (افْتَعَلَ) الدال على المشاركة، مثل: (اجْتَوَر ـ اشْتَوَر)؛ وذلك حملاً لهما على فعليهما (تجاور ـ تشاور) حيث لا إعلال فيهما؛ لسكون ما قبل الواو (الألف).

أما إذا كان افتعل غير دال على التشارك فيجب فيه القلب، مثل: (اشتَاق ـ اجتَاز ـ اقتاد)، والأصل فيها (اشْتَوَقَ ـ اجْتَوَزَ ـ اقْتَوَدَ) .

وإذا كانت عين افتعل ياء وجب قلبها، سواء دلت على مشاركة، مثل: (استاف القوم[1] ـ وابتاعوا)، وأصلهما (اسْتَـيَفَ ـ ابْتَـيَعَ)، وكذلك إذا لم تدل على المشاركة، مثل: (اغتاب ـ ارتاب) والأصل: (اغْتَـيَبَ ـ ارتَـيَبَ).

يقول ابن مالك:

وَإِنْ يُبِـنْ تَفَاعُـلٌ مِـن افْتَعَلْ * والعَيْنُ وَاوٌ سَـلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ**

---

(١) استاف القوم: نازل بعضهم بعضًا بالسيف.

القاعدة:

١ ـ إذا كانت الواو في فعل على وزن (افتعل) الدال على المشاركة صحت ولم تُعل، مثل: اجتور، اشتور.

٢ ـ إذا كانت الواو في فعل على وزن (افتعل) لا يدل على المشاركة أُعِلَّت الواو، مثل: اجتاز ـ اشتاق.

٣ ـ هذا الشرط غير شامل للياء فهي تُعل إذا دلت صيغة (افتعل) على المشاركة أو لم تدل عليها.

❊ ❊ ❊

تطبيق

١ – بين ما في الكلمات الآتية من إعلال، وسببه:

قال ـ هداة ـ دُعاة ـ طغاة.

٢ – لماذا لم تُقلب الواو والياء في الكلمات الآتية ألفًا:

الحِيَل ـ قاوم ـ طَويل ـ عصوان ـ علويّ ـ سود ـ اشتوروا ـ سيلان ـ حيدى ـ اسعين ـ حِوَل ـ غيد ـ بيان؟

٣– بين وجه الشذوذ في الكلمات الآتية:

غاية ـ آية ـ خونة "جمع خائن" ـ حَوكة "جمع حائك".

* * *

إجابة التطبيق

جـ ١:

- (قَالَ) أصلها: قَوَلَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

- (هُدَاة ودُعَاة وطُغَاة) وأصل هذه الكلمات: هُدَية ودُعَوة وطُغَية، قلبت كل من الياء والواو ألفًا لتحركهما وانفتاح ما قبلها.

جـ٢:

- (الحِيَل) لم تعل الياء فتقلب ألفًا؛ لعدم انفتاح ما قبلها.

- (قَاوَم) لم تعل الواو فتقلب ألفًا لأن الفتحة التي قبلها ليست متصلة بها، وإنما فصل بينهما ألف.

- (طَوِيل) لم تقلب الواو ألفًا؛ مع أن ما قبلها مفتوح؛ لعدم تحرك ما بعدها مع وقوعها عينًا.

- (عصوان) لم تقلب الواو ألفًا؛ لوقوع ألف بعدها مع كونها لامًا.

- (علويّ) لم تقلب الواو ألفًا مع فتح ما قبلها؛ لوقوع ياء مشددة بعدها وهى لام.

- (سَوِدَ) لم تعل الواو لوقوعها عينًا لفَعِل بالكسر الذي الوصف منه على أفعل فيقال: أسود.

- (اشتوروا) لم تقلب الواو ألفًا لوقوعها عينًا لافتعل الدال على معنى المشاركة.

- (سيلان) لم تعل الياء فتقلب ألفًا، لوقوعها عينًا لما آخره زيادة تختص بالأسماء، وهي الألف والنون.

- (حيدى) لم تقلب الياء ألفًا، لوقوعها عينًا لما في آخره زيادة مختصة بالاسم كما في سيلان إلا أن الزائد هنا هو ألف التأنيث المقصورة.

- (اسْعَيْنَ): سلمت الياء؛ لأنها غير متحركة.

- (حِوَل): سلمت الواو؛ لأنها لم تسبق بفتح.

- (غَيدَ): سلمت الياء؛ لأنها عين لفعل مَكسور العين الذى الوصف منه على أفعل فعلاء.

- (بيان): سلمت الياء ولم تبدل ألفًا؛ لأنها فى موضع عين الكلمة وما بعدها ساكن.

جـ٣:

- (غاية) شاذ؛ لأن أصلها: غيية، اجتمع ياءان وكل منهما يستحق الإعلال فكان القياس إعلال الأخيرة، فيقال: غياة، لكن أعل الأول شذوذًا ومثلها: آية.

- (خونة) "جمع خائن" شاذ؛ لعدم قلب الواو ألفًا مع استيفائها شروط الإعلال، ومثلها: حوكة "جمع حائك".

* * *

الأسئلة

١ ـ ما شروط إبدال الواو، والياء ألفا؟ مع التمثيل.

٢ ـ بين ما حدث فى الكلمات الآتية من إبدال وسببه:

(العلا ـ دنا ـ سعى ـ دعا ـ أدنى، أعلى).

٣ ـ علل ما يأتى:

تصحيح الياء فى صيد فهو أصيد، وإبدالها فى صاد الطائر.

٤ – لم لم تعل الواو، والياء بالقلب ألفًا فيما يأتى:

(غيور ـ غليان ـ قوى ـ فتيان)؟

٥ – لماذا قلبت الواو ألفًا فى (استقام)، ولم تقلب فى (اجتوروا)؟

❊ ❊ ❊

إبدال الواو أو الياء تاءً

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يتعرف شروط قلب الواو أو الياء تاءً.

٢ ـ يحدد حكم إبدال الواو أو الياء المنقلبتين عن همزة.

٣ ـ يستخرج كلمات قلبت فيها الواو أو الياء تاءً.

٤ ـ يعلل قلب الواو تاء في الكلمات (اتَّقِ ـ اتصل ـ اتجه ـ متصل ـ متجه).

٥ ـ يفسر عدم إبدال الياء والواو تاء في (ايتزر ـ ايتكل ـ اوتمن).

٦ ـ يهتم بدراسة إبدال الواو أو الياء تاءً.

الأمثلة:

١ ـ اتَّقِ الله، واتَّصلْ بالصالحين، واتَّجه لفعل الخيرات.

إنك متَّقٍ ربَّك، متَّصل بالصالحين، متَّجهٌ لفعل الخير.

(اتَّزن ـ اتَّصف ـ اتَّحد ـ اتَّفق ـ اتَّثق ـ اتَّهم ـ اتَّسق)

يقول الأعشى:

فإنْ تتَّعدْني أتَّعدْك بمثلها *** وسوف أَزيدُ الباقيات القوارصا

٢ ـ اتَّسر الأمر الصعب وإنه لُمتَّسر .

٣ـ ايتزر أخي ـ ايتكلت النَّار ـ اوتمن خالدٌ على السرِّ.

٤ ـ اتَّـزر أخي ـ اتَّـكلت النار ـ اتَّـمنتُـك على السرِّ.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المجموعة الأولى نلاحظ أن: الكلمات (اتَّق ـ اتَّصل ـ اتَّجه ـ متَّقٍ ـ متَّصل ـ مُتَّجه)، أصلها (اوتقِ ـ اوتصل ـ اوتجه ـ موتقٍ ـ مُوتصل ـ مُوتجه) وقعت فيها (الواو) الأصلية فاء في وزن (افتعل) أو ما تصرَّف منه؛ لذا قلبت فيه الواو تاء وأُدغمت في تاء الافتعال التي بعدها، ومن ذلك (اتَّزن ـ اتَّصف ـ اتَّحد ـ اتَّفق ـ اتَّثق ـ اتَّهم ـ اتَّسق).

وبتأمل قول الأعشى نلاحظ أنَّ كلمتي: (تتَّعدني ـ أتَّعدك) أصلهما (توتعدني ـ أوتعدك) فالواو فيهما أصلية، وليست مُبدلة عن حرف آخر؛ وقعت فاء في وزن (افتعل) و ما تصرَّف منه؛ لذا قلبت فيهما الواو تاء وأُدغمت في تاء الافتعال.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أن كلمتي: (اتَّسر ـ متَّسر) أصلهما (ايتسر ـ مُيتسر) فالياء فيهما أصلية، وليست مُبدلة عن حرف آخر؛ وقد وقعت فاء في وزن (افتعل) و ما تصرَّف منه؛ لذا قلبت فيهما تاء وأُدغمت في تاء الافتعال التي بعدها.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أن: الياء في (ايتزر ـ ايتكل) والواو في (اوتمن) ليستا أصليتين، إنما هما مُبدلتان من الهمزة؛ لذا لا تُبدلان تاء.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ الياء في (اتَّزر ـ اتَّكل) والواو في (اتَّمن) قُلبتا تاء وهما غير أصليتين؛ لذا كان قلبهما شاذًّا.

يقول ابن مالك:

ذُو اللِّينِ فَا (تَا) فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا ❊ وَشَذَّ فِي ذِي الهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلا

القاعدة:

١ ـ تقلب الواو أو الياء تاء إذا كانت إحداهما فاء في وزن الافتعال وما تصرف منه بشرط أن تكون الواو أو الياء أصلية، أي: ليست منقلبة عن همزة.

٢ ـ إذا كانت الواو أو الياء منقلبتين عن همزة شَذَّ إبدالهما.

❊ ❊ ❊

إبدال التاء طاءً

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يتعرف حكم وقوع تاء الافتعال وما تصرف منه بعد أحد أحرف الإطباق.

٢ ـ يتعرف على أحرف الإطباق.

٣ ـ يحدد الأوجه الجائزة إذا كانت فاء الافتعال ظاءً.

٤ ـ يستخرج كلمات قلبت فيها الظاء (فاء الكلمة) طاءً مع الإدغام.

٥ ـ يمثل لكلمات قلبت فيها الطاء (ظاءً) مع الإدغام.

٦ ـ يستخرج كلمات قلبت فيها التاء طاءً.

٧ ـ يهتم بدراسة إبدال التاء طاءً.

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ﴾[1].

٢ ـ قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا ﴾[2].

٣ ـ قال تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾[3].

---

(١) سورة القمر. الآية: ٢٧.

(٢) سورة الحج. الآية: ٧٥.

(٣) سورة النمل. الآية: ٦٢.

٤ ـ اِطَّلَع القائدُ على الخُطةِ، فاضطلع بالمهمة.

قال الشاعر:

هَـو الجـوادُ الـذِي يُعطيـكَ نائلـه
عفـوًا ويظلـم أحيانـًا فَيَظَّلِـمُ

التوضيح:

بتأمل الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة وهي: (اصطبر ـ يصطفي ـ المضطر ـ اطَّلع ـ اضطلع) وأصلها: (اصتبر ـ يصتفي ـ المضتر ـ اطتلع ـ اضتلع) نلاحظ أنها من مادة افتعل، وفاؤها أحد أحرف الإطباق؛ لذا نجد أنَّ التاء التي بعدها قلبت طاء وجوبًا.

وبتأمل قول الشاعر فإننا نلاحظ فيه أن: التاء وقعت بعد أحد أحرف الإطباق (الظاء)؛ لذلك جاز فيها ثلاثة أوجه (فيظلم ـ فيطلم ـ فيظطلم).

يقول ابن مالك:

طَا (تَا) افْتِعَال رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقٍ

القاعدة:

١ ـ إذا وقعت تاء الافتعال وما تصرف منه بعد أحد أحرف الإطباق (الصاد ـ الضاد ـ الطاء ـ الظاء) وجب إبدال التاء طاء؛ وذلك للتخفيف.

٢ ـ إذا كانت فاء الافتعال ظاء وجب قلب التاء طاءً، مثل: (اظطلم)، وجاز وجهان آخران:

(أ) قلب الطاء ظاء، وإدغامها فى الظاء، فيقال: (اظَّلم).

(ب) قلب الظاء (فاء الكلمة) طاء، وإدغامها فى الطاء، فيقال: (اطَّلم).

إبدال التاء دالًا

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد الأوجه الجائزة في تاء الافتعال وما تصرف منه إذا كانت ذالًا.

٢ ـ يتعرف الأوجه الجائزة في تاء الافتعال إذا كانت زايًا.

٣ ـ يستخرج كلمات أبدلت فيها تاء الافتعال (الدال) ذالًا مع الإدغام.

٤ ـ يمثل لكلمات أُبدلت فيها تاء (الافتعال) دالًا مع الإدغام.

٥ ـ يستخرج كلمات أبدلت فيها تاء الافتعال (الدال) زايًا مع الإدغام.

٦ ـ يكتب تعريفًا للإدغام.

٧ ـ يستشعر أهمية دراسة إبدال التاء دالًا.

الأمثلة:

١ ـ ادَّان الفقير.

٢ ـ قال تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾[1]، ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾[2].

اذدكر ـ اذَّكر ـ ادَّكر.

٣ ـ قال الشاعر:

لا طيب للعيش ما دامت منغصة ❊ لذَّاتــه بــادِّكار المــوت والهــرَمِ

٤ ـ ازدان الحفل بحضورك، وازدادت الفرحة. ازَّان ـ ازَّادت.

---

(١) سورة يوسف. الآية: ٤٥

(٢) سورة القمر. الآية: ١٥

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ كلمة: (ادّان) بوزن (افتعل)، وأصلها (ادتان) وقعت التاء في مادة الافتعال وقبلها دال؛ لذا قلبت تاء الافتعال دالاً وأُدغمت في الدال.

وبتأمل ما تحته خط في الآيتين الكريمتين نلاحظ أنَّ كلمتي: (اذدكر ـ مذدكر) وقعتا في مادة الافتعال وفاء الكلمة ذال؛ لذا قلبت تاء الافتعال دالاً، ويجوز فيها إبدال الدال ذالاً وإدغامها في الذال (اذَّكر ـ مذَّكر)، ويجوز فيها أيضًا إبدال الذَّال (فاء الكلمة) دالاً وإدغامها في الدال (ادَّكر ـ مُدَّكر).

وبتأمل ما تحته خط في قول الشاعر نلاحظ أنَّ كلمة: (ادِّكار) أصلها: اذتكار، وقعت التاء في مادة الافتعال وقبلها ذال؛ لذا قلبت تاء الافتعال دالاً، ثم قلبت الذال دالاً ثم أُدغمت في الدال.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ كلمتي: (ازدان ـ ازدادت) أصلهما (ازتين ـ ازتيد) أبدلت فيهما الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأُبدلت فيهما التاء دالاً؛ لوقوعها في مادة الافتعال وفاء الكلمة (زاي)، ويجوز فيهما أيضًا إبدال الدال (زايًا) وإدغامها في الزاي فاء الكلمة (ازَّان ـ ازَّادت)

يقول ابن مالك:

فِي ادَّانَ وازْدَد وادَّكِرْ دالًا بَقِي

القاعدة:

١ ـ إذا كانت فاء الافتعال دالًا وجب قلب التاء دالًا، وإدغامها في الدال، نحو: (ادَّان).

٢ ـ إذا كانت فاء الافتعال وما تصرف منه ذالاً جاز ثلاثة أوجه:

(أ) إبدال التاء دالاً، فنقول: «اذدكر».

(ب) إبدال الدال ذالاً مع الإدغام، فنقول: «اذَّكر».

(ج) إبدال الذال دالاً مع الإدغام، فنقول: «ادَّكر».

٣ ـ إذا كانت فاء الافتعال زايًا جاز وجهان:

(أ) إبدال التاء دالاً، مثل: «ازدجر».

ومنه قوله تعالي: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾[1].

(ب) إبدال الدال زايًا مع الإدغام، مثل: «ازَّجر».

* * *

(١) سورة القمر. الآية: ٤.

إبدال النون ميمًا

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يمثل لكلمات أبدلت فيها النون الساكنة أو التنوين ميمًا عند النطق.

٢ ـ يبين حكم إبدال النون ميمًا مما لم يتوفر فيه الشروط.

٣ ـ يستخرج كلمات أبدل فيها التنوين ميمًا عند النطق.

٤ ـ يقبل على دراسة إبدال النون ميمًا.

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾[(١)]، ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾[(٢)] ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾[(٣)]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾[(٤)] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[(٥)].

٢ ـ قال ﷺ: «لخلوف فـم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»

---

(١) سورة الأنفال. الآية: ٥٨.

(٢) سورة الشمس. الآية: ١٢.

(٣) سورة يس. الآية: ٥٢.

(٤) سورة الحج. الآية: ٧٥.

(٥) سورة لقمان. الآية: ٢٣.

٣ ـ قال رؤبة:

أتـــاكَ لم يُخْطِـئ بـــه تَرَسُّـــمُهْ.
كالحُوتِ لا يَروِيه شَيءٌ يَلْهَمُهْ.
يُصبحُ ظمآنَ وفِي البَحرِ فَـمُهْ.

هذا أسود قاتـن ـ هذا حمظل ـ بنامها[1] دقيقة.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ كلمتى: (انبذ ـ انبعث) اجتمعت فيهما النون الساكنة والباء في كلمة واحدة، وفي (من بعثنا) اجتمعت النون الساكنة والباء في كلمتين، وفي (سميعٌ بصير ـ عليمٌ بذات) اجتمع التنوين والباء في كلمتين؛ لذا تُبدل الباء ميما في كلِّ ما سبق نطقًا وليس خطًّا.

وبتأمل ما تحته خط في قول النبي الكريم ﷺ، وفي قول رؤبة نلاحظ أنَّ: كلمة (فم) الميم فيها مُبدلة من واو؛ لأن أصلها (فو) بدليل جمعها على (أفواه)، وهذا استعمال شائع.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ الكلمات: (قاتن ـ حمظل ـ بنام) قلبت فيها النون ميمًا شُذوذًا، وأصلها (قاتم ـ حنظل ـ بنان).

يقول ابن مالك:

وَقَبْلَ (با) اقلبْ مِيمًا النُونَ إذَا *** كَانَ مُسَكَّنَا كَـ مَنْ بَـتَّ انْبِذَا

القاعدة:

١ ـ اطَّرد في اللغة إبدال النون الساكنة عند النطق بها ميمًا إذا وقع بعدها حرف الباء، سواء أكانا في كلمة واحدة أم في كلمتين، وكذلك التنوين، ولايكون الإبدال معه إلا في كلمتين.

٢ ـ ورد في اللغة إبدال واو (فو) ميمًا.

٣ ـ إذا أُبدلت النون ميمًا في غير ما ذُكِرَ فهو شاذُ لا يُقاس عليه.

❊ ❊ ❊

---

(١) أصلها: بنان، وهى أطراف الأصابع

إبدال تاء التأنيث هاءً

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يمثل لكلمات أبدلت فيها تاء التأنيث هاءً.

٢ ـ يحدد شروط إبدال تاء التأنيث هاءً.

٣ ـ يتعرف حكم وقوع التاء في الحرف أو الفعل أو الاسم قبله ساكن صحيح.

٤ ـ يحدد حكم إبدال الهاء من غير تاء التأنيث.

٥ ـ يستخرج كلمات أبدلت فيها تاء التأنيث هاءً.

الأمثلة:

١ ـ إنَّ رحمَةَ الله واسعَةٌ، ونعمه سابغَةٌ.

حمزَةُ أسد الله ـ عنترَةُ فارس بني عبس.

صلاةٌ بخشوع وزكاةٌ برضا خير لك.

قال تعالى: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٌ مِّن مُّشۡرِكَةٍ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ﴾[1].

٢ ـ قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٍ مُّؤۡمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ﴾[2].

أذرعاتٌ بلد في الشام، وعرفاتٌ موقف الحجاج.

---

(١) سورة البقرة. الآية: ٢٢١.

(٢) سورة التحريم. الآية: ٥.

سُمِعَ في الجاهلية: (دَفْنُ البَنَاه من المَكْرُمَاه)

٣ ـ رُبَّتَ أخْت لك قامَت بالتضحية من أجلك.

٤ ـ هِيَّاك أن تكون ممن هراق الماء.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المجموعة الأولى نلاحظ أنَّ الكلمات: (رحمَة ـ واسعَة ـ سابغَة ـ حمزَة ـ عنترَة ـ أمَةٌ) أسماء مفردة مختومة بتاء التأنيث المتحركة والحرف الذي قبلها متحرك بالفتح، أما الكلمتان (صلاة ـ زكاة) فتاء التأنيث فيهما مسبوقة بحرف ساكن، ولا يخفي عليك أنَّ تاء التأنيث في جميع هذه الكلمات عند الوقف تقلب هاء، أمَّا الوقف عليها بالتاء من غير إبدال فهو قليل الاستعمال.

وبتأمل ما تحته خط في المجموعة الثانية نلاحظ أنَّ الكلمات: (مسلمات ـ مؤمنات ـ قانتات ـ أذرعات ـ عرفات) جموع مؤنثة، أو مسمى بها مختومة بتاء التأنيث المتحركة والحرف الذي قبلها ساكن، والأرجح فيها الوقف عليها بالتاء، أما الوقف عليها بالهاء، كما في (البَنَاه ـ المَكْرُمَاه) فهو قليل، والأرجح (البنات ـ المكرمات).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثالث نلاحظ أنَّ: التاء في الحرف (رُبَّتَ) يجب الوقف عليه بالتاء دون إبدال، كذلك في (أخت)؛ لأن ما قبل التاء حرف ساكن صحيح، وكذلك يوقف عليها في الفعل (قامت) بالتاء دون إبدال.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ: الهمزة في (إيَّاك ـ أراق) أُبدلت هاء سماعًا.

القاعدة:

١ ـ تُبدل تاء التأنيث هاء عند الوقف على الأرجح في الاسم المفرد، إذا كانت مسبوقةً بحرف متحرك بالفتحة أو بحرف ساكن معتل، ويقل الوقف عليها بالتاء بدون إبدال.

٢ ـ إذا كانت التاء في جمع المؤنث السالم، والمسمى به، فالأرجح الوقف عليها بالتاء بدون إبدال، وقد سُمع إبدالها هاء قليلاً.

٣ـ التاء في الحرف أو الفعل أو الاسم قبله ساكن صحيح يجب الوقف عليها تاء دون إبدال.

٤ ـ إبدال الهاء من غير تاء التأنيث مقصور على السماع.



تطبيق

س١ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا ﴾ ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ﴾ ﴿ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ ـ إننا نتجه إلى الله بالدعاء ـ والإيمان طريق الاتصال بالله.

في الكلمات التي تحتها خط فيما تقدم تغيير صرفي وضحه.

س٢ – وصف ـ يسر ـ وعد ـ صبر ـ صنع ـ ضرب.

صغ "افتعل" من الكلمات السابقة وبين ما حدث فيها.

❊ ❊ ❊

إجابة التطبيق

- (اصطفى) فيها قلب تاء الافتعال طاء؛ لأن فاء الكلمة صاد، والأصل اصتفى.

- (مزدجر) فيها قلب التاء دال، لأن الفاء زاي، والأصل: مزتجر.

-(مدكر) أصلها: مذتكر، قلبت تاء الافتعال دالا؛ لأن الفاء ذال، ثم قلبت الذال دالا، وأدغمت الدال في الدال.

- (نتجه إلى الله) الأصل: نوتجه، وقفت الواو فاء لافتعل فقلبت تاء ، ثم أدغمت التاء في التاء.

- (الاتصال) قلبت الواو تاء، والأصل: اوتصال، وقعت الواو فاء لافتعل فقلبت تاء، ثم أدغمت التاء في التاء.

جـ٢:

- (اتصف)، أصلها: اوتصف وقعت الواو فاءً لافتعل فقلبت تاء، وأدغمت التاء في التاء.

- (اتعد)، أصلها: اوتعد، قلبت الواو تاء لوقوعها فاء افتعل، ثم أدغمت التاء في التاء.

- (اتّسر) ، أصلها: ايتسر وقعت الياء فاء لافتعل فقلبت تاء، وأدغمت التاء في التاء.

- (اصطبر)، أصلها: اصتبر، فقلبت التاء طاء؛ لأن الفاء ضاد.

- (اصطنع)، أصلها: اصتنع فقلبت التاء طاء؛ لأن الفاء صاد.

- (اضطرب)، أصلها: اضترب، فقلبت تاء افتعل طاء؛ لأن الفاء طاء.

الأسئلة

س١ : متى تبدل الواو والياء تاء؟ مثل لما تقول.

س٢ : متى تبدل تاء الافتعال دالًا؟ ومتى تبدل طاءً؟ مثل لما تذكر.

س٣: ما النون التي تبدل ميمًا؟ وما الحرف الذي يأتي بعدها؟ مثل لما تذكر.

س٤ : متى تبدل تاء التانيث هاءً؟ مثل لما تذكر.

س٥ : يقال: اتخذ (من أخذ، ومن تخذ) ويقال: اتكل (من أكل، ومن وكل) فأيهما قياس؟ وأيهما شاذ؟ ولماذا؟.

س٦ : بين مافي الكلمات الآتية من إبدال وسببه .

اتجه - اصطبر - مُدَّكر - انبعث

س٧: تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي.

١ - التنوين يبدل ميمًا في (كلمة واحدة - كلمتين - كل منهما).

٢ - النون الساكنة تبدل ميمًا في (كلمة واحدة - كلمتين - كل منهما).

٣- النون تبدل ميمًا إذا كانت (ساكنة - متحركة - كلا منهما).

٤ - تبدل النون أو التنوين ميمًا إذا جاء بعدها حرف (اللام - الباء - التاء)

س٨: متى يجب الوقف على التاء دون إبدال؟ ومتى يترجح ذلك؟ مثل لما تذكر.

الإعلال بالنقل

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد شروط الإعلال بالنقل.

٢ ـ يكتب تعريفًا للإعلال بالنقل.

٣ ـ يستخرج كلمات لم تعل بالنقل على وزن (ما أفعله ـ أفعل به).

٤ ـ يمثل لكلمات فيها ما قبل الواو والياء حرف صحيح.

٥ ـ يهتم بدراسة الإعلال بالنقل.

قبل أن نخوض في الحديث عن مواضع الإعلال بالنقل علينا أن نسأل: ما الإعلال بالنقل؟ وما وجه تسميته إعلالاً بالتسكين؟ وما شروطه؟

نقول: الإعلال بالنقل هو نقل حركة حرف العلة (الواو أو الياء) إلى الساكن الصحيح قبلهما.

ويسمى أيضًا [الإعلال بالتسكين]؛ لأن حرف العلة يسكن بعد نقل حركته إلى ما قبله.

الأمثلة:

١ ـ الواو متحركة:

* (يَقُوم) أصلها: (يَقْوُم)، بوزن (يَفْعُل) الواو مضمومة بعد ساكن صحيح، فنُقلت حركة حرف العلة وهي الضمة إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها وسكنت الواو، وسلمت؛ لمناسبتها للحركة المنقولة، وهذا إعلال بالنقل فقط.

* (مقام) أصلها (مَقْوَم) بوزن (مَفْعَل) الواو مفتوحة بعد ساكن صحيح، فنُقلت حركة حرف العلة وهي الفتحة إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفًا، وهذا إعلال بالنقل والقلب.

٢ـ الياء متحركة:

(يَسِيرُ)، أصلها (يَسْيِرُ) بوزن (يَفْعِل) الياء مكسورة بعد ساكن صحيح، فنُقلت حركة حرف العلة وهي الكسرة إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها وسكنت الياء وسلمت؛ لمناسبتها للحركة المنقولة وهذا إعلال بالنقل فقط.

(مَسَار) أصلها (مَسْيَر) بوزن (مَفْعَل) الياء مفتوحة بعد ساكن صحيح، فنُقلت حركة حرف العلة وهي الفتحة إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفًا، وهذا إعلال بالنقل والقلب

* شروط الإعلال بالنقل:

١ ـ أن يكون ما قبل (الواو ـ الياء) حرفًا صحيحًا، مثل: (يقُوم ـ يَبِيع ـ مَقَام ـ إِجَابة ـ مَصُوغ). ويمتنع النقل إن كان ما قبلها معتلًّا، مثل: (قَاوَم ـ بَايَع ـ زَيَّن).

٢ ـ ألا يكون حرف العلة المتحرك عينًا لإحدى صيغتي التعجب (ما أفعَلَه ـ أفعِل به)؛ فيمتنع النقل في، نحو: (ما أقْوَمه ـ أَقْوِم به ـ ما أَبْيَنَه ـ أَبْيِن به).

٣ ـ ألا يكون الفعل مضعف اللام، مثل: (ابْيضَّ ـ اعْوجَّ).

٤ ـ ألا يكون الفعل معتل اللام، مثل: (أَهْوَى ـ أَحْيَا ـ اسْتَهْوَى).

يقول ابن مالك:

لساكنٍ صحَّ انقُلِ التَّحريكَ من ٭٭ ذي لـين آتٍ عـينَ فِعْـلٍ كأبِـنْ

مـا لم يَكُـنْ فِعْـل تَعَجُّـبٍ ولا ٭٭ كابْيَـضَّ أو أَهْـوَى بـلامٍ عُلِّـلا

القاعدة:

الإعلال بالنقل، هو: نقل حركة حرف العلة (الواو أو الياء) إلى الساكن الصحيح قبلهما.

للإعلال بالنقل شروط هي:

(أ) أن يكون ما قبل (الواو ـ الياء) حرفًا صحيحًا.

(ب) ألا يكون حرف العلة المتحرك عينًا لفعل من صيغتي التعجب (ما أفعَلَه ـ أفعِل به)، فلا إبدال في نحو: ما أقومَ الحقَّ وما أبينَه.

(ج) ألا يكون الفعل مضعف اللام، فلا إبدال في نحو: ابيَضَّ واسودَّ.

(د) ألا يكون الفعل معتل اللام، فلا إبدال في نحو: أهوى وأحيا.

٭ ٭ ٭

مواضع الإعلال بالنقل

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد مواضع الإعلال بالنقل.

٢ ـ يميز بين مواضع الإعلال بالنقل في الفعل.

٣ ـ يستخرج كلمات أعلت بالنقل على وزني (أفعل ـ استفعل).

٤ ـ يمثل لفعل أمر أعل بالنقل من الفعل الثلاثي الأجوف.

٥ ـ يحدد في الأمثلة مضارع الفعل الثلاثي الأجوف الذي أعل بالنقل.

٦ ـ يقبل على دراسة مواضع الإعلال بالنقل في الأفعال.

للإعلال بالنقل أربعة مواضع:

الموضع الأول: في الفعل

(أ) الفعل الماضي الأجوف (أَفْعَلَ ـ اسْتَفْعَل).

الأمثلة:

١ ـ أجاب محمد الدعوة، وأبان عما في نفسه.

٢ ـ استعان المظلوم بالله، فاستبان الحق.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ: الفعل (أَجَابَ ـ أَبَانَ) على وزن (أفعَل)، وأصلهما (أَجْوَبَ ـ أَبْيَنَ) فنقلت فيهما حركة حرف العلة (الواو ـ الياء) إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قلبت (الواو أو الياء) "ألفًا"؛ لتجانس الفتحة، وبذلك حدث فيه إعلالان: (إعلال بالنقل ثم إعلال بالقلب).

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ: الفعل (استعان ـ استبان) على وزن (استفعَل)، وأصلهما: (استعْوَنَ ـ استبْيَنَ) نقلت فيهما حركة حرف العلة (الواو ـ الياء) إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قلبت (الواو أو الياء) [ألفًا]؛ لتجانس الفتحة، وبذلك حدث فيه إعلالان: إعلال بالنقل ثم إعلال بالقلب).

(ب) مضارع (أفعل ـ استفعل) معتل العين:

الأمثلة:

١ ـ يُصيب الثَّائر هدفه، ويُدِين الظالمين.

٢ ـ يستجيب الله دعاء المظلوم، فيستبين الحق.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ: الفعلين (يُصيب ـ يُدِين) مضارعان لـ(أَفْعَلَ)، وأصلهما (يُصْوِبُ ـ يُدْيِنُ) نقلت فيهما حركة حرف العلة (الواو ـ الياء)، وهي الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قلبت (الواو) ياءً في (يُصيب) لسكونها بعد كسرة.

أمَّا (يُدِين) فقد اكتُفي بنقل حركة حرف العلة ـ الكسرة ـ إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، وسلمت الياء لمناسبتها الكسرة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ: الفعل (يَسْتجِيب ـ يَسْتَبِين) على وزن (يَسْتَفْعِل)، وأصلهما (يَسْتَجوِب ـ يستبْيِنُ) نقلت فيهما حركة حرف العلة (الواو ـ الياء)، وهي الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم أبدلت (الواو) في (يستجوب) ياءً؛ لتجانس الكسرة، وبذلك حدث فيه إعلالان: إعلال بالنقل ثم إعلال بالقلب.

أمَّا (يَسْتَبِين) فقد نقلت فيه حركة حرف العلة (الكسرة) إلى الساكن الصحيح قبلها، وسلمت الياء؛ لمناسبتها الكسرة.

(ج) فعل الأمر من (أفعل ـ استفعل) ويُعلُّ تبعًا للمضارع:

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾[(١)] أيها الطلاب أفيدوا من التجارب.

٢ ـ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[(٢)] أيها الناس استبينوا الحق.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثالين في المجموعة الأولى نلاحظ أنَّ: الفعلين (أجيبوا ـ أفيدوا) أمران لـ(أَفْعَلَ)، وأصلهما (أَجْوِبُوا ـ أَفْيِدُوا) نقلت فيهما حركة حرف العلة (وهي الكسرة) إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قلبت (الواو) ياءً في (أجيبوا)؛ لتناسب الكسرة.

أمَّا (أفيدوا) فقد اكتُفي بنقل حركة الياء ـ الكسرة ـ إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، وسلمت الياء لمناسبتها الكسرة.

---

(١) سورة الأحقاف. الآية: ٣١.

(٢) سورة الأنفال . الآية: ٢٤ .

وبتأمل ما تحته خط في المثالين في المجموعة الثانية نلاحظ أنَّ: الفعل (استجيبوا ـ استبينوا) على وزن (استَفْعِل)، وأصلهما (استَجْوِبُوا ـ استبْيِنُوا) نقلت فيهما حركة حرف العلة وهي الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلهما ثم أبدلت (الواو) ياءً في (اسْتَجِيبُوا)؛ لتجانس الكسرة، وبذلك حدث فيه إعلالان: إعلال بالنقل ثم إعلال بالقلب، أمَّا (اسْتَبِينُوا) فقد نقلت فيه حركة الياء ـ الكسرة ـ إلى الساكن الصحيح قبلها، وسلمت الياء؛ لمناسبتها الكسرة.

(د) مضارع الفعل الثلاثي الأجوف:

الأمثلة:

١ ـ يقول المؤمن الحق، ويبيع نفسه فداء دينه.

٢ ـ يخاف المؤمن ربَّه، ويهاب عقابه.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ: الفعلين (يقُول ـ يبِيع) مضارعان، وأصلهما (يَقْوُلُ ـ يَبْيِعُ) نقلت فيهما حركة حرف العلة ـ الضمة أو الكسرة ـ إلى الساكن الصحيح قبلهما، فلما كانت الحركة توافق حرف العلة اكْتُفِي بالإعلال بالنقل.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ: الفعلين (يخاف ـ يهاب) مضارعان وأصلهما (يَخْوَفُ ـ يَهْيَبُ) نقلت فيهما حركة حرف العلة ـ الفتحة ـ إلى الساكن الصحيح قبلهما، فلما كانت الحركة لا توافق الواو والياء، قُلِبَتا (ألفًا)؛ لتناسب الفتحة، ففيهما إعلالان: أحدهما بالنقل والثاني بالقلب، ويكون ذلك فيما كانت عينه مفتوحة في المضارع.

(هـ) الأمر من الثلاثي الأجوف:

الأمثلة:

قل الحق، وبع بالقسطاس المستقيم، وخف ربَّك البصير.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنَّ: **الأفعال (قُل - بِع - خَف) أمر من الثلاثي الأجوف، أصلها (اقْوُل - ابْيِع - اخْوَف) نقلت حركة حرف العلة (الواو والياء) إلى الساكن الصحيح قبلهما، فاستغنت عن همزة الوصل، ثم حذفت (الواو - والياء) لالتقائهما ساكنتين مع سكون اللام؛ لأنَّ فعل الأمر مبني على السكون، وبذلك يجتمع فيه إعلال بالنقل، والقلب، والحذف.**

❊ ❊ ❊

الموضع الثاني
الاسم المشبه الفعل المضارع

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد مواضع الإعلال بالنقل في الاسم المشبه للفعل المضارع.

٢ ـ يستخرج كلمات وقع فيها حرف العلة عينًا في اسم يشبه المضارع في وزنه فقط.

٣ ـ يمثل لكلمات وقع فيها حرف العلة عينًا في اسم يشبه المضارع في زيادته دون وزنه.

٤ ـ يعلل عدم صحة الإعلال بالنقل في الاسم الشبيه بالمضارع في وزنه وزيادته.

٥ ـ يبرر عدم صحة الإعلال بالنقل في الاسم المباين للمضارع في الوزن والزيادة.

٦ ـ يقبل على دراسة الإعلال بالنقل في الاسم المشبه للفعل المضارع.

قبل البدء في هذا الموضع نسأل: متى يُشبه الاسم الفعل المضارع؟ وفيم يكون الشبه؟

نقول: يشبه الاسم الفعل المضارع إذا كان مشتقًّا.

ويكون الشبه بين الاسم والمضارع في وزنه فقط، أو زيادته فقط، أو وزنه وزيادته.

١ ـ إذا كان حرف العلة عيناً في اسم يشبه المضارع في وزنه فقط.

الأمثلة:

(أ) قال تعالى: ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾[1] ـ اللهم أصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا.

(ب) قال تعالى: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[2] ـ اللّه مُستجيبٌ دعاء المظلوم.

٢ ـ إذا كان اسم الفاعل شبيهًا للمضارع في زيادته دون وزنه وذلك إذا صغنا من مصدر الفعل الثلاثي الأجوف اسما على وزن: (تِفْعِل)، فتقول: من (البيْع) (تِبِيع)، ومن: (القَوْل ـ تِقِيل).

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الآية الكريمة الأولى نلاحظ أنَّ: كلمة (مقام) أصلها (مَقْوَم) بوزن الفعل المضارع (يَفْعَل) ـ دون زيادته، فالميم لا تُزاد في المضارع ـ وقعت الواو مفتوحة بعد ساكن صحيح، فنُقلت حركة حرف العلة وهي الفتحة إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، ثم يقال: تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن، فقلبت الواو ألفًا؛ لتناسب الفتحة، وفي هذا إعلال بالنقل والقلب.

ونلاحظ أنَّ: كلمة (مَعَاش) أصلها (مَعْيَش) بوزن الفعل المضارع (يَفْعَل) دون زيادته؛ فالميم لا تُزاد في المضارع، وقعت الياء مفتوحة بعد ساكن صحيح، فنُقلت حركة حرف العلة وهي الفتحة إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، ثم يقال: تحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفًا، وهذا إعلال بالنقل والقلب.

---

(١) سورة الصافات. الآية: ١٦٤.

(٢) سورة إبراهيم. الآية: ٤٠.

وبتأمل ما تحته خط في الآية الكريمة الثانية نلاحظ أنَّ: كلمة (مُقيم) أصلها (مُقْوِم) بوزن الفعل المضارع (يُفْعِل) ـ دون زيادته، فالميم لا تُزاد في المضارع ـ وقعت الواو مكسورة بعد ساكن صحيح، فنُقلت حركة حرف العلة وهي الكسرة إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، فقلبت الواو ياء؛ لسكونها بعد كسرة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال نلاحظ أنَّ: كلمة (مُستَجِيب) أصلها: (مُسْتَجْوِب) بوزن الفعل المضارع (يَسْتَفْعِل) ـ دون زيادته؛ فالميم لا تُزاد في المضارع ـ الواو مكسورة بعد ساكن صحيح، فنُقلت حركة حرف العلة وهي الكسرة إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، فقلبت الواو ياء؛ لسكونها بعد كسرة، وفي هذا إعلال بالنقل والقلب.

أما الكلمتان (تِبِيع ـ وتِقِيل)، فهما مشتقتان من البيع، والقول، على وزن (تِفْعِل) بكسر التاء، وأصلهما: تِبْيِع، وتِقْوِل، نقلت حركة الياء والواو إلى الساكن الصحيح قبلهما وبقيت الياء؛ لأنها تناسب الكسرة المنقولة، وأبدلت الواو ياءً؛ لسكونها بعد كسرة، وهذا الوزن يشبه المضارع في زيادته من حيث إن التاء في أوله تكون زائدة في الفعل المضارع، ولكنه مخالف له في الوزن؛ لأن المضارع لا يأتي مكسور الأول في اللغة الفصحى.

يقول ابن مالك:

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ اسْمُ ** ضَاهَى مُضَارِعًا وفِيهِ وَسْمُ

القاعدة:

من مواضع الإعلال بالنقل:

١ ـ إذا وقع حرف العلة عينًا في اسم يُشبه الفعل المضارع في وزنه فقط.

٢ ـ إذا وقع حرف العلة عينًا في اسم يُشبه الفعل المضارع في زيادته دون وزنه.

* يتضح لنا مما سبق أنَّ الإعلال بالنقل لا يصحُّ في:

١ ـ الاسم الشبيه بالمضارع في وزنه وزيادته، مثل: (أَبْيَض ـ أَسْوَدَ)، ومثل اسم التفضيل مِنَ الأجوف (أقوَم مِنْ ـ أبيَن مِنْ) ولا يُعل؛ للحفاظ على صيغة التفضيل.

٢ ـ الاسم المباين الفعل المضارعَ في الوزن والزيادة، مثل (مسواك ـ مِقْوَد ـ مِخْيَط) لايُعلُّ؛ لأن هذه الأوزان لا تكون في الفعل المضارع، كما أن زيادة الميم في أوائلها زيادة لا تكون في أوَّل الفعل المضارع.

* * *

الموضع الثالث

(المصدر الموازن لإفعال واستفعال)

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يستخرج كلمات وقع فيها حرف العلة عينًا لمصدر على وزني (إفعال ـ استفعال)

٢ ـ يحدد أنواع الإعلال في الكلمة التي وقع فيها حرف العلة عينًا لمصدر على وزني (إفعال ـ استفعال) .

٣ ـ يحدد موضع حذف تاء التعويض من المصدر الموازن لإفعال واستفعال.

٤ ـ يمثل لكلمات وقع فيها حرف العلة عينًا لمصدر على وزني (إفعال ـ استفعال)

٥ ـ يهتم بدراسة الإعلال بالنقل في المصدر الموازن لإفعال واستفعال.

الأمثلة:

١ ـ إرادة الله لا رادَّ لها، وإصابة الحق بأمره.

٢ ـ استقامتك سبيلٌ لتقدُّم الأمة، واستزادة من الخير لنفسك.

٣ ـ قال تعالى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾[1] .

(١) سورة الأنبياء. الآية: ٧٣.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ: كلمة (إرادة) مصدر للفعل (أراد)، وأصل المصدر (إرْوَاد) نُقلت حركة حرف العلة وهي الفتحة إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، ثم يقال: تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن، فقلبت الواو ألفًا؛ لتناسب الفتحة، فاجتمع ألفان ـ عين الكلمة والألف الزائدة ـ فحُذفت إحداهما تخلُّصًا من التقاء الساكنين، وعُوِّض عن المحذوف بالتاء في الآخر، والراجح أنَّ المحذوف هو الألف الثانية؛ لأنها الزائدة وتعذُّر النطق كان بسببها، وبهذا يكون قد تحقق في هذا المصدر إعلال بالنقل والقلب والتعويض.

وبتأمل كلمة (إصابة) نلاحظ أنّها: مصدر للفعل (أصاب)، وأصل المصدر: (إصْوَاب) نُقلت حركة الواو ـ الفتحة ـ إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، ثم يقال: تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفًا؛ لتناسب الفتحة، فاجتمع ألفان ـ عين الكلمة والألف الزائدة ـ فحُذفت إحداهما تخلُّصًا من التقاء الساكنين، وعُوِّض عن المحذوف بالتاء في الآخر، والراجح أنَّ المحذوف هو الألف الثانية؛ لأنها الزائدة وتعذُّر النطق كان بسببها.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ: (استقامة ـ استزادة) قد حدث فيهما ما حدث في (إرادة ـ إصابة)، فارجع إليهما وطبق ما حدث فيهما.

وبتأمل ما تحته خط في الآية الكريمة نلاحظ أنَّ: (إقام) مصدر قد حذفت منه تاء التعويض، وهو جائز عند الإضافة، وحذفها في غير الإضافة شاذ.

قال ابن مالك:

.... *** وَأَلِفَ الإِفْعَالِ واسْتِفْعَالِ

أَزِلْ لِذَا الإِعْلالِ والتَّا الْزَمْ عِوَضْ *** وَحَذْفُهَا بالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

القاعدة:

من مواضع الإعلال بالنقل:

١ ـ إذا وقع حرف العلة عينًا لمصدر على وزني (إفعال ـ استفعال)، ويتبع إعلالهما بالنقل إعلالٌ بالقلب، ثم الحذف ثم التعويض بالتاء عن الألف المحذوف.

٢ ـ قد تُحذف تاء التعويض من المصدر عند الإضافة، وحذفها في غير الإضافة شاذ.

***

الموضع الرابع

اسم المفعول من الثلاثي الأجوف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يبين وجه الشذوذ في (مشيب ـ مهوب ـ مَليم).

٢ ـ يستخرج كلمة وقعت فيها الواو أو الياء عينًا لاسم مفعول من الثلاثي الأجوف.

٣ ـ يحدد أنواع الإعلال في الكلمة التي وقعت فيها الواو أو الياء عينًا لاسم مفعول من الثلاثي الأجوف.

٤ ـ يحرص على دراسة الإعلال بالنقل في اسم المفعول من الثلاثي الأجوف.

٥ ـ يكتب تعريفًا للفعل الأجوف.

٦ ـ يميز بين السالم والمهموز والأجوف.

الأمثلة:

١ ـ الحق مصون في شريعتنا.

٢ ـ المؤمن مدين لربِّه بتوفيقه.

٣ ـ قال الشاعر:

قد كان قومك يحسبونك سيِّدا ** وإخال أنَّك سيِّدٌ معيون

٤ ـ اللبن مَشيب بالماء. هذا الرجل مَهوب الجانب. وذاك رجل مَلِيم.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ: كلمة (مصون) اسم مفعول من الفعل الثلاثي الأجوف الواوي، وأصله (مَصْوُون) نُقلت حركة الواو الأولى، ـ الضمة ـ إلى الساكن الصحيح قبلها، فالتقى ساكنان، فحُذفت إحدى الواوين، والراجح أنَّها الثانية؛ لأنها زائدة، وبقيت الواو الأولى؛ لمجانستها الضمة.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ: كلمة (مدين) اسم مفعول من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي، وأصله (مَدْيُون) نُقلت حركة الياء ـ الضمة ـ إلى الساكن الصحيح قبلها، فالتقى ساكنان، فحُذفت واو مفعول على الراجح، وبقيت الياء ساكنة وما قبلها مضموم، فقلبت الضمة كسرة؛ لتسلم الياء من الإعلال، ولم تُقلب الياء واوًا؛ لمناسبة الضمة؛ لئلا يلتبس الواوي باليائي، إذا قلنا: (مدون).

وبتأمل ما تحته خط في قول الشاعر نلاحظ أنَّ: كلمة (معيون) سلمت من الإعلال، وذلك في لغة بني تميم.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الرابع نلاحظ أنَّ: كلمة (مشيب) شاذة؛ لأنها اسم مفعول من ثلاثي أجوف واوي، والقياس: (مشوب).

أمَّا كلمة (مهوب) فهي شاذة أيضًا؛ لأنها اسم مفعول من ثلاثي أجوف يائي، والقياس: (مهيب).

أمَّا كلمة (مَلِيم) فهي شاذة، والقياس فيها (ملوم)؛ لأن فعلها ثلاثي أجوف واوي، وليست من غير الثلاثي.

قال ابن مالك:

وَمَـا لإِفْعَـالٍ مِـنَ الْحَـذْفِ وَمِـنْ ** نَقْـلٍ فَمَفْعُـولُ بِـهِ أَيْضًـا قَمِـنْ

نَحْـوُ مَبِيـعٍ وَمَصُـونٍ ونَـدَرْ ** تَصْحِيحُ ذِى الوَاوِ وفي ذِى اليا اشْتَهرْ

القاعدة:

من مواضع الإعلال بالنقل:

١ ـ إذا وقعت الواو أو الياء عينًا لاسم مفعول من الفعل الثلاثي الأجوف، ويتبع الإعلال بالنقل إعلال بالحذف .

٢ ـ بنو تميم يصححون الأجوف اليائي؛ فيقولون: معيون، ومديون .

٣ ـ تصحيح الأجوف الواوي شاذٌّ.

* * *

تطبيق

١- قال تعالى: ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ﴿وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

في الكلمات التي تحتها خط إعلال صرفي فبينه مع التوضيح.

٢- لماذا سلمت كل من الواو والياء من الإعلال بالنقل فيما يأتي:

أبْيضَ - أَعْور - أهوى - واستهوى - أزورَّ - أعورَّ اسود - ما أسوأ الغبن! ما أبين الحق! مقْود - مِخْيط - مِكْيال - مضْياع - بيَّن - وقاوم - استحياء - ما أغير محمدًا - قَسْوَرة؟

٣- بين وجه الشذوذ في الكلمات الآتية واذكر قياسها:

(مريم - مدْين - استحْوذ).

إجابة التطبيق

جـ١:

(مقام) أصلها: مَقْوَم "بالفتح" نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ألفًا لمناسبة الفتحة.

(يستجيب) أصلها: يَسْتَجْوِب "بكسر الواو" نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ياء لمناسبة الحركة المنقولة.

(يزِيد) أصلها: يَزْيِد "بكسر الياء" نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها، وبقيت الياء لمناسبة الكسرة.

(استجاب) أصلها: اسْتَجْوَب "بفتح الواو" نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح، ثم قلبت الواو ألفًا لمناسبة الحركة.

(المجيد) أصلها: مجْوِد "بكسر الواو" نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ياء لمناسبة الكسرة المنقولة.

(المصِير) أصلها: مَصْيِر "بكسر الياء" نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها، وبقيت الياء لمناسبة الكسرة.

(المستقيم) أصلها: المُسْتَقْوِم "بكسر الواو" نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح، ثم قلبت الواو ياء لمناسبة الكسر.

جـ٢:

(أبيض، وأعور) سلمت الواو والياء في كل؛ لمشابهة الاسم المضارع في الوزن والزيادة.

(أهوى، واستهوى) سلمت الواو في كل؛ لأن اللام معتلة.

(ازورَّ ـ وأعورَّ ـ واسودَّ) سلمت الواو لتضعيف اللام في كل.

(ما أسوأ الغبن ، وما أبين الحق) سلمت الواو والياء؛ لأنها فعل تعجب.

(مِقْوَد، ومِخْيَط) "بكسر الميم" سلمت الواو في كل لمخالفتها المضارع في الوزن والزيادة فالميم لا تزاد في المضارع ولا يكسر أوله.

(مكيال، مضياع) سلمت الياء فيهما لمخالفتها للمضارع في الوزن والزيادة.

(بيِّن) بتشديد الياء، و (قاوم) سلمت الياء الثانية والواو في كل؛ لأن ما قبلها ساكن غير صحيح.

(استحياء) سلمت الياء؛ لأن اللام معتلة.

(ما أغير محمدًا وأغير به): سلمت الياء؛ لأنها في فعل التعجب.

(قسورة) صحت الواو؛ لأنها ليست عينًا والإعلال بالنقل خاص بعين الكلمة.

جـ٣- وجه الشذوذ في مَرْيَم، ومَدْيَن، واسْتَحْوَذ، .... إلخ أن كل كلمة تستحق الإعلال بالنقل لاستكمال شروطه، ولكنها لم تعل، والقياس: مرام، ومدان، واستحاذ.

❊ ❊ ❊

أسئلة

س١ : عرف الإعلال بالنقل، واذكر شروطه، مع التمثيل.

س٢ : اذكر مواضع الإعلال بالنقل إجمالاً، ومثِّل لكل موضع.

س٣: في " إقامة، استقامة" تغيير صرفي وضحه.

س٤ : علل: امتناع الإعلال بالنقل في:

(ابيضَّ ـ مسواك ـ أهوى ـ عاود).

س٥ : بين ما حدث من إعلال وخطواته فيما يأتي:

(مبيع ـ إغاثة ـ معاش ـ مستجيب ـ أجيبوا ـ يستعين ـ أقم ـ استقامة ـ مصوغ).

س٦ : بين وجه الشذوذ في الكلمات الآتية:

(مَليم ـ مَشيب ـ مقوود ـ مهوب).

* * *

الإعلال بالحذف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يميز الحذف في أحرف العلة من الحذف في الحروف الصحيحة.

٢ ـ يحدد مواضع الإعلال بالحذف.

٣ ـ يحدد شروط حذف الهمزة من المضارع الذي ماضيه على وزن أفعل.

٤ ـ يستخرج أفعالاً مضارعة حذفت الهمزة منها.

٥ ـ يميز المشتقات (اسم الفاعل ـ اسم المفعول ـ المصدر الميمي ـ اسم الزمان ـ اسم المكان) بعضها من بعض.

٦ ـ يحدد علة حذف الفاء من مضارع الفعل المثال الواوي مفتوح الياء مكسور العين.

٧ ـ يحدد شرط حذف الفاء من مضارع الفعل المثال الواوي.

٨ ـ يستخرج أمرًا حذفت واوه.

٩ ـ يستخرج مثالًا يائيًّا لم تحذف ياؤه (فاء الكلمة).

١٠ ـ يمثل لمصدر مكسور الفاء.

١١ ـ يعلل حذف الواو من (يعد ـ يفي).

١٢ ـ يحرص على دراسة الإعلال بالحذف.

١٣ ـ يقدر أهمية دراسة الإعلال بالحذف.

١٤ ـ يقبل على دراسة علم الصرف.

تمهيد :

يقع الحذف في أحرف العلة فيُسمَّى إعلالًا بالحذف، ويقع كذلك بين الحروف الصحيحة فيُسمَّى حذفًا فقط، ولا يُسمَّى إعلالًا، وسيقتصر الحديث هنا على المواضع التي تناولها ابن مالك في الألفية، وهي:

١ ـ حذف الهمزة من الفعل المضارع.

٢ ـ حذف الواو من مضارع الفعل المثال، وأمره ومصدره.

٣ ـ حذف الحرف الصحيح من بعض صيغ الفعل المضعَّف.

أوَّلًا: حذف همزة أفعل

الأمثلة:

١ ـ أنا أُكرم الضيف ـ وأنت تُكرمه ـ هو يُكرمه ـ نحن نُكرمه.

٢ ـ أنا مُكرمٌ الضيف ـ أنتَ مُكرَم ـ هُنا مُكْرم الضيفِ ـ أكرمنا الضيفَ مُكْرَمًا حَسنًا.

٣ ـ قال الشاعر: فإنَّه أهل لأن يُؤَكْرَما

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أنَّ: (أُكرم ـ تُكرم ـ يُكرم ـ نُكرم) أفعال مضارعة فعلها الماضي على وزن (أَفْعَل)، والأصل في مضارع الأول (أُأَكرم) بهمزتين ـ الأولى للمضارعة والثانية همزة (أَفْعَلَ) ـ واجتماع الهمزتين في صدر الكلمة يؤدي إلى الثِّقل؛ وللتخفيف تُحذف همزة (أفعل) ونكتفي بهمزة المضارعة، أما بقية الصيغ فحذف الهمزة فيها كان بالحمل على

هذه الصيغة؛ ليكون المضارع على سنن واحد، فلا تختلف صيغه.

وبتأمل ما تحته خط في المثال الثاني نلاحظ أنَّ: (مُكرِم ـ مُكرَم) مشتق من الفعل (أكرم) للدلالة على الفاعل أو المفعول أو الزمان أو المكان أو المصدر الميمي، وقد حُمل على المضارع؛ لأنها فروع عنه، وما جرى في الأصل يجري في الفرع.

وبتأمل ما تحته خط فى المثال الثالث نلاحظ أنَّ كلمة (يؤكرما) شاذة لأنه مضارع (أكرم) ولم تحذف الهمزة، والقياس: (يكرم) بحذف الهمزة للتخفيف.

يقول ابن مالك:

وَحَذْفُ هَمْزِ أفعَلَ اسْتَمَرَّ في ❊ مُضَـارِعٍ وبِنْيَتَـيْ مُتَّصِـفِ

القاعدة:

١ ـ إذا كان الفعل الرباعي على وزن (أفعل) تحذف همزته عند الإتيان بمضارعه أو أحد مشتقاته (اسم الفاعل ـ اسم المفعول ـ المصدر الميمي ـ اسم الزمان ـ اسم المكان).

٢ ـ ما جاء على خلاف ذلك فهو شاذ.

❊ ❊ ❊

ثانيًا: حذف فاء الفعل المثال الواوي

الأمثلة:

١ ـ وعَدَ الله المؤمنين الحسنى. وَفَى المؤمن بالعهد.

يَعِدُ الله المؤمنين الحسنى. يَفِي المؤمن بالعهد.

اللهم عِدْنا الحسنى. فِ أيُّها المؤمن بالعهد.

٢ ـ وَهَبَه الله دماثة الخلق. وَضَعَ الله الرحمة في قلبك.

يَهَبُه الله دماثة الخلق. يَضَعُ الله الرحمة في قلبك.

هَبِ الفقير مالاً. ضَعْ الرحمة في قلبك.

٣ ـ لن يَذَرَ الله المؤمنين. لن يَدَعِ الطالب الفرصة تفوته.

٤ ـ يَوْجَلُ المسلم من ربه ـ يَوْضُؤ وجه المؤمن ـ يُوعَد المجتهد بالجائزة.

٥ ـ وقف المتعلم وِقْفَة المؤدب ـ وزنت الأمر زنة عاقلة ـ أخلفتنى عِدَ الأمر الذي وعدتنى.

التوضيح:

بتأمل الأفعال التي تحتها خط في المجموعة الأولى نلاحظ أن: (وَعَدَ ـ وَفى) فعلان ماضيان معتلا الفاء ـ مثال واوي ـ وبتأمل الفعلين (يَعِدُ ـ يَفِي) نجد أنهما مضارعا (وَعَدَ ـ وَفى) وقد حذفت منهما الواو. فلماذا؟

نقول: وقعت الواو في مضارع الفعل المثال الواوي أو اللفيف المفروق بعد ياء المضارعة المفتوحة وعين الكلمة المكسورة (يَوْعِد ـ يَوْفِي)، مما أدَّى إلى الثقل؛ لذا حُذفت الواو. وبتأمل (عِدْ ـ فِ) نجد أنهما فعلا أمر لهذين الفعلين وقد حُذفت منهما الواو؛ لأن الأمر يجري على مُضارعه.

ولك أن تسأل: ما حكم الواو إذا وقعت بعد أحرف المضارعة الثلاثة الأُخرى (الهمزة ـ النون ـ التاء)؟

نقول: تُحذف تلك الواو حتى يطَّرد الباب على وتيرة واحدة، فنقول: (أَعِدُ ـ أَفِي ـ نَعِدُ ـ نَفِي ـ تَعِدُ ـ تَفِي) ولئلا تختلف صيغ الفعل الواحد.

وبتأمل الأفعال التي تحتها خط في المجموعة الثانية نلاحظ أن: (وَهَبَ ـ وَضَعَ) فعلان ماضيان معتلا الفاء ـ مثال واوي ـ وبتأمل مضارعيهما (يَهَبُ ـ يَضَعُ) نجد أنه قد حذفت منهما الواو، مع أنَّ عين المضارع مفتوحة وليست مكسورة. فلماذا؟

نقول: الأصل فيهما (يَوْهِبُ ـ يَوْضِع) بوزن (يَفعِل) حذفت الواو؛ لوقوعها بين عدوتيها الياء المفتوحة والكسرة، وفتحت عين الكلمة لمناسبة حرف الحلق (الهاء ـ العين)، وبتأمل (هَبْ ـ ضَعْ) نجد أنهما فعلا أمر للفعلين السابقين وقد حُذفت منهما الواو أيضًا؛ لأن الأمر يجري على مُضارعه.

وبتأمل المثال الثالث نلاحظ أنَّ: الفعل (يذَر) مضارع مفتوح العين وليس فيه حرف حلق، وحُذفت منه الواو، فلماذا كان الحذف؟

نقول: حُذفت الواو من (يَذَر) بالحمل على الفعل الذي بمعناه (يدع).

وبتأمل المثال الرابع نلاحظ أنَّ: الأفعال (يَوْجَلُ ـ يَوضُؤ ـ يُوْعَد) لم تُحذف فيها الواو؛ لأنَّ ما بعدها مفتوح في (يَوْجَلُ) أو مضموم في (يَوْضُؤ) أو أنَّ ما قبلها مضموم في (يُوْعَد).

وبتأمل المثال الخامس نلاحظ أنَّ: المصدر (وقفة) مصدر نوعي ـ اسم هيئة ـ وليس مصدرًا عامًّا لم تحذف منه الواو؛ لئلا يلتبس اسم الهيئة بالمصدر.

أمَّا المصدر (زنةً) فأصله (وِزْنٌ) نُقلت حركة فاء الكلمة إلى عينها الساكنة؛

لتكون دليلاً على الفاء المحذوفة، ثم حُذفت الفاء ـ الواو ـ لسكونها وتعويض التاء عنها. أمّا حذف تاء العوض في (عِدَ) فهو شاذٌ، والقياس (عِدَة).

يقول ابن مالك:

(فا) أَمْرٍ او مُضَارِعٍ مِنْ كـ(وعَـدْ) *** احْذِفْ وَفِي كـ(عِـدَةٍ) ذاكَ اطَّرَدْ

القاعدة:

١ ـ تُحذف الفاء من مضارع الفعل المثال الواوي إذا كان مفتوح الياء مكسور العين؛ وذلك لوقوع الواو بين عدوَّتيها الياء المفتوحة والكسرة.

٢ ـ تُحذف الواو من بقية صيغ المضارع المبدوء بالهمزة أو النون أو التاء؛ لئلا تختلف صيغ الفعل الواحد.

٣ ـ تُحذف الواو من الفعل الأمر؛ لأنه فرع عن المضارع، وما يجري في الأصل يجري في الفرع.

٤ ـ تُحذف الواو من المصدر المكسور الفاء، وليس المراد منه بيان الهيئة، ويُعوض عنها بالتاء، وقد يُفتح أوَّلُه كما في: (سَعة ـ ضَعة).

٥ ـ تثبت واو المصدر النوعي ـ اسم الهيئة ـ للتفريق بينه وبين المصدر العام.

تنبيه:

المثال اليائي لا تحذف ياؤه (فاء الكلمة) وتبقى على هيئتها، مثل: (يبس ـ ييبس)، و(يئس ـ يَيْأس)، و(ينع ـ يَيْنَع).

الشاذ: (يَسِرُ ـ يَئِسُ) مضارعين؛ لأنه حذف الياء من المثال اليائي، والقياس (يَيْسَر ـ يَيْأس).

ثالثًا: حذف عين الفعل المضعف

الأمثلة:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفًا﴾[1]، ﴿فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ﴾[2] وقرىء «فظللتم تفكهون».

ويقال: لَبُبْتُ ـ بضم العين، ويقال: لُبْتُ بضم اللام وفتحها .

٢ـ النسوة يَقْرِرْنَ فى مكانهن ـ ويَقِرْنَ .

اقْرِرْنَ فى مكانِكُن يانسوة ـ وقِرْنَ .

قال الله تعالى: ﴿فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓ﴾[3] .

الإيضاح:

إذا تأملنا جيدًا الأفعال التى تحتها خط فى الأمثلة رقم (١) علمنا أنها أفعال ماضية مضعفة (عينها ولامها من جنس واحد)، وقد جاءت على وزن (فَعِلَ) بكِسر العين مثل: ظَلَّ، وأصلها (ظَلِلَ)، أو جاءت على وزن (فَعُل) بضم العين، مثل: لَبُب. وحين أسندت هذه الأفعال إلى ضمير الرفع المتحرك أخذت أشكالاً ثلاثة:

١ ـ الإتمام فتقول: ظَلَلْتُ ـ بفتح الفاء، وتقول: لَبُبْتُ ـ بضم العين .

٢ ـ حذف العين ونقلَ حركتها إلى الفاء، فتقول: ظِلْتُ بالكسر، ولُبْتُ بالضم.

٣ـ حذف العين مع بقاء الفاء على حركتها، فَتقول: ظَلْتُ بالفتح، ولَبْتُ بالفتح، وإذا تأملنا الأفعالَ المضعفةَ التى جاءت فى الأمثلة رقم (٢) نجد أن الفعل المضارع، والأمر جاءا على صورتين:

---

(١) سورة طه . الآية:٩٧ .
(٢) سورة الواقعة . الآية:٦٥ .
(٣) سورة الشورى . الآية:٣٣ .

١ ـ الإتمام، تقول: يَقْرِرْنَ، واقْرِرْنَ.

٢ ـ حذف العين، ونَقْل حركتها إلى الفاء، فنقول: يقِرن، وَقِرنْ.

القاعدة:

١ ـ إذا كان الفعل ماضيًا مضعفًا مكسور العين، أو مضمومها فابن مالك يجيز فيه عند إسناده إلى الضمير المتحرك ثلاثة أوجه:

(أ) الإتمام، نحو: ظَلِلْتُ، لَبُبْتُ.

(ب) حذف العَين، ونقل حركتها إلى الفاء، نحو: ظِلْتُ، ولُبْتُ.

(ج) حذف العين، وبقاء حركة الفاء كما هى، تقول: ظَلْت، ولَبْتُ.

فإذا كان الفعل الماضى المضعف زائدًا على ثلاثة أحرف وجب الإتمام، نحو: أَقْرَرْتُ، وكذلك يجب الإتمام إذا كان الفعل الماضى ثلاثيًّا مفتوح العين، نحو: مَرَرْتُ.

٢ ـ الفعل المضارع المضعف المكسور العين يجوز فيه عند الإسناد إلى نون النسوة وجهان، وكذلك الأمر منه، وهما:

(أ) الإتمام، نحو: النسوةُ يَقْرِرْنَ، واقْرِرْنَ يانسوةُ.

(ب) حذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء تقول: يَقِرْنَ، وقِرنْ.

فإذا كان الفعل المضارع مفتوح العين لم يجز فيه، وفى الأمر منه إلا الإتمام، نحو: قوله تعالى: ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦ ﴾[1].

(١) سورة الشورى . الآية: ٣٣ .

أما المضارع المضموم العين فقد ألحقه ابن مالك بالمكسور العين فى جواز الوجهين: الإتمام أو الحذف، تقول: النسوة يغضضن، ويغضن، وفى الأمر منه تقول: اغضضن يا نسوة، وغضن.

وإنما فتحت القاف فى قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[1]، لأنه أمر من الفعل: (قار) الأجوف، ومضارعه: يقار، والمعنى: اجتمعن فى بيوتكن.

يقول ابن عقيل: أشار ابن مالك بقوله: «وقرن نقلا» إلى قراءة نافع وعاصم ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ بفتح القاف، وأصله: اقْرَرْنَ من قولهم: قَرّ فى المكان يَقَرُّ بمعنى: يَقِرُّ، حكاه ابن القطاع، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة، وهو نادر؛ لأن هذا التخفيف إنما هو لمكسور العين .

وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله:

ظِلْتُ وَظَلْتُ فِى ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ ❊❊ وقِرْنَ فِى اقْرِرْنَ، وَقَرْنَ نُقِلاَ

فائدة:

لعلنا أدركنا من القواعد السابقة أن هذا النوع من الحذف جائز، وليس بواجب، واعتباره من الحذف القياسى هو مذهب لبعض الأئمة.

ويرى بعض العلماء أنه مسموع فى أفعال قليلة يوقف عندها، ولا يصح القياس عليها، وقيل: إن الحذف لغة لبعض العرب وليس بمطرد.

---

(١) سورة الأحزاب . الآية: ٣٣ .

تطبيق

١- ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾

في الكلمات التي تحتها خط فيما تقدم تغيير صرفي وضحه.

٢- بين وجه الشذوذ فيما يأتي:

فهو أهل لأن يؤكرما ـ يسع ـ يطأ ـ يسر ـ وعد "مصدر وعد" ـ يَئِسُ "مضارع يَئِس".

إجابة التطبيق

- (لا تُخزنا) فيه حذف الهمزة في المضارع تخفيفًا، والماضي: أخزى.

- (قرن في بيوتكن) "بكسر القاف" "والأصل: اقْرِرن" "بكسر الراء" حذفت العين مع نقل حركتها، وأما قَرْن "بالفتح" فقد حذفت العين المفتوحة وهذا قليل.

- (فظلتم) فيها حذفت العين بدون نقل حركتها، والأصل: ظَلِلتم.

جـ٢:

- (يؤكرما) شاذ؛ لأنه أثبت الهمزة في المضارع، والقياس: يكرما بحذف الهمزة.

- (يسع، يطأ) شاذان؛ لأنه حذفت الواو "فاء الكلمة" مع أن المضارع مفتوح العين، والقياس: يوسع، ويوطأ.

- (يسر) شاذ؛ لأنه حذف الياء من المثال اليائي، والقياس: يَيْسر.

- (وِعد) مصدر "وعد" شاذة؛ لعدم حذف الواو مع استكمال الحذف، والقياس: عدة.

- (يئس) "مضارع يئس" شاذ؛ لأن الفاء ياء فلا تحذف في المضارع والقياس ييئس.

الأسئلة

س١ : هات مضارع الفعل (أكرم) وبين ماحدث فيه من إعلال وسببه.

س٢ : لماذ حذفت الواو من الفعل (يَذَرَ) ولم تحذف من الفعل (يُوعَد)؟

س٣: أسند الفعل (ملَّ) إلى ضمير الرفع المتحرك، وبين ما جاز فيه.

س٤ : مالذي يجوز في المضارع المضعف عند إسناده إلى نون النسوة؟ مثل لما تذكر.

س٥: ما سبب الشذوذ في الكلمات الآتية؟ وما القياس فيهما؟

يئس (مضارع) - يؤكرم - عِدَ (مصدر)

س٦ : هات مضارع الفعلين (وَعَد، وَفى) وبين المحذوف فيهما وسببه.

س٧: قال تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

لماذا حذفت الواو في الفعل (يلد) ولم تحذف في الفعل (يولد)؟

* * *

الإدغام

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد المقصود بالإدغام.

٢ ـ يتعرف على الغرض من الإدغام.

٣ ـ يميز صور اجتماع المثلين في كلمة بعضها من بعض.

٤ ـ يستخرج كلمات بها مثلان متحركان مدغمان.

٥ ـ يمثل لكلمات اجتمع فيها المثلان وسكن الأول وتحرك الثاني.

تعريفه:

هو الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع بهما اللسان، وينحط دفعة واحدة.

الغرض من الإدغام:

الغرض من الإدغام: التخفيف ويكون في المتماثلين، وفي المتقاربين بعد جعلهما متماثلين، نحو: (يَخِصِّمون، من رَّبك، ادَّكر).

وسيكون الحديث هنا مقصورًا على إدغام المثلين؛ لأنه هو الذي يُعْنى به الصرفيون.

صور اجتماع المثلين:

إذا اجتمع مثلان في كلمة فلا يخلو اجتماعهما من ثلاث صور:

ـ أن يتحرك الأول ويسكن الثاني.

ـ أن يسكن الأول ويتحرك الثاني.

ـ أن يتحركا معًا.

الصورة الأولى: تحرك الأول وسكون الثاني:

فإن تحرك الأول وسكن الثاني امتنع الإدغام، سواء أكانا في كلمتين، نحو: (رسول الحسن، كتب ابنك)، أم في كلمة واحدة، نحو: (ظللت وحللت) وإنما امتنع الإدغام في هذه الصورة؛ لأنه لا سبيل إليه إلا بإسكان الأول فيلتقي ساكنان.

ويستثنى من ذلك أمر الواحد المضعف ومضارعه المجزوم بالسكون؛ فإنه يجوز فيهما: الفك والإدغام، نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾[1]، ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾[2].

وقول جرير:

فَغُضَّ الطرفَ إنَّك منْ نَميرٍ *** فَلاَ كَعبًا بلغْتَ ولا كلابًا

والفك لغة أهل الحجاز، والإدغام لغة بني تميم.

الصورة الثانية: سكون الأول وتحرك الثاني:

إن سكن أولهما وتحرك ثانيهما، وجب الإدغام، سواء أكانا في كلمة، نحو: (رَدَّ، وشدَّ، ومدعوّ، ومرضيّ)، أم في كلمتين، نحو: (قل لو كان)، (قد دخلوا).

---

(١) سورة البقرة. الآية: ٢١٧.

(٢) سورة لقمان. الآية: ١٩.

ويشترط لوجوب الإدغام أربعة أمور:

الأول: ألا يكون أول المثلين هاء سكت، فإن كان أولهما هاء سكت نحو: قوله تعالى: ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾[١] امتنع الإدغام؛ لأنه إنما جيء بهاء السكت للوقف عليها، وفي حال وصلها بما بعدها الوقف عليها منوي الثبوت، وروى عن ورش الإدغام في (ماليه هلك).

الثاني: ألا يكون أول المثلين حرف مد في الآخر، فيمتنع الإدغام في، نحو: (يعطي ياسر)، وقوله تعالى: ﴿قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ﴾[٢]، لئلا يفوت المد بالإدغام.

الثالث: ألا يكون أول المثلين مدًّا منقلبًا عن غيره انقلابًا جائزًا، فإن كان مدًّا منقلبًا عن غيره انقلابًا جائزًا، نحو: (ريًّا) في (رئيا)، و(تُوِّي) في (تُؤْوِي) جاز الإظهار والإدغام كما جاءت في القراءات القرآنية.

الرابع: ألا يؤدي الإدغام إلى التباس بناء ببناء، فلا إدغام في، نحو: (قوول، وحوول) مبنيين للمجهول، من (قاول، وحاول)؛ لأنه لو أدغم المثلان فيهما لالتبس بناء (فُوعِل) ببناء (فعَّل).

الصورة الثالثة: (تحرك المثلين):

فإن كان في كلمتين جاز الإدغام بشرطين:

الأول: ألا يكون المثلان همزتين، فإن كانا همزتين كان الإدغام رديئًا، نحو: (قرأ آية).

الثاني: ألا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنًا صحيحًا، بأن يكون متحركًا،

---

(١) سورة الحاقة. الآيتان: ٢٨، ٢٩.

(٢) سورة يوسف. الآية:٧١.

نحو: (فرح حسن)، أو ساكنًا معتلًا، نحو: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ ﴾[(١)] .

فإن كان الحرف الذي قبلهما ساكنًا صحيحًا امتنع الإدغام عند جمهور البصريين، وأجازه أبو عمرو وجماعة من القراء، نحو ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ﴾[(٢)] ، ﴿ وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجًا ﴾[(٣)] .

* * *

(١) سورة الكهف. الآية: ٣٧.

(٢) سورة البقرة. الآية: ١٨٥ .

(٣) سورة نوح. الآية: ١٦ .

أسئلة

س١ : ما معنى الإدغام؟ وما الغرض منه؟

س٢ : ما حكم فعل الأمر المخاطب به المفرد؟

س٣: متى يكون الإدغام واجبًا؟ ومتى يكون جائزًا؟

س٤ : لماذا امتنع الإدغام في نحو (ظللت، وحللت، ويعطي ياسر)؟

س٥: متى يكون الإدغام رديئًا؟

س٦ : يعامل فعل الأمر من حيث الفك والإدغام معاملة المضارع المجزوم، وضح ذلك.

❊ ❊ ❊

تطبيقات عامة على المنهج

التطبيق الأول

١ ـ بين ما حدث من تغيير فيما تحته خط من الآيات القرآنية الآتية:

قال تعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾، ﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾. ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ﴾، ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾، ﴿وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾، ﴿وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾.

٢ ـ وقال أيضًا: ﴿وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾، ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾. ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾، ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾.

ـ لِـمَ صحت الواو فيما تحته خط في المثالين الأول والثاني؟ ولِـمَ أعلت في المثالين الثالث والرابع؟

٣ ـ الزهر ـ الصبر ـ اليسر ـ الأمر.

صغ من الكلمات السابقة وزن (افتعل)، وبين ما حدث فيه من تغيير.

٤ ـ ما وجه الشذوذ فيما تحته خط مما يأتي؟ وما القياس فيه؟

﴿وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾، فإنه أهل لأن يؤكرما.

وإخال أنك سيد معيون، فما أرق النيام إلا كلامها.

إجابة التطبيق الأول

جـ١ : - (شعائر): الأصل(شعاير) أبدلت الياء همزة؛ لوقوعها بعد ألف الجمع وقد كانت في المفرد مدة زائدة.

- (تقوى): الأصل (تقيا) قلبت الياء واوًا، لوقوعها لاما (لفَعْلَى) اسمًا.

- (مقام): الأصل مَقْوَم. نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن.

- (السماء): أصلها السماو: قلبت الواو همزة؛ لتطرفها حقيقة إثر ألف زائدة.

- (الميزان): أصلها المِوْزان، قلبت الواو ياء؛ لمجيئها ساكنة مفردة إثر كسر.

- (الداعي): الأصل الداعو، قلبت الواو ياء؛ لتطرفها حقيقة إثر كسر.

- (هين): الأصل هيون، اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة والسابق منهما متأصل في ذاته وسكونه، فأبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

- (بلاء): الأصل(بلاو) أبدلت الواو همزة؛ لتطرفها حقيقة إثر ألف زائدة.

- (الحياة): أصلها الحيَوَة. أبدلت الواو ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

- (الدنيا): الأصل الدنوى. أبدلت الواو ياء؛ لمجيئها لاما (لِفُعْلَى) صفة.

جـ٢ :- (أساور): جمع إسورة، صححت الواو مع وقوعها بعد ألف الجمع الأقصى؛ لأنها في المفرد ليست مدًا.

- (مودة): صححت الواو في مودة؛ لأنها لو أعلت لاستحالت إلى بناء جديد فتصير (مادة)، وبذلك تخرج الكلمة عن أصلها.

- (خائنة): أعلت الواو في خائنة، والأصل خاونة، وقعت الواو عينا لاسم فاعل أعلت في فعله فقلبت همزة.

- (الميعاد): الأصل: الموعاد؛ وقعت الواو ساكنة مفردة إثر كسر فقلبت ياء.

جـ٣: - (ازدهر)، الأصل: ازتهر قلبت التاء دالًا؛ لأن فاء الافتعال زاي.

- (اصطبر)، الأصل: اصتبر، قلبت التاء طاء؛ لأن فاء الافتعال صاد

- (اتّسَر)، الأصل: ايتسر، قلبت الياء تاء وأدغمت التاءان؛ لوقوعها فاء في وزن (افتعل).

- (ايتمر)، الأصل: ائْتمر قلبت الهمزة الثانية ياء؛ لوقوعها ساكنة بعد كسر.

جـ٤: - (القصوى) شاذة؛ لوقوع الواو لاما لفُعلى صفة ولم تعل، والقياس: (القصيا).

- (يؤكرما): شاذة؛ لعدم حذف الهمزة، والقياس: (يكرم).

-(معيون): شاذة؛ لعدم حذف واو مفعول، والقياس: (معين)، وبنو تميم يقولون: (معيون) بدون حذف.

- (النيام): شاذة؛ لأن الواو قلبت ياء في وزن فُعّال، والقياس (النوام).

* * *

التطبيق الثاني

١ ـ بين نوع الإعلال وسببه فيما يأتي:

إيتاء ـ العلا ـ استيفاء ـ اعتياد ـ ديمة ـ مصطاف ـ متّقٍ ـ سُمَيَّة «تصغير سماء».

٢ ـ لماذا لم تبدل الواو ياء في حِوَار، ورَوَاح؟

٣ ـ صغ من الرخاء على وزن (فعيل) وبين ما حدث فيه من تغيير.

٤ ـ اجمع كلمة (شلو) على وزن أفعال، وبين ما حدث في الجمع من تغيير.

٥ ـ لماذا لم تبدل الواو ألفا في (اجتوروا)، وأبدلت في (اجتازوا)؟

٦ ـ هات من الكلمات الآتية صيغة (افتعل) مبينا ما يحدث فيها مع التوجيه:
(صلح ـ طهر ـ طلع، وصف ـ أمن).

* * *

إجابة التطبيق الثاني

جـ١ : -(إيتاء): الأصل إئتاي (مصدر آتى بمعنى أَعطى) أبدلت الياء همزة؛ لأنها تطرفت بعد ألف زائدة، وأبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياء لسكونها وكسر الهمزة الأولى.

- (العلا) : أصلها العلو، أبدلت الواو ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

- (استيفاء): الأصل استوفاي ـ مصدر استوفي ـ أبدلت الياء الأخيرة همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وأبدلت الواو ياء؛ لسكونها بعد كسر.

- (اعتياد): الأصل اعْتِوَاد، أبدلت الواو ياء؛ لوقوعها عينا لمصدر فعل أعلت في فعله، وقبلها كسرة وبعدها ألف.

- (ديمة): الأصل دِوْمة ـ من الدوام ـ أبدلت الواو ياء؛ لسكونها بعد كسر.

- (مصطاف): الأصل مُصْتَيَف، أبدلت الياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها وأبدلت التاء طاء لوقوعها في مادة الافتعال بعد الصاد.

- (متق): الأصل مِوْتَقى، الياء الأخيرة محذوفة؛ لأنه منقوص منون، وأبدلت الواو تاء؛ لوقوعها فاء في الافتعال، ثم أدغمت التاءان.

- (سميّة): (تصغير سَمَاء) الأصل: سميّو بإبدال الألف الزائدة ياء، وإدغامها في ياء التصغير، ورجوع الهمزة في سماء إلى أصلها وهو الواو، لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصلها، ثم أبدلت هذه الواو ياء؛ لتطرفها بعد كسر، فاجتمع ثلاث ياءات، فحذفت إحداها والصحيح أنها الياء الأخيرة، وهي لام الكلمة، ثم زيدت فيه تاء التأنيث، لأنه أصبح بعد حذف الياء ثلاثيًّا مؤنثًا بغير علامة ووزنه على الصحيح (فُعَيّة).

جـ٢: لم تعل الواو بإبدالها ياء في (حِوَار) مصدر (حاور)؛ لأنها ليست معلة في الفعل.

ولم تعل في (رَواح) مصدر (راح)؛ لأن ما قبلها ليس مكسورًا.

جـ٣: يقال من الرخاء على وزن (فَعِيل) رخيّ بياء مشددة، والأصل رَخِيو اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

جـ٤: جمع شلو على أفعال أشلاء، والأصل أشلاو، أبدلت الواو همزة لتطرفها حقيقة إثر ألف زائدة.

جـ٥: لم تبدل الواو ألفا في (اجتوروا)، لأنها وقعت عينًا في فعل على وزن (افتعل) وهو دال على التشارك؛ إذ هو بمعنى تجاوروا، وأبدلت الواو ألفًا في (اجتازوا)؛ لأنها وقعت عينًا في فعل على وزن (افتعل) وليس دالاً على التشارك، ولذلك وجب الإبدال.

جـ٦: صيغة (افتعل) من صلح: اصطلح، والأصل اصْتَلَح أبدلت التاء طاء، لوقوعها في وزن (افتعل) بعد الصاد، وهي من حروف الإطباق، ومن طهر: اطَّهر بتشديد الطاء، والأصل اطْتَهَر أبدلت التاء طاء لوقوعها في وزن (افتعل) بعد الطاء، وهي من حروف الإطباق. ووجب إدغام المثلين الطاء في الطاء.

ومن وصف: اتصف، والأصل اوْتَصَفَ، أبدلت الواو تاء؛ لوقوعها فاء في وزن (افتعل) ثم أدغمت التاءان.

ومن أمن: ائتمن، ولا يتغير عن حاله إلا إذا بُدئ به، فيقال: ايتمن، بإبدال الهمزة الثانية الساكنة ياء؛ لاجتماع الهمزتين والأولى مكسورة والثانية ساكنة.

التطبيق الثالث

١ ـ اجمع الكلمات الآتية على صيغة منتهي الجموع مبينًا ما قد يعرض لها من التغيير:

مصير ـ سحابة ـ عائدة ـ مِزْوَلة ـ هين.

٢ ـ صغ من الدعوة اسما على وزن (فَعِيلة) ثم اجمعه جمع تكسير مبينا ما يحدث في كل من المفرد والجمع من التغييرات المختلفة.

٣ ـ علل ما يأتي:

تصحيح الياء في (صيد) فهو أصيد، وإبدالها في صاد الطائر.

٤ ـ صغ اسم الفاعل من (جار) بمعنى (ظلم)، وبين ما حدث فيها من تغيير.

٥ ـ اجمع كلمة (أمة) على فِعال، واذكر ما حدث فيها من تغيير.

٦ ـ هات من (حنا يحنو) اسمًا على وزن (فعيلة)، وبين ما يحدث فيه من تغيير.

❊ ❊ ❊

إجابة التطبيق الثالث

جـ١: جمع مصير مصاير بالياء، ولا تبدل الياء همزة؛ لأنها غير زائدة في المفرد بل هي أصلية.

- (سحابة) تجمع على: سحائب بإبدال الألف همزة؛ لأنها في المفرد مدة زائدة.

- (عائدة) تجمع على: عوائد والأصل: عواود ـ الواو الأولى بدل من ألف المفرد. ؛ لأنها في جمع على وزن (فواعل) والواو الثانية عين الكلمة، فأبدلت الواو الثانية همزة؛ لاجتماع الواوين وبينهما ألف الجمع الأقصى.

- (مِزْوَلة تجمع على مَزاول)، من غير إبدال؛ لأن الواو متحركة في المفرد.

- (هيّن تجمع على هيائن)، والأصل هياون، أُبدلت الواو همزة؛ لاجتماع حرفي العلة وبينهما ألف الجمع الأقصى.

جـ٢: وزن (فعيلة) من الدعوة (دعيّة)، والأصل: (دعيوة)، اجتمعت الواو، والياء في كلمة واحدة. والسابق منهما متأصل في ذاته وسكونه فأبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، والجمع (دعايا) وأصلها (دعايو)، تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فصارت (دعايى): قلبت الياء الأولى همزة؛ لوقوعها بعد ألف الجمع، فصارت:

- (دعائى): فتحت الهمزة للتخفيف: فصارت:

- (دعاءَى): تحركت الياء وانفتح ما قبلها ألفا، فصارت:

- (دعاءا): اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء، فصارت: دعايا.

جـ٣: إنما صحَّت الياء في (صيد) مع تحركها وانفتاح ما قبلها؛ لأنها عين فعْل يجىء الوصف منه على أفعل.

وأُبْدِلَتْ الياء ألفا في صاد الطائر، والأصل: صَيَدَ؛ لأنها تحركت وانفتح ما قبلها ولم يكن الوصف منها على وزن أفعل.

جـ٤: اسم الفاعل من (جار) بمعنى ظلم جائر، والأصل جاور، لأنه من الجور بمعنى الظلم، وقعت الواو عينا لاسم فاعل، وقد أعلت في فعله فقلبت همزة فقيل جائر.

جـ٥: يقال في جمع (أَمَة) على فعال إماء، والأصل إماو ـ تطرفت الواو إثر ألف زائدة فقلبت همزة.

جـ٦: الاسم المشتق من (حنا يحنو) على وزن (فعيلة) هو (حَنيّة) بياء مشددة، والأصل حنيوة، اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة، والسابق منهما متأصل في ذاته وسكونه، فأبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

❊ ❊ ❊

التطبيق الرابع

١ – أنت تقوم في هذه الأيام بأداء الامتحانات، وستكون (إن شاء الله تعالى) من المتفوقين، وستصل إلى أهدافك، واعلم أن المرحلة الجامعية دَنَتْ منك فخذها مأخذ الجد، وكن ذا إيمان بوعد الله للمجتهدين.

أ– في الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة إبدال اذكره وبَيِّن سببه.

ب– صغ من الفعل "ستصل" وزن "فاعله" ثم اجمعه على "فواعل" وبَيِّن ما يحدث في الجمع من تغيير وسببه.

ج– هات من الفعل "تقوم" ما يأتي:

١ – وزن "فِعَال".

٢ – اسم الفاعل واجمعه على "فُعّل" مرة "فُعّال" أخرى. مبينًا ما يحدث من إبدال أو تصحيح في كلٍ، واذكر علته.

د– ابن اسم الفاعل من الفعل "شاء" وبَيِّن ما يحدث من تغيير واذكر سببه.

هـ– هات من الفعل "دَنَتْ" ما يأتي:

١ – اسم الفاعل. ٢ – اسم المفعول. ٣– أفعل التفضيل لمذكر.

مبينًا ما يحدث من تغيير في كلٍّ، وبَيِّنْ علة ذلك.

و– هات الفعل الماضي من الفعل "كن" وبَيِّن ما فيه من إبدال وسببه.

٢ – أ– قال ابن مالك:

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع أو فرد يعن

من خلال فهمك لقول ابن مالك السابقة، اذكر رأي ابن مالك ورأي مخالفيه في حكم الإبدال أو التصحيح في كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط فيما يلي:

١ – قال تعالى: "فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى".

٢ – قال الشاعر:

علوّ في الحياة وفي الممات   لحق أنت إحدى المعجزات

٣– أ– يقال في جمع "أب" أُبُوّ"

ب– قرأ بعضهم: "إن كنتم للريا تعبرون" ويقال: "رَيّا" اسمًا للرائحة الطيبة.

بين الشذوذ في الكلمتين اللتين تحتهما خط مما سبق.

ج– أعد كتابة العبارة الآتية بحيث تكون موافقة لقياس الصرفيين:

اعطوت أصحاب الحِوَج صدقة، ولا أستيف مع خصومي إلا في الحق.

٣– أ– اذكر حكم كل قاعدة صرفية فيما يلي مع التمثيل:

١ – إذا وقعت الواو أو الياء عينًا لاسم فاعل فعل ثلاثي لم تعل في فعله.

٢ – إذا وقعت الواو ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعيل.

٣– إذا التقت همزتان في موضع العين وكانت الهمزة الأولى ساكنة.

٤ – إذا وقعت الواو لامًا لاسمٍ على وزن "فُعْلى" "بضم الفاء".

ب– مثل لما يأتي:

١ – ياء مبدلة من همزة جوازًا.   ٢ – واو منقلبة همزة جوازًا.

٣– همزة عارضة قلبت واوًا.   ٤ – ألف منقلبة ياء.

ج– اذكر موضعين من مواضع همزة الوصل في الأفعال، مثل لما تقول.

إجابة التطبيق الرابع

إجابة السؤال الأول

أ- (أيام)، وفيها قلبت الواو ياء، لاجتماعها مع الياء، والسابق منهما متأصل في الذات والسكون وأدغمت الياء في الياء

- (أداء): وفيها قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

- (إيمان)، وفيها أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياء لتجانس الكسرة التي هي حركة الهمزة الأولى.

ب- وزن فاعلة (وَاصِلَة) والجمع (أَوَاصِل)، والأصل (وَوَاصِل) اجتمعت واوان في صدر الكلمة فوجب قلب الواو الأولى همزة؛ لأن الواو الثانية منقلبة عن زائد.

ج- ١- وزن (فِعَال): قِيَام، والاصل قِوَام وقعت الواو عينًا لمصدر قبلها كسر وبعدها ألف ، وهي معلة في الفعل فقلبت ياء.

٢- اسم الفاعل: قَائِم، والأصل قَاوِم، وقعت الواو عينًا لاسم فاعل أعلت في فعله فقلبت همزة.

ويجمع قائم "على فُعّل فنقول "قوّم" و "قيّم" بالتصحيح أو القلب؛ لأن الواو وقعت عينًا لجمع على وزن فعّل صحيح اللام.

ويجمع على فُعّال فتقول "قُوَّام" بالتصحيح؛ لأن الواو وقعت عينًا لجمع على وزن فعّال.

د- اسم الفاعل شاءٍ، والأصل شايئ وقعت الياء عينًا لاسم فاعل أعلت في فعله فقلبت همزة، فالتقت همزتان في الطرف فقلبت الثانية ياء، ثم أعلت إعلال قاضٍ.

هـ ١- اسم الفاعل دان "والأصل" دانو" تطرفت الواو بعد كسر فقلبت ياء، ثم أعلت إعلال قاضٍ.

٢- اسم المفعول "مدنوّ" بإدغام واو مفعول في لامه، لأن الفعل على وزن فَعَلَ.

٣- أفعل التفضيل "أدنى" والأصل "أدنو" وقعت الواو رابعة بعد فتح فقلبت ياء، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. وإن قيل: والأصل "أدنو" فقلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها لكان صوابًا.

و- الفعل الماضي "كان" والأصل "كون" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

إجابة السؤال الثاني

أ- يرى ابن مالك جواز التصحيح أو الإعلال في الكلمات الثالثة، لأنه لا يفرق بين ما كان على فعول سواء أكان في جمع أو في مفرد.

ويرى مخالفوه أن:

الإبدال في "عصيهم" واجب، لأن الواو وقعت لام فعول جمعًا فقلبت ياء، وأدغمت الياء في الياء...

والتصحيح والإعلال في "علوّ" جائزان إلا أن التصحيح أفصح لأن الواو وقعت لام فعول في مفرد.

التصحيح في "أبو" شاذ، لأن الواو وقعت لام فعول جمعًا ولم تقلب ياء.

ب- شذت كلمة "الرُّيَّا" لأن الواو قلبت ياء وأدغمت في الياء رغم أنها غير متأصلة في الذات لأن أصلها همزة.

وشذت كلمة "ريّا" اسمًا للرائحة؛ لأن الياء لم تقلب واوًا رغم أنها وقعت لامًا في اسم على وزن فعْلى.

جـ- أعطيت أصحاب الحيج صدقة، ولا أستاف مع خصومي إلا في الحق.

إجابة السؤال الثالث

أ- ١ - إذا وقعت الواو أو الياء عينًا لاسم فاعل فعل ثلاثي لم تعل في فعله يجب التصحيح، مثل: "عَاوِر، عَايِن".

٢- إذا وقعت الواو ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعيل تبقى الواو، مثل: دَوَاوِين.

٣- إذا التقت همزتان في موضع العين وكانت الهمزة الأولى ساكنة يجب الإدغام، مثل: سآل.

٤- إذا وقعت الواو لامًا لاسم على وزن فُعْلَى بقيت الواو، مثل: حُزوى اسم مكان.

ب- ١ - أينٌّ من الإهمال   ٢- أُوفِي بالبناء للمجهول.

٣- علاوى   ٤- مصابيح/ أو / كُتَيِّب

جـ- مواضع همزة الوصل في الأفعال:

١ - الماضي الخماسي، مثل: انطلقَ.   ٢- الماضي السداسي، مثل: استخرجَ.

٣- أمر الثلاثي، مثل: اضربْ.   ٤- أمر الخماسي، مثل: انطلقْ.

٥- أمر السداسي، مثل: استخرجْ.

التطبيق الخامس

١ – قال أحمد شوقي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

وإذا قضيت فلا ارتياب كأنما   جاء الخصومَ من السماء قضاءُ

وإذا أخذت العهد أو أعطيته   فجميع عهدك ذمة ووفاء

أ– في الكلمات التي تحتها خط في البيتين السابقين إبدال اذكره، وبَيِّنْ سببه.

ب– هات من الفعل "جاء" ما يلي:

١ – الفعل المضارع المبني للمجهول.   ٢ – اسم الفاعل مبينًا ما يحدث في كلّ من تغيير وعلته.

ج– صغ من الفعل "أعطيته" ما يلي:

١ – الفعل المضارع.   ٢ – اسم الفاعل.   ٣– اسم المفعول.

موضحًا ما يحدث في كلٍّ من تغيير وسببه.

د– هات من الفعل "أعطيته" وزن "فعيلة" واجمعه الجمع الأقصى.

هـ– ابن من كلمة "السماء" اسمًا مفردًا على وزن "فُعُول" مبينًا رأي ابن مالك، ورأي مخالفيه في هذا الاسم من حيث الإبدال أو التصحيح.

و– استخرج من البيتين السابقين ما يلي:

١ – همزة وصل سماعية.   ٢ – همزة قطع.   ٣– كلمة بها إدغام واجب.

٢ – أ– قال ابن مالك متحدثًا عن حرف العلة "الياء":

وإن تكن عينًا لفُعْلى وصفًا   ***   فذاك بالوجهين عنهم يُلفى

١ – حدد الكلمة التي يقصدها ابن مالك في قوله السابق من بين الكلمات التي تحتها خط فيما يلي موضحًا رأيه فيها ورأي مخالفيه.

طوبى للمتقين وضوقى للعاصين. قال تعالى: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾

٢- ما الذي جعل علماء التصريف يقولون إن "ضيزى" بوزن "فُعْلى" مع أن حرفها الأول مكسور؟

ب- قال الشاعر:

قد كان قومك يحسبونك سيدًا *** وإخال أنك سيد معيون

وردت كلمة "معيون" في البيت السابق موافقة للغة بني تميم، وضح ذلك.

ج- اذكر القياس الصرفي لما تحته خط فيما يلي:

قال تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ قال تعالى: ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾، ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾.

٣- أ- اذكر حكم كل قاعدة صرفية فيما يأتي مع التمثيل لكل بمثال واحد:

١- إذا التقت همزتان في موضع العين وكانت الهمزة الأولى ساكنة.

٢- إذا وقع حرف العلة بعد ألف مفاعل وكان مدة أصلية.

٣- إذا وقعت الياء بعد ضمة وكانت ساكنة مفردة في غير جمع.

٤- إذا وقعت الياء لامًا "لفَعْلي" (بفتح الفاء وسكون العين) صفة.

ب- مثل لما يأتي:

١- همزة قلبت واوًا جوازًا. ٢- واو قلبت همزة جوازًا.

٣- واو قلبت ياء جوازًا عند جمهور الصرفيين. ٤- ألف قلبت واوًا.

ج- اذكر موضعي همزة الوصل القياسيين في الأسماء مع التمثيل.

إجابة التطبيق الخامس

إجابة السؤال الأول:

أ- جاء، وفيه قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

أعطيته، وفيه قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة بعد فتح.

وفاء، وفيه قلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

ب: ١- المضارع المبني للمجهول: يجاء، والأصل يُجْيَأ، نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، ثم تحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن، فقلبت الياء ألفًا.

٢- اسم الفاعل: جاءٍ، والأصل: جايئ، وقعت الياء عنيًا لاسم فاعل، أعلت في فعله، فقلبت همزة، فاجتمعت همزتان في الطرف فقلبت الهمزة الثانية ياء، ثم أعلت إعلال قاضٍ.

ج: ١- الفعل المضارع: يعطي بحذف همزة أفعل، وقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسر.

٢- اسم الفاعل: معطٍ بحذف همزة أفعل، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر، ثم أعلت إعلال قاضٍ.

٣- اسم المفعول: معطى، بحذف همزة "أفعل" وقلب الواو ياء لوقوعها رابعة بعد فتح، ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وإن قيل ابتداء تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا لكان صوابًا.

د: وزن فعيلة (عطية) والجمع (عطايا).

هـ: الاسم المفرد الذي على وزن فعُول هو: سموّ.

يرى ابن مالك أن التصحيح والقلب جائزان، ويرى مخالفوه أن التصحيح أفصح من القلب.

و: ١- همزة الوصل السماعية "أل" في كلمة (الخصوم) أو أي كلمة بها (أل).

٢- همزة قطع في إذا، أو أخذ، أو أعطى.

٣- كلمة بها إدغام واجب: كأنما، أو ذمة.

إجابة السؤال الثاني:

أ: ١- الكلمة التي يقصدها ابن مالك "ضوقي" وهو يرى أن التصحيح والقلب جائزان.

ويرى مخالفوه: أن الإبدال واجب؛ لأن الياء وقعت عينا لصفة جارية مجرى الأسماء فقلبت واوًا.

٢- حكم على (ضيزي) بأنها على وزن فعْلى مع أن الحرف الأول مكسور؛ لأن وزن فعْلى بكسر الفاء لا وجود له في الصفات.

ب: جاءت كلمة (معيون) موافقة "للغة تميم لأنهم يصححون اسم المفعول اليائي ولا يحذفون منه شيئًا

ج: القصيا، استحاذ، للرويا أو للرؤيا، أيمة.

إجابة السؤال الثالث

أ: ١- إذا التقت همزتان في موضع العين وكانت الهمزة الأولى ساكنة وجب الإدغام، مثل: سآل.

٢- إذا وقع حرف العلة بعد ألف مفاعل وكان مدة أصلية بقى كما هو، مثل: معايش.

٣- إذا وقعت الياء بعد ضمة وكانت ساكنة مفردة في غير جمع قلبت واوًا، مثل: موقن.

٤- إذا وقعت الياء لامًا لفعْلى صفة بقيت (للفرق بين الأسماء والصفات)، نحو: خزيا.

ب:

١- أوم المصلين. ٢- أوفى بالبناء للمجهول.

٣- صيّم ٤- كويتب أو سوهم أو شواعر

ج: همزة الوصل القياسية في الأسماء تكون في:

١- مصدر الخماسي، مثل: انطلاق.

٢- مصدر السداسي، مثل: استخراج.

* * *

تدريبات عامة على المنهج
التدريب الأول

قال الله تعالى :

١ ـ (أ) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾.

* تتبع في الآية الكريمة همزات الوصل، ثم اذكر القياسي منها والسماعي. مع التوجيه.

* استخرج من الآية الكريمة كلمتين حدث فيهما إبدال، ووضحه.

* هات مصدر ما تحته خط، ثم بين حكمه من حيثُ الإبدال أو التصحيح، مع التعليل.

(ب) انقل العبارة الآتية إلى ورقة إجابتك مكملًا ما بها من فراغات على ضوء ما درست:

(إذا كان في كلمة حرفا علة، كل واحد ...... لم يجز ...... لئلا ..... فيجب ..... والأحق منهما .... نحو: الحيا والهوى).

(جـ) علل ما يأتي :

١ـ صحة الياء في (هيف)، وإبدالها همزة في (سائر).

٢ـ إبدال الألف ياء في كل من: (مصابيح، غُزيِّل).

٣ـ صحة الواو في: (عاور)، (حزوى).

٤ـ صحة الياء في: (هُيام)، (صديا).

٥ـ شذوذ: (ثيرة) جمع ثور، (غاية).

٢- (أ) تقع الواو عين جمع. فمتى يجب إعلالها؟ ومتى يجب تصحيحها؟
ومتى يجوز فيها الأمران؟ مثل لكل ما تذكر.

(ب) قساور ـ إيثار ـ بيض ـ اصطبر.

ما القاعدة الصرفية التي تشير إليها كل كلمة من الكلمات السابقة؟

(جـ) لماذا امتنع الإعلال بالنقل فيما تحته خط مما يأتي :

بايع عمر أبا بكر ـ أجمل أثوابي الأبيض ـ أحيا المطر الأرض ـ
ما أبين ضوء الشمس ـ مِقْودُ الفرس في يدي؟

٣- (أ) صغ من (قضى) اسم مفعول، ثم بين ما يحدث فيه من تغيير.

(ب) يعامل فعل الأمر من حيث الفك والإدغام معاملة المضارع المجزوم.
فصل الكلام في ذلك مع التمثيل لكل ما تقول.

(جـ) ابن من (حمى) اسم المفعول، ثم اذكر ما يحدث فيه من تغيير.

(د) إذا كانت الياء عينا (لِفُعْلَى) بضم الفاء. فمتى تعل؟ ومتى تصح؟
وضح الإجابة بالأمثلة.

❊ ❊ ❊

التدريب الثاني

١ ـ (أ) ما همزة الوصل؟ ومتى تأتى في الفعل؟ مثل لما تذكر.

(ب) لم قلبت الواو همزة في (قائل ولم تقلب في عاور)؟ ولم قلبت الياء همزة في (بناء) ولم تقلب في (راية)؟

(جـ) متى تبدل الألف همزة؟ ومتى تبدل ياء؟ ومتى تبدل واوا؟ مثل لكل ما تذكر.

٢ ـ قال ابن مالك :

لساكن صح انقل التحريك من ** ذي لين آت عين فعل كأبن

اشرح البيت السابق، موضحًا ما فيه من قواعد صرفية، مع التمثيل.

٣ـ (أ) ما الحكم الصرفي إذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو؟ وضح ذلك بالتمثيل.

(ب) (مصابيح ـ موقن ـ اضطجع ـ اتصل).

حدث في الكلمات السابقة تغيير صرفي، وضحه، واذكر السبب.

(جـ) متى تبدل تاء الافتعال طاء؟ ومتى تبدل دالا؟ مثل لكل ما تذكر.

٤ – (أ) جمع (أول: أوائل) وجمع (أولى: أُوَل). فما الفرق بين الجمعين؟ ولماذا؟

(ب) بين الكلمات التي بها إدغام فيما يأتي، وبين حكمه وسببه.

أحبب بعمرو ـ ﴿وَمَن يُشَاقِّ ٱللَّهَ﴾.

(جـ) (الغاية ـ القصوى). في الكلمتين السابقتين شذوذ صرفي، فما وجه الشذوذ؟

(د) تماثيل (جمع تمثال) ـ هدايا (جمع هدية) ـ عصى (جمع عصا).

تتبع الظواهر الصرفية التي حدثت في كل من الجموع السابقة.

(هـ) متى يمتنع الإعلال بالنقل في الفعل؟ وضح ذلك بالمثال.

التدريب الثالث

١ ـ (أ) قال تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.

ـ ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ ـ قال رسول الله ﷺ: «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم».

بين نوع الهمزة فيما تحته خط فيما سبق، واذكر القياسي منها والسماعي مع ذكر السبب.

(ب) إذا وقعت الواو عينا لمصدر أو جمع، فمتى تقلب ياء؟ ومتى لا تقلب؟ مثل لما تذكر.

(جـ) متى تقلب الواو ياء إذا التقت معها؟ ومتى يمتنع قلبها؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

٢ ـ قال ابن مالك:

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل *** ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

اشرح البيت السابق، موضحًا ما اشتمل عليه من قواعد صرفية، مع التمثيل.

٣ ـ (أ) ما الحكم الصرفي إذا وقعت الياء عينًا لصفة على وزن (فُعلى) بضم الفاء؟ مثل لما تذكر.

(ب) تقول في جمع (صحيفة: صحائف)، وفي جمع (مصيبة: مصائب).

فما الفرق بين الجمعين؟ وما السبب؟

(جـ) إذا أسند الفعل (ظل) إلى تاء الفاعل فما الأوجه التي تجوز فيه؟ مثل لما تقول.

٤ ـ (أ) قال الله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾، ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا ﴾.

يوجد في الكلمات التي تحتها خط فيما سبق تغيير صرفي، وضحه، واذكر السبب.

(ب) (الغاية ـ القصوى). في الكلمتين السابقتين شذوذ صرفي. فما وجه الشذوذ؟

(جـ) إذا التقى مثلان فمتى يجوز إدغامهما؟ ومتى يجب فكهما؟ مثل لما تذكر.

* * *

التدريب الرابع

١ ـ (أ) قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾.

فى الآية الكريمة السابقة همزات وصل وقطع بيِّنها، وبيِّن حكمها وسببه.

(ب) متى تبدل الهمزة من الواو أو الياء المتطرفتين؟ ومتى لا تبدل؟ مَثِّل لما تذكر.

(جـ) إذا كانت لام (فُعول) واوًا فماذا يجوز فيه؟ وما الأجود؟ مَثِّل

٢ – (أ)– قال ابن مالك:

وصحح المفعول من نحو عدا ** وأعلل إن لم تتحر الأجودا

اشرح البيت السابق، موضحًا ما اشتمل عليه من قواعد صرفية، مع التمثيل.

(ب) متى تنقل حركة عين كل من المصدر، واسم المفعول إلى ما قبلها؟ وماذا يجب بعد النقل؟ مثل لما تجيب به.

٣ – (أ) ما الحكم فيما لو جاء المصدر المعتل على وزن (إفعال أو استفعال)؟ وضح ذلك بالتمثيل.

(ب) قال الله تعالى: ﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾، ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾، ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾.

في الكلمات التي تحتها خط فيما سبق تغيير صرفي، وضحه، واذكر السبب.

٤- (أ) الكلمات الآتية جاءت مخالفة للقياس الصرفي: فما وجه المخالفة؟ وما القياس؟ (داران ـ اتزن ـ القصوى).

(ب) ما شروط إبدال الواو ياء في المصدر؟ ولم صحت في كل من: سوار ـ لواذ ـ حِوَل؟

* * *

التدريب الخامس

١- طوبى لك إن أرضيت ربك، ولم تتبع الهوى، ولم تكن كأناس غوًّى بمفاتن الدنيا، وتجنبت كبائر الذنوب، وسرت على نهج الرسل سيائد البشر ومصابيح الهداية.

اقرأ العبارة السابقة ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أ- في كلمة "طوبى" إبدال. اذكر نوعه وسببه.

ب- ما نوع الهمزة في "أرضيت"؟ ولماذا؟ وهل حدث بهذا الفعل إبدال؟ وضح ذلك تفصيلا.

ج- "الهوى" تحقق شرط الإبدال في حرف من أحرف هذه الكلمة، ومع ذلك سلم من الإبدال. فما علة ذلك؟ فصل القول موضحًا أصل الكلمة.

د- "غُوًّى" لِمَ سلم الجمع السابق من الإبدال؟ ايت بمثال على وزنه استوفى شروط الإبدال، ثم اذكر حكم الإبدال فيه.

هـ- "الدنيا" بَيِّنْ ما حدث بالكلمة السابقة من إبدال، واذكر سببه.

و- "كبائر" هاتِ مفرد الكلمة السابقة، ثم اذكر أصل الجمع، وسبب الإبدال الحاصل فيه.

ز- "سيائد" اذكر أصل الجمع السابق، ثم بين سبب الإبدال الحاصل فيه.

ح- "مصابيح" اذكر الحرف المبدل والمبدل منه في الكلمة السابقة مبينًا سبب الإبدال.

ط- "الهداية" لِمَ امتنع إبدال الياء همزة في الكلمة السابقة؟ وما دليلك؟

٢- أ- قال ابن مالك:

من لام فعلى اسمًا أتى الواو بدل　　　ياء كتقوى غالبًا جا ذا البدل

اقرأ بيت ابن مالك ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- أي الكلمات الآتية تنطبق عليها القاعدة المشار إليها بالبيت السابق: (عليا - حيكي - فتوى - قصوى)؟

٢- أي الكلمات الآتية استوفت شروط الإبدال لهذا الموضع ولم تبدل شذوذًا: (صَدْيَا - رَيَّا - ضِيْزَى - خَزْيا)؟

ب- ١- يقال: حَوِرَت عينها فهي حوراء - ويقال: فار التنور فَوَرَانًا.

تحركت الواو وانفتح ما قبلها فيما تحته خط، ولم تقلب ألفًا، وضح ذلك.

٢- ابن الفعل "اختار" للمجهول ثم اذكر الأوجه الجائزة لحركة همزته.

٣- في كل مثال مما يأتي كلمة صَحَّ فيها حرف العلة، ولم يحدث فيها إبدال لاختلال شرط ما. حدد الشرط الذي لم يتحقق.

أ- الجواء صافية.　ب- أنت مدعو في الحفل.　جـ- خار العجل خوارًا.

د- أصبحت الدار خاوية على عروشها.　هـ- الفارسان غزوا.

٤- أجب عما يأتي مع التمثيل لما تذكر:

أ- إذا التقت همزتان في كلمة واحدة - في غير الطرف - وكانت الأولى مضمومة والثانية ساكنة، فما الحكم؟

ب- لم أبدلت الواو تاء في "اتجه" وسلمت في "اوتمن"؟

ج- تبدل الألف واوًا في ثلاثة مواضع، اذكر واحدًا منها.

د- تحذف همزة الوصل من كلمة "ابن" بشروط. اذكرها.

قائمة الموضوعات

تابع قائمة الموضوعات